ما فی المجموعه

فی التصوف — فی معنی السماع — رسالة فی التوحید — رسالهٔ ملا رجب برسی فی ان الوجه مشترک لفظی بین... — شرح المثنوی...

شیخ المشترک ... از تصانیف علامه حلی

این کتاب موافق اسماء دوازده امام علیهم الصلوة والسلم
و شهور بروج فلکی آمد. وبالله التوفیق باب اول
در کشف قلوب و قبور وصفای باطن واظهار مغیبات
وامثال آن باب دوم در طلب جاه و منصب عالی و تسخیر
قلوب سلاطین. و عوام الناس باب سیوم در کشایش
کارها و فتح رزق و در آمدن فتوحات و توانگری و دفع فقر و
فاقه باب چهارم در دفع امراض و بیماریها که در معالجه
آن عاجز باشند باب پنجم در دفع سحر ساحران باب ششم
در دفع جنود و موذیات و مقهور شدن اعادی باب هفتم
در اداء قرض و رغبت بگذاردن فرض و حفظ بدن باب
هشتم در دفع حرام خوردن و فحش گفتن. و کذب و دفع رجم
باب نهم در اظهار دفاین و معادن و حاضر گردانیدن غایبان
و گریختگان و دزدان باب دهم در تسخیر ارواح و دشمنان
قوی و رام گردانیدن ددان درنده. باب یازدهم در الفت و
محبت میان طالب و مطلوب و ازواج و خادم باب دوازدهم

قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي
گفت ای پروردگار من فراخ کن سینهٔ مرا و آسان گردان کار مرا [illegible] که از زبان من تا بفهمند گفتار مرا

دراو را و متفرق هر نیت و مقصود و حاجت که دارند بعدد معین
باب اول در کشف قلوب و قبور و صفای خاطر و باطن
و اظهار مغیبات و امثال آن چون کسی خواهد که برین علوم
مطلع شود در مدت یک صد و بیست روز ختم این آیات
با تمام رساند عدد کبیر این ورد شصت و پنجهزار و صد و شصت
بار است درین ایام هر روز پیش از صبح صادق تا بعد از طلوع
آفتاب پانصد و چهل و سه بار بخواند ایام و ختم تمام نا شده
ابواب علوم غریبه از مکاشفات و مغیبات بروی مفتوح
گردد و اگر میسر نشود عدد وسیط او بیک مجلس هشتصد و نود
و چهار نوبت بخواند و بخور بسوزاند از علم ادریس و دانیال
علی نبینا و علیهم السلم آبا بهره گردد و خلوت و عزلت و صوم
و سکوت لازم این ورد است و اگر نتواند بعدد خاتم هر روز
چهارده بار بخواند تا چهل روز از کشف و مغیبات و کیمیا
و هندسه و رؤیة ارواح و ظهور عجایب و غرایب بر باطن
او جلوه کند و از جهت کشف حساب و معقولات و وقوف

وجه

برضای الناس و خبر از عالم غیب و فتح مشکلات کلی بود
بر ورق زیتون بمشک و زعفران و فرو شوید باب باران
نیسانی و در شیشه کند و چهل روز قدری در شربت
یا طعام بپاشد بعد از آنکه عدد صغیر که نه بار است
بران طعام یا شربت خواند چون اربعین با تمام رسد شب
چهارشنبه و پنجشنبه و جمعه این آیات را هفت نوبت که
عدد خاتم است بخواند جمیع علوم برو کشف شود الا آنچه
خاص انبیا و اولیا است و در امور مشکل رهنمونی یابد
و خواص این آیات دران نسخه زیاده ازین بود اما درین
نسخه بدین قدر اختصار کردیم و آیات این است
بسم الله الرحمن الرحیم الم الله لا اله
الا هو الحی القیوم نزل علیک الکتاب بالحق مصدقا
لما بین یدیه وانزل التوریة والانجیل من قبل
هدی للناس وانزل الفرقان ان الذین کفروا
بآیات الله لهم عذاب شدید والله عزیز
[illegible]

[illegible] خدای [illegible] ازان پیش و حال اکمه [illegible] راه نایافته [illegible] و فرو فرستاد کتب فارق بیان حق و باطل

ذو انتقام قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من
تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء
وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء
قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل
وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي
وترزق من تشاء بغير حساب وعنده مفاتح
الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما
تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات
الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين
الر كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم
خبير واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة
وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا فاراد
ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما
رحمة من ربك وما فعلته عن امري ذلك
تاويل ما لم تسطع عليه صبرا اقترب للناس

حسابهم

بسم الله الرحمن الرحيم ... والتعليب

التصوف ... منها الاخرة و ... عب

... منها اسبابا الغيب ... از آن و ... غيب

... [illegible] ... از ان و ديده ... كل شي ... ميكردد و ... صلش

... [illegible] ... اوصاف ... صوف ...

... [illegible] ... مشهور است ... و بسيار

الصوف ... [illegible] ... از فقرا و ... الوذر ... از اكابر

و ... [illegible] ... اسلام ...

... [illegible] ... بعضى ... عظيم بودند ... صفه نظام

صفه ... [illegible] ... مبالغه ... اصحاب ...

از آيات ... حضرت ... عظيم ... [illegible] ...

... [illegible] ... آنحضرت ...

... [illegible] ... خطاب ... انغداه

جامع ... [illegible] ...

و ... [illegible] ... حضرت ...

... [illegible] ... عنهم ...

قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم ... يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم ... ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا

والعشى يريدون وجهه ولا تعد ... الدنيا ... اصحاب صفه ... اول ...

زينة الحيوة الدنيا ... [illegible] ... ايشان دارند ...

واتبع هواه ... [illegible] ... استعمال ... از ... واو

... [illegible] ...

منسوب ... مقوله ... مخفف ...

صوف ...

تحف

6

7

... [illegible] ...

... صفوت ... [illegible] ...

... [illegible] ... الطاهرات ... المومنات ...

... [illegible] ... الدين ...

... [illegible] ...

العارف ... الصفا ...

مخدوم ... [illegible] ...

... [illegible] ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١٣

١٢

١٥

١٤

لكاتبه محمد امر جوبي يه

وشعر ورد ذاك الخال لم يجف روضة المحيا ومن عشقها يميل الى الهجر
ولكنه خاف اقتناص جوارح اللحاظ فوافى عائذا بحمى الثغر

وله ايضا

كانما الخال فوق الثغر حين بدا وقد غدا فتنة الالباب والمقل
هزار ايك جعفي من روضة انف لنهر راجيا ريا فلم يصل

وله ايضا

وخفك لم اهو الدخان ولم امل اليه لالغى نشوة ونظر با
ولكنني اضفي به عن مجالسي زفير غرام في الفواد تلهبا

تطفي عذاريها ديدار تمام
تحفى كلا مها نظم اللآل
نيا دي خال الهاعرى تعشر
بان عنبا غ نقط جانك
جاليا

وان قلت بالامرين كنت مسددا وكنت اماما في المعارف سيدا
ومن قال بالاشفاع كان مشركا ومن قال بالافراد كان موحدا
واياك والتشبيه ان كنت ثانيا واياك والتنزيه ان كنت مفردا
فما انت هو بل انت هو وتراه في عين الامور مسرحا ومقيدا

قال الله تعالى ليس كمثله شيء فنزه وهو السميع العليم فشبه قال الله تعالى ليس كمثله شيء فشبه وثنى وهو السميع العليم البصير فنزه وافرد ولو ان نوحا جمع لقومه بين الدعوتين لاجابوه فدعاهم جهارا ثم دعاهم اسرارا ثم قال لهم استغفروا ربكم انه كان غفارا وقال اني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزدهم دعائي الا فرارا وذكر عن قومهم انهم تصامموا عن دعوته لعلمهم بما يجب عليهم من اجابة دعوته فعلم العلماء بالله ما اشار اليه نوح عليه السلام في حق قومه من الثناء عليهم بلسان الذم وعلم انهم انما لم يجيبوا دعوته لما فيها من الفرقان والامر قرآن لا فرقان ومن اقيم في القرآن لا يصغي الى الفرقان وان كان فيه فان القرآن يتضمن الفرقان والفرقان لا يتضمن القرآن ولهذا ما اختص بالقرآن الا محمد صلى الله عليه وسلم وهذه الامة التي هي خير امة اخرجت للناس فليس كمثله شيء يجمع الامرين في امر واحد فلو ان نوحا اتى بمثل هذه الآية لفظا اجابوه فانه شبه ونزه في آية بل في نصف آية ونوح دعا قومه ليلا من حيث عقولهم وروحانيتهم فانها غيب ونهارا دعاهم ايضا من حيث ظاهر صورهم وحسهم وما جمع في الدعوة مثل ليس كمثله شيء فنفرت بواطنهم لهذا الفرقان فزادهم فرارا ثم قال عن نفسه انه دعاهم ليغفر لهم لا ليكشف لهم وفهموا ذلك منه لذلك جعلوا اصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم وهذه كلها صورة الستر التي دعاهم اليها فاجابوا دعوته بالفعل لا بلبيك ففي ليس كمثله شيء اثبات المثل ونفيه ولهذا قال عن نفسه صلى الله عليه وسلم انه اوتي جوامع الكلم فما دعا محمد صلى الله عليه وسلم قومه ليلا ونهارا بل دعاهم ليلا في نهار ونهارا في ليل فقال نوح في حكمته لقومه يرسل السماء عليكم مدرارا وهي المعارف العقلية في المعاني والنظر الاعتباري ويمددكم باموال اي بما يميل بكم اليه فاذا مال بكم اليه رأيتم صورتكم فيه فمن تخيل منكم انه رآه فما عرف ومن عرف منكم انه رأى نفسه فهو العارف فلهذا انقسم الناس الى عالم وغير عالم وولده وهو ما انتجه لهم نظرهم الفكري والامر موقوف علمه على المشاهدة بعيد عن نتائج الفكر الا خسارا فما ربحت تجارتهم فزال عنهم ما كان في ايديهم مما كانوا يتخيلون انه ملك لهم وهو في المحمديين وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه وفي نوح الا تتخذوا من دوني وكيلا فاثبت الملك لهم والوكالة لله فيهم فهم مستخلفون فيه فالملك لله وهو وكيلهم فالملك لهم وذلك ملك الاستخلاف ولهذا كان الحق ملك الملك كما قال الترمذي ومكروا مكرا كبارا لان الدعوة الى الله مكر بالمدعو لانه

لا مرله كما جاوه بكرا كاد عاىم بلدا لجاء المحلى وعلم ان الاعوه لحا الله سابى حث موىىته
وانا بى حث اسما به فقال يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا لجا حرف الغاىه وقرنها بالاسم الجامع
معلما ان العالم تحت حيطه الاسم لا الالهى او حب عليهم ان يكونوا مسيرين وقالوا فى مكرهم لا تذرن
الهكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا فانهم اذا تركوهم جهلوا من الحق على قدر
ما تركوا من هولاء فان للحق فى كل معبود وجها يعرفه من عرفه وجهله من جهله فى المحمديين وقضى ربك الا
تعبدوا الا اياه اى حكم فالعالم يعلم من عبد وفى اى صوره ظهر حتى عبد وان التفريق والكثره كالاعضاء
فى الصوره المحسوسه وكالقوى المعنويه فى الصوره الروحانيه فما عبد غير الله فى كل معبود فالادنى من تخيل
فيه الالوهيه فلولا هذا التخيل ما عبد الحجر ولا غيره ولهذا قال قل سموهم فلو سموهم لسموهم حجرا وشجرا وكوكبا ولو قيل لهم من عبدتم لقالوا الها ما كانوا يقولون الله ولا الاله
والاعلى ما تخيل بل قال هذا مجلى الهى ينبغى تعظيمه فلا يقتصر والادنى صاحب التخيل يقول ما نعبدهم
الا ليقربونا الى الله زلفى والاعلى العالم يقول انما الهكم اله واحد فله اسلموا حيث ظهر وبشر المخبتين الذين
خبت نار طبيعتهم فقالوا الها ولم يقولوا طبيعه وقد اضلوا كثيرا اى حيروهم فى تعداد الواحد بالوجوه
والنسب ولا تزد الظالمين لانفسهم المصطفين الذين اورثوا الكتاب اول الثلاثه فقدمه على المقتصد
والسابق الا ضلالا الا حيره المحمدى زدنى فيك تحيرا كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم
قاموا فالحائر له الدور والحركه الدوريه حول القطب فلا يبرح منه وصاحب الطريق المستطيل مائل خارج عن
المقصود طالب ما هو فيه صاحب خيال اليه غايته فله من والى وما بينهما وصاحب الحركه الدوريه لا بدء له
فيلزمه من ولا غايه فيحكم عليه الى فله الوجود الاتم وهو المؤتى جوامع الكلم والحكم مما خطيئاتهم فهى
التى خطت بهم فغرقوا فى بحار العلم بالله وهو الحيره فادخلوا نارا فى عين الماء فى المحمدى واذا البحار
سجرت سجرت التنور اذا اوقدته فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا فكان الله عين انصارهم
فهلكوا فيه الى الابد فلو اخرجهم الى السيف سيف الطبيعه لنزل بهم عن هذه الدرجه الرفيعه وان كان
الكل لله وبالله بل هو الله قال نوح رب ما قال الهى فان الرب له الثبوت والاله يتنوع بالاسماء
فهو كل يوم هو فى شان فاراد بالرب ثبوت التلوين اذ لا يصح الا هو لا تذر على الارض يدعو عليهم
ان يكونوا فى بطنها المحمدى لو دليتم بحبل لهبط على الله له ما فى السموات وما فى الارض واذا دفنت فيها
فهو فيها وهى ظرفك وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تاره اخرى لاختلاف الوجوه من الكافرين
الذين استغشوا ثيابهم وجعلوا اصابعهم فى آذانهم طلبا للستر لانه دعاهم ليغفر لهم والغفر الستر ديارا
احدا حتى تعم المنفعه كما عمت الدعوه انك ان تذرهم اى تدعهم وتتركهم يضلوا عبادك اى يحيروهم
فيخرجوهم من العبوديه الى ما فيهم من اسرار الربوبيه فينظرون انفسهم اربابا بعدما كانوا عند انفسهم عبيدا
فهم العبيد الارباب ولا يلدوا اى ينتجون ويظهرون الا فاجرا اى مظهرا ما ستر كفارا
اى ساترا ما ظهر بعد ظهوره فيظهرون ما ستر ثم يسترونه بعد ظهوره فيحار الناظر ولا يعرف

18

وان کان حسن الدعا — ما ام کرم رب بالربع والنصب
رقعوه قصد الاحلال لدار — علم حرز و مد رقعوه
کبر فاطر ناقص الاسماء — اسنده ومسه فدعو الدهم
نحا عر هلع العماء — لهو طرق فالیس من ثم طرق

بسم الله الرحمن الرحیم و به نستعین

آفتاب جمال قدم از آن متعالیست که خفافیش ظلمت سرای حدوث بنظر کلیل فکر
و نظر مطالعه سبحات انوار آن توانند نمود لاجرم در وصف آن هر معنی که
عقل تصور نماید و هر صورتی که در خیال درآید از قبیل رمی السهام فی جنح
الظلام خواهد بود و خود دران مقام که نکته دان انا افصح افصح صدای
لا احصی ثناء علیک در دهد ابجد خوانان مکتب دانش و بینش را
مجال سخن چه ماند پس الیق آنست که دست تشبث باذیال معذرت ما عرفناک
حق معرفتک متشبث شده سر عجز بگریبان قصور در کشند تا از انجا که
کمال رحمت اوست قصور خاک نشینان کوی نیستی را بجهض فضل حق تلافی
نماید اللهم انت کما انت عاجزون عن درک کمالک واقفون دون سرادقات
جلالک فاجذبنا بجواذب العنایة الیک وخلصنا عنا کی نثنی بک علیک
بل نثنی انت علیک بل تکون انت انت بحق عین الاعیان و انسان
عین الانسان محمد و آله و اخوانه من ذوی العیان درین وقت که
نقاش کارخانه تصویر بر لوح سبز کار بهار بر لوح غبرا کشیده بود و
قوای بوقلمون آسامی نامیه لحظه لحظه رنگی تازه مینمود لطف هوا
دم از نفس عیسی میزد و درختان شکوفه دار موسی وار ید بیضا
مینمودند و بسط چمن نشان از سجاده خضر میداد شبی بهنگام انکه خرگاه کحل
فام ظلام بر سم پیش منزل سلطان قدر بر صحرای گیتی زدند و نه طبق
گردون نثار مقدم او را از جواهر زواهر نجومی پر کردند من در کنجی
نشسته و در بر اغیار بسته و دیدهٔ اعتبار گشوده بودم و در بدایع

بدایع آیات ارضی و سماوی تامل مینمودم چنانچه داب تیز بینان
دیدهٔ باز باشد در اثر بوثر میدیدم و بطریق که شیوهٔ چالاکان
راه طلب باشد از صنایع بصانع سفر میکردم و از نقوش مختلفه
اکوان اصل کار باز میجستم خلوتخانه حواس از هر گونه اشتات
صور پرداخته در زوایای مکون مکون منزوی بودم و چون
سواد چشم از خود مختفی که ناگاه از مهب عنایة بی علت نسیم الطاف
وزیدن گرفت و مشام جان را بشمامهٔ ان لله فی ایام دهرکم نفحات
الا فتعرضوا لها معطر گردانید زبان وقت بفحوای این بیت مترنم شد

نسیم دوست می باید دماغم … خیال کنج می بندد دماغم

و نوعروس سان لطایف کلمهٔ توحید که مخدرات حرم نشین خاندان نبوت
الذ بر دیدهٔ دل در جلوه گری آمدند هر لحظه از عشوهای دل آویز
ایشان صاحب نظران دل و جان را وجدی حاصل میشد و هر لحظه
انجام غمزهای عشق انگیز ایشان دردی کشان خانه تجرد را نشاء
دیگری میرسید گاه صورت رقمش ظلمات صفت از آب حیوان
لطایف نشان میداد و سواد مبادی کتابتش چون سواد خط بتان
مهوش دیدهٔ خیال را خاصیت کحل الجواهر می بخشید و گاهی صورت
کلامش قوت سامعه را از غایت نشاط بسماع در می آورد و
گاهی حقایق ملکوتی الجمام معانیش که چه حور مقصورات فی الخیام
وصف جمال ایشان است از براقع عظمت و حجب عزت روی نمودند
و غوغای در شهرستان دل و جان می انداختند و در مقام عشوه
گری مضمون این چند بیت ادا می نمود

غلام جان ماست … ماهیم که آفتاب
صد عید نو در ابروی بیچون هلال ماست
روشن که می نماید از آیینهٔ سپهر … آن آفتاب نیست خیال جمال ماست

ما پست   آن عاشقی که روز و شب اندر خیال ماست   او خود نمانَد
انکه تو بینی خیال ماست   از عشق ما کسی نبرد بو وانکه می برد   ان کاهلی
زغمزهٔ آفت سکار ماست   دل مجروح کلیم وار بنقصی خستهٔ موسی صعقا ا
٢٢ ازجام آن حقایق سرمست شده بی خود شد و طور عارِش اغیار
بر وفق فلما تجلی ربه للجبل جعله دکا از سطوة انوار قاهره ان حقایق
اندکاک و اضمحلال یافت   ز عاصفات قضا بحر قهر موجی زد
نهنگ عشق فرو برد طور موسی را   خواهم که سوانح معانی چند که اول
ظهور ایشان از افق دل این فقیر بوده بحکم سلطان قهرمان وقت و قهرمان
زمان بمدد کلک بیان از حجاب عزت و کمون بسر حد ظهور و عیان رساند
چه اتفاق انکشاف اضمار این حقایق رشحات فیض هدایهٔ ازلی تواند
بود و بشاعل نیر آتش حجج و براهین و فنادیل بیان راه پنهانخانهٔ اسرار نبوت
نتوان برد   این روشنی ز پرتو شمع هدایه است   دو در چراغ مدرسه
این نورکی دهد   و این رساله مرتب شد بر دو مقام در هر مقامی دو
موقف والحمد لله تعالی که معارف ذوقیش بر وجهی واقع شده که هوشمندان
دانا که صرافان بازار معارف اند بمعیار ذوق سلیم سنجیده تمام عیاری
آن ظاهر افائل آیند و مباحث علمی رسمی نیز بر نهجی گذارش یافت که
ممارسان صناعات نظر را قیاسا مجال جدال نماند و لیس البیان مثل
العیان و چون بعد از انکه سالها سال رویت از دلها سر داین هوای
شعله پرور منجمد شده بود و نهال طبیعه بسموم و هموم روزگار و اعصار
حوادث اعصار خوار شده و سوخته از نسایم خصایص وقت این چنین
نوغنچه در چمن خاطر شکفت و این فکر روی نمود که باید که تحفهٔ صاحب دولتی
کرد که در ان معنی ابتهاج طریقهٔ اعطِ القوس باریها نموده سبب
قیام بموجب شکر ان تواند بود و چند انکه قاصدان باد پیمای اخبار

اخبار از اطراف واکناف عالم بدروازهٔ فسحت صماخ میرسید ندشان
بساحت مخدوم و مخدوم زاده عالمیان ملاذ و ملجاء آدمیان نور
حدقه العلی نور حدیقه الهدی صفوة المصرة الطاهرة اسوة العشیرة
الظاهرة انکه طاق بلند رواق گردون بیت الشرف او در آستانه ابهت
٢٣ و بناه رحب الفضاء کون و مکان نزد همت او مهمانخانه و دختر شجرة
الاعالی عرار نجد المجد والمعالی درة و ندق المحققین واصفیاء الله
حبیب الملة والدین محب الله خلد الله ظلاله و جلاله و حرس عن عین
الکمال کماله مبدا و مندرجه صیت کمالات و مکارم ایشان از آیین فضل
پروری و عدل گستری و ترتیب علماء دین دار و تقویت فضلا
بلند مقدار و اعلاء دینی و احیاء مراسم معارف یقینی و نشر دقایق
برهانی و حقایق عیانی و ما یجری مجری هذا المجری چون زبان اندر دهان خاص
و عام افتاده است   والناس اکیس من ان یمدحوا رجلا
مالم یروا عنده اثار احسان   و ازین جهت است که عام دانشوران
جهان و هنرپروران زمان بحکم انکه بسوی کل خود باشد همیشه جنبش
اجزاء قطره صفت از هر طرف رو بدریاء فضل و افضال ایشان
نهاده اند و از جمیع خلطا مجرد و منقطع شده التزام ملازمت
آن شده سینه و ساحت علیه نموده   ولا عیب فیهم غیر ان
نزیلهم   یلام بنسیان الاحبة والوطن   لاجرم این نوباوهٔ وقت
را تحفهٔ آن مجلس عالی و محفل سامی فرستاد و هر چند از قبیل الحاق
در بدریا و زر بکانست   فاما تحفة النطور من الشنان تمهید
معذرت می نماید اگر بسده سدهٔ مجلسه بملاحظه آن التفات
نمایند فذلک مستولی رعایهٔ مقصودی و از میان تعلمات
اطعار مترقبست که هر چند زودتر اسباب تصعد از بشرف
مباحث افاضل بناه مساعد گردد بعنایة الله و حسن توفیقه

مقام او ر

والوارثین بحاله
وله الحمد علی نواله والصلوة علی محمد وآله موقوف آن در مباحث لغوی
در مباحث علم رسمی و در ود و موقف است
لا حرف نفی جنس است یعنی نفی نسبت خبر از ماهیت واله فعال است یعنی
مفعول از اله یعنی عبد پس اله معبود باشد و ح صفت باشد و این
مذهب امام راغب است و امانند صاحب کشاف آنست که اسم جنس است
و بدین معنی استدلال کرده اند به آنکه او موصوف واقع میشود و وصف
واقع نمیشود اله قدیم میگویند و شیئی اله نمیگویند و او مبنی است بر فتح ۲۴
زیرا که اسم لا نفی جنس است و مفرد است و سبب بنا او یا تضمن معنی من
است یعنی ما من اله الا الله یا ترکیب با لا و الا حرف استثنا است
والله مرفوع است به آنکه بدل است از اسم لا و محمول است بر محل او که رفع است
چه حمل بر لفظش متعذر است زیرا که عمل لا بواسطه معنی نفی است
و الا معنی نفی را ابطال کرده و خبر لا محذوف است که آن ممکن است
یا موجود و این مقام از مطارح انظار ائمه عربیت است چه
استشکال می نمایند بر آنکه او که اگر خبر محذوف ممکن است این کلمه بر آنکه
دلالت بر وجود الله تعالی نمیکند بلکه بر امکان او دلالت کند پس نص
در ایمان نباشد و اگر موجود است دلالت بر نفی امکان وجود معبودان
بحق غیر از خدا نکند بلکه دلالت بر نفی وجود ایشان کند و بنجا کلمه
نص در ایمان نباشد اگر گویی فایده حذف خبر خود همین است
که ذهن بهر مذهب از موجود و ممکن رود و بس هم نفی امکان آلهه بحق غیر
از خدا لازم آید و هم وجود معبود بحق جواب آنست که در صورت
حذف ذهن بهر یک منتقل میشود علی سبیل البدل و بر هر تقدیری محذور
آتی است و بنابر استصعاب این سخن صاحب کشاف و متابعان
او بران رفته اند که درین مقام و امثال آن احتیاج بتقدیر خبر نیست بلکه
الا الله مبتدا است و لا اله خبر چه اصلش این بود که الله اله ای

اله ای مستحق للعباده لا و الا در آورده اند جهته افادهٔ حصر و بعضی
خواسته اند که تایید سخن قوم کنند و اختیار آن کرده اند که خبر محذوف
موجود است و مع ذلک دلالت بر نفی امکان معبودان بحق غیر از خدا
میکنند زیرا که معبود بحق جز واجب الوجود نتواند بود و هرچه موجود
نیست واجب الوجود نیست پس نفی وجود معبود بسزا غیر حق مستلزم
نفی امکان است چه اگر معبود بسزا غیر حق توانستی بود واجب
۲۵ الوجود بودی و چون واجب الوجود بودی موجود بودی و ما
گفتیم که هیچ معبود بسزا غیر از خدا موجود نیست و این فقیر محرر
میگوید که مقصود از کلمه توحید نفی استحقاق عباده است از غیر خدا و
استحقاق عباده اگرچه در نفس امر مستلزم وجوب وجود است لیکن نزد
کفار مسلم نیست چه ایشان عبادت اصنام و اشجار میکنند با آنکه
هیچکس را اعتقاد وجوب وجود بانها نیست بلکه ایشان را تماثیل
انبیا یا کواکب علوی میدانند و عبادت ایشان را سبب تقرب
بواجب الوجود میشناسند پس از اعتراف این طایفه بنفی وجود
اعتراف بنفی امکان لازم نیاید چه شاید که کسی اعتقاد کند که هیچ
مستحق عبودیت غیر خدا موجود نیست لیکن ممکن است که چیزی
غیر خدا موجود شود که مستحق عبودیة باشد پس این کلمه نص در
ایمان نباشد با آنکه حضرت رسالت پناه محمدی علیه افضل الصلوات
و سایر اساطین ملت او بهمین کلمه در باب توحید اکتفا نموده اند
و این کلمه علم شده در توحید شده و مراد در تایید سخن قوم بخاطر
معنی عبادة معبود می آید که چرا نشاید که خبر محذوف مستحق للعباده باشد و اله بمعنی
باشد مطلقا پس که معنیش این شود که هیچ معبود مستحق
عبادت نیست غیر از خدا و ح این کلمه نص در نفی استحقاق عبادت

ازجمیع ماسوی الله باشد ومآل معنی برین تقدیر و بوجهی که مختار صاحب
کشاف است یکیست چه بر هر تقدیر خلاصه المعنی حصر استحقاق عبادتست
در الله تعم اگر گویند که بتمنا که محذ در نظر بطریق دیگر باقیست
چه ازین کلمه معلوم میشود که هیچ معبود بالفعل مستحق معبودیت
نیست بغیر از خدا زیراکه اتصاف بعنوان بالفعل میباید وحق
احتمال آن باقیست که چیزی غیر از خدا باشد که معبود نشده باشد
ومستحق عبادت باشد پس سبحان کلمه نص در نفی استحقاق عبادت از
ماسوی الله نباشد جواب گوییم که میان اهل میزان خلاف نیست
که اتصاف ذات موضوع بعنوان بالامکان کافیست یا بالفعل می
باید که تا هرگاه که کل اسود کذا گوییم حکم بر هر چه ممکن الاتصاف
باشد بسواد کرده باشیم یا بهر چه بالفعل متصف باشد بسواد
در احد ازمنه ثلثه معلم ثانی شیخ ابو نصر فارابی اختیار اول نمود
وشیخ المتاخرین شیخ ابوعلی احمار ثانی وجمیع مصنفان متاخر
از ظاهر سخن شیخ ان فهمیده اند که اتصاف بالفعل بحسب نفس امر می
باید ومدار بسی احکام برین نهاده اند ولیکن شیخ در کتاب اشارات
وشفا تصریح بر خلاف این نموده واتصاف اعم از نفس الامر وفرضی
گرفته وعبارتش در اشارات اینست که یعنی به ان کل واحد مما یوصف
بب کان موصوفا بج کما انه فی الفرض الذهنی او فی الوجود الی آخره وح
بر فطن پوشیده نیست که امکان اتصاف نیز اخذ می باید کرد چنانچه
تصریح بآن کرده اند پس فرق میان مذهب شیخ وفارابی بمجرد اعتبار
در مذهب شیخ که شیخ بالامکان اخذ اتصاف بالفعل فرضا کرده وفارابی
نکرده وما را در بعضی حواشی اتفاق تنقیح این مقام ودر رفع شکوک وارده
بران افتاده وچون منص المی چیزی دیگرست بذکر آن اطناب
نمی ورزد وچون این مقدمه مقرر شد گوییم که بر هیچ یک از مذهب شیخ
وفارابی سوالی متوجه نیست چه مفهوم این کلمه نفی استحقاق الوهیت

الی م

الوهیت است از تمام افراد ممکنة الاتصاف بمعبودیت غیر از خدا اگر گوی
سخن در امثال این مقام مبتنی بر متفاهم عرفست نه بر تدقیقات فلسفی ودر
عرف لغه پس معنی لا ضارب فی الدار نیست که هیچ ضارب بالفعل بحسب نفس
الامر در دار نیست گوییم الان جیئت بالحق لیکن کلمه نص است در ایمان
درشان کسی که اعتقاد وجود آلهه بسیار غیر از خدا کرده باشد بمنزله
مشرکان واگر کسی اعتقاد امکان وجود ایشان کند به انکه قایل بنفی وجود
غیر باشد التزام میکنیم که با این کلمه در حق او حکم به ایمان نتوان کرد چه
این کلمه دافع همه انواع کفر نیست بل دافع اشتراک در الوهیت است
بالفعل نه بالامکان چنانچه خود تصریح بآن کرده اند که اگر کسی برای
سلب صفتی از صفات کمال از الله تعم کافر شود به این کلمه حکم بر
اسلام او کنیم سبحان که اگر کسی بسبب انکار رسالت حضرت مصطفی صلی الله علیه
وسلم کافر شود باین کلمه مسلمان نشود تا محمد رسول الله نگوید واگر برای
قدح در بعضی احکام دینی کافر شود مسلمان نشود تا زمانی که اذعان
بآن حکم کند وانکه حضرت رسالت پناه از کفار بهمین کلمه اکتفا نمود بنا
برآنست که کفر ایشان بسبب اشتراک بود واز این جا معلوم شد که در
مرتبه اول میتوان که اختیار آن کنند که خبر محذوف موجود است
وبهمین طریقه دفع شبهه بکنند وبحث در عربیه لفظ الله واشتقاقش
چون مخصوص باین مقام نیست ومیانه افاضل مشهورست وهمت
متوجه بعضی حقایق بلندست دران خوض نمیرود والله مفیض الخیر
والجود

موقف دوم در مباحث عقلی متعلق بآن چون این کلمه علم

کلمتست درباب توحید مناسب آنست که برهانی چند در این مسئله
اقامت رود وچون هر یک از متکلمان وحکما را درین مقام مسلکی است
خاص ودلالة بر هر یک از آن طرق لایق مینماید مسلک اول
متکلمان گویند که چون ممکن را وجود از ذات خود نیست پس هر آینه

محتاج است بموثری و تاثیر موثر درین شی یا در حال وجود است
یا در حال عدم و محال است که در حال وجود باشد زیرا که تحصیل حاصل
باطل است پس در حال عدم باشد پس هر ممکن حادث باشد زیرا که
مسبوقست بعدم خود و چون حادث باشد فاعل آن موجب نتواند
بود پس مختار باشد پس واجب الوجود مختار باشد و این دلیل و
امثال این دلیل خالی از صعفی چند نیست پس الیق آنست که چنین گویند
که اختیار صفت کمال است و انتفاء آن نقصان و همه عقلا را این مقدمه
ظاهرست پس واجب مختار باشد چه نقص بر واجب محال است و ثانی اگر یکی
کهی ارادهٔ وجود ممکنی کند آن دیگر خالی از آن نیست که تواند اراده
عدم آن کرد یا نتواند اگر نتواند عجز بر آن یکی لازم آید چه عدم آن فی
فی حد ذاته ممکنست و مانع آن از ارادهٔ آن طرف جز اختیار آن دیگر طرف
نقیض او نیست و اگر تواند پس تخالف ایشان در اختیار امر دیگر ممکن
باشد و ثانی از آن نیست که مراد هر دو حاصل شود یا مراد هیچ یک حاصل
نشود یا مراد یکی حاصل شود اول مستلزم اجتماع نقیضان است و ثانی
مستلزم نقصان و ثالث مستلزم عجز یکی و امور ثلثه باطل است پس
تعدد آلهه مستلزم امکان تخالف و امکان تخالف مستلزم امکان احد المحالات
الثلثه پس ملزوم اول باطل و عجز هر دو و ثالث مستلزم باشد و این
برهان را برهان تمانع میگویند و انه لو کان فیهما آلهة الا الله لفسدتا اشارة
به اینست و مراد درین برهان سخنی هست زیرا که میتواند که اختیار شق
اول کنند و گویند لازم که عجز یکی لازم آید می آید چه عجز عبارتست از عدم
قدرت بر چیزی و استحاله تعلق اراده بچیزی مستلزم انتفاء قدرت نیست
اگر گویی عجز از اراده لازم آید چه این طرف فی حد ذاته ممکنست و جواب
آنست که آن یکی ارادهٔ آن نمی تواند کرد گوییم ارادهٔ آن طرف ممکن بالذات
است و ممتنع بالغیر و ممکن بسبب تعلق ارادهٔ دیگر بطرفی دیگر و امتناع ع
تعلق ارادهٔ آن دیگر بطرفی دیگر و امتناع تعلق اراده بچیزی بالغیر مستلزم
عجز نیست چه محال است که ارادهٔ باری متعلق شود بوجود چیزی بشرط

خالی در

در دوم و ثالث

ثالث

بالغیر

بشرط عدم او و حال آنکه هیچ عجز بروی لازم نمی آید و میتوان که
برهان بر طریقه دیگر کنند که این خدشه مرتفع شود و آن اینست که
خالی نیست که در قدرت و اراده یکی ازین دو صفتی هست یا نیست
اگر هست نقص یکی لازم آید و اگر نیست و طرفین ممکن هر دو ممکن است
پس توان که ارادهٔ ما یکی متعلق شود بطرفی و از آن دیگری بدیگری
و ثانی اگر مراد هر دو بر آید اجتماع نقیضان و اگر هیچ یک بر نیاید لازم
ارتفاع نقیضان و اگر یکی بر آید دون الآخر عجز بر یکی که خواست و نشد
یا ترجیح بلا مرجح چه مفروض آنست که در قدرت و اراده هیچ یک
قصوری نیست و این برهان را بطریقی دیگر تقریر میکنند چنین که چون
ایشان هر دو قادر بر جمیع ممکنات اند پس اگر ارادهٔ یکی طرفی را
مانع نشد از تعلق ارادهٔ آن دیگر بطرفی دیگر پس تعلق ارادهٔ آن
دیگر بآن طرف ممکن باشد و ثانی احد المحالات الثلثه لازم آید و اگر مانع
نشد ترجیح بلا مرجح لازم آید چه ارادهٔ یکی اولی نیست بمنع ارادهٔ
آن دیگر از عکس و بطریقی دیگر میگوییم که خالی از آن نیست که ایشان
هر دو قادر بر تدبیر جمیع ممکنات یا نه ثانی باطل پس اول متعین باشد و ثانی
لازم می آید که هیچ ممکن موجود نباشد چه اگر موجود شود ترجیح بلا
مرجح لازم آید یا توارد علتین مستقلتین یا عجز هر دو بیان
ملازمه اخیره آنکه اگر موجود شود به یکی موجود یا به هر دو یا به هیچ یک و هر
عدد محالی لازم آید اما بر اول زیرا که نسبت ممکن بهر یک از ایشان
علی السویه است پس وجود او به یکی دون الآخر ترجیح بلا مرجح باشد
و بر تقدیر ثانی عجز هر دو لازم آید زیرا که هیچ یک مستقل در ایجاد
نباشند و بر تقدیر ثالث توارد علتین مستقلتین بر معلول شخصی
و توالی باطل است پس مقدم باطل باشد و مراد در برهان اشکالی
هست زیرا که اولاً اختیار شق اول میکنیم و لا نسلم که نسبت هر ممکن
بهر یکی از ایشان علی السویه است چرا نشاید که بعضی را بالماهیة

نسبتی مخصوصه باشد بلی بعضی دلیل را بدیهی دانسته اختیار نمی
کنیم و گوییم لازم که عجز یکی لازم آید چه عجز عدم قدرتست و چرا نشاید
که هر یک قادر باشد بر آنکه مستقلاً ایجاد کنند لیکن اراده ایشان
متعلق بایجاد بالاشتراک شود و ما این سخن را بر بعضی از اقران خود
عرض کردیم و ایشان فرمودند که این سخن گاهی تمام شود که تعلق قدرت
بارادت قایل شد و ضعف باشد و ظاهرا نیست و این نظریست
دقیق لیکن محالست زیرا که قدرت تاثیر بر وفق ارادت میکند و چون
ارادهٔ متعلق بایجاد بالاشتراک شده تاثیر قدرت نیز برین نهج خواهد
بود و اسلم طریق آنست که بعد از اثبات واجب بدلیل عقلی اثبات
توحید و غیر آن از صفاته بدلیل نقلی کنند چه ثبوت شرع و نبوت
موقوف بر توحید نیست و لیکن در آنکه دلیل نقلی مفید نقلی است
سخنی هست زیرا که این سخن در کتب مولانا عضد الدین اشتهد لیکن
تمام نمیشود کما لا یخفی علی المتامل فی کلامه و ما این مجوز ابهیلین را در
بعضی رسایل بسط داده ایم و بقدر الوسع سعی در اتمام آن نموده
و چون خاطر اینجا متوجه چیزی دیگرست بهمین قدر اکتفا رفت و التوفیق من
الله تعالی

مسلک ثانی

حکما مشائیین که مدار مطالب

ایشان بر براهین عقلیست و مقدم ایشان ارسطاطالیست و شیخ مدون
قواعد حکمت حالی مشهور رست شیخ ابو علی گویند که بنا بر اصول فلسفه
اولی مقرر ستا که وجوب وجود عین واجبست پس اگر واجب الوجود
متعدد باشد وجوب وجود مشترک میان ایشان باشد و لابد امتیاز
هر یک از آن دیگر به تعیین باشد و تعین خواه ثبوتی باشد و خواه عدمی
اتصاف مهیته باو واجب نخواهد بود چه اگر واجب نبودی هر جا وجوب
یافته شدی آن تعین یافته شدی پس تعدد نبودی و هو خلف مع
انه المطلوب ممکن باشد و هر علت او یا مهیته است یا امر خارج نمی تواند

حکمه

که مهیته باشد زیرا که اگر مهیته باشد هر جا که مهیته یافته شود آن
تعین یافته شود پس واجب یکی بیش نباشد و هو خلف مع انه المطلوب و
اگر امری خارج است لازم آید که واجب محتاج باشد بغیر در تعیین

تعین و احتیاج منافی وجوبست و بر این اعتراض کرده اند احتیاج در وجود
منافی وجوب است نه احتیاج در چیزی دیگر و احتیاج در تعین مستلزم
احتیاج در وجود نیست و جواب گفته اند که احتیاج در تعین مستلزم
احتیاج در وجود است زیرا که وجود عارض مهیته نمیشود الا بعد از
تعین چه عروض وجود مهیته را در مرتبه اطلاق معقول نیست پس هر
گاه که مهیته را تعین زاید باشد عروض وجود او را موقوف به تعین
و شد بقیه علامه قدس سره در حواشی شرح حکمة العین امر بتامل درین مقدمه
فرموده چه مبرهن نیست و بدیهی نیست و بر فطن لبیب پوشیده نماند
که ایشان در بحث هیولی و صورت گفته اند که تشخص هر یک از هیولی
و صورت بآن دیگرست چه هیولی علة قابلی تشخص صورتست
و صورة علة فاعلی تشخص هیولی است پس اگر احتیاج در تشخص مستلزم
احتیاج در وجود بودی لازم آمدی که هر یک علة وجود آن دیگر بودی
هیولی علة قابلی وجود صورت و صورة علت فاعلی وجود هیولی و این
باطلست پس معلوم شد که بر اصول حکما مشائیین تشخص سابق بر وجود
نیست و احتیاج در تشخص مستلزم احتیاج در وجود نیست لیکن این
مبحث فی حد ذاته نیز نقش آبست و تنقیح مزید بسطی میطلبید و دربرهان
مذکور خللی دیگر هست زیرا که بعد از مساعدة بر آنکه وجوب عین
واجبست چرا نشاید که وجوبات متعدد باشد و اطلاق وجوب
بر هر یک از ایشان بر سبیل تشکیک یا اشتراک لفظی باشد پس وجوبات
متخالفه بذواتها باشد هر یک عین واجبی باشد پس اگر گوییم وجوب
معنی واحد است پس چون وجوب عین مهیته باشد و اگر واجب متعدد
باشد در مهیته وجوب شریک باشند و هر یک را ممیزی باید و سوق
الکلام الخ گوییم چرا نشاید که حال وجوب چون حال وجود باشد
به نسبت با وجود خاص واجبی و وجودات خاصه ممکنه که ایشان
ماهیات متخالفه بذواتها بر مذهب ایشان چه وجودات خاصه
نزد ایشان بسیطست و ترکیب در آن نیست اگرچه لفظ وجود

معقولیت بر همه علی سبیل التشکیک وحاصل انکه میتواند بود کتما
مخالفه باشند که وجود بر هر یک مقول شود یا بتشکیک یا باشتراک
و هر یک را وجوبی خاص باشد متمیز از غیر بذات خود بطریقی
منفصل نه از بن کو هم ان که کفتند که وجوب عین واجبست مراد
مفهوم کلی وجوبست یا افراد و بطلان اول ظاهرست و بر تقدیر ثانی
چرا نشاید که وجوب را افراد متکثره مختلفة الحقایق باشد هر یک علی
واجبی والله اعلم مسلک ثالث
مسلک عظماء حکماست که ایشانرا
بعرف زمانی اشراقیان میکویند و مدار مطالب ایشان بر ذوق سلیم
و اشراقات حدسیست و مقدم ایشان حسابیکه مشهورست حالا سبب
افلاطونست و شیخ و مدون قواعد ایشان حکیم الکهی شیخ شهاب
الدین مقتول قدس سره و چون این فن از حکمت بنابر علو رتبت از نفعه ۳
درجه ادراک بدست زد دانشمندنمایان روزکار رنشده کنج
نشینان زوایاء مدارس از اشراق لمعات انوار این آفتاب
سپهر کال بی نصیبند و سالکان منهج طلب را درین عصر از ساحت
مقاصد ان چیزی نیست و در دست ایشان از جواهر حقایق آن
کهری نه لابد چندی از امهات مطالب ایشان که بیان ان مطلب
موقوف بر انست بیان کنیم به توفیق الله تعالی اولا بباید دانست
که ممکنه سماحه اختلاف بحقیقت می باشد چون اختلاف انسان و فرس
و اختلاف بعوارض نیز می باشد چون اختلاف زید و عمرو و اختلاف
بکمال و نقصان نیز در ذات می باشد بی انضمام امری خارج به آن
حقیقت بل برای کمال در نفس حقیقت و نقصان ان با قطع نظر از
امور زایده وانچه مشاییان کویند که ماهیة و اجزای آن قابل شدة
وضعف نیست بانکه دلیلش عام نیست منتقض میشود بذی مقدار
بر مقدار که زیادتی انجا بنفس حقیقت مقداریه است جه زاید غیر
از مقدار چیزی نیست و سمحیان ناقص و ثانیا نموده میشود که عقل در
او ر نظر اشیا را تقسیم میکند بنور و ظلمت و مراد بنور اینجا انست

آنست که بیدا انجود باشد و دیگرها بدو بیدا خواه محتاج بغیر نباشد خواه
باشد پس حاصل معنی نور انست که پیدایی او بخود باشد یعنی پیدایی
زاید بر حقیقت او نباشد و تصور او بدیهیست و تعریف او از برای
تنبیهست و مراد بظلمت اینجا عدم النورست مطلقا و تقابل میانه او
و نور تقابل عدم سلب و ایجابست چون این مقدمه مقرر شد کوییم که
غواسق برزخیه را یعنی اجسام اموری چند لازمست که مشخصات
مثل اشکال و نهایات که به انها از یک دیگر ممتاز میشوند و شکی نیست
که علت این امور نفس ماهیة جسمی نیست والا اختلاف نبودی چه ماهیت ۳۳
در همه افراد یکیست و نه لازم ماهیت چه همه در ان شریک اند نمیتواند
که علت هر یک از این امور هویة این شخص باشد چه هویت او
بواسطه اینها نیست بس اکر وجود اینها بسبب هویة باشد دور
لازم آید و نمی تواند که اختصاص هر جسمی بشکل و هیئتی بسبب
جسمی دیکر باشد چه حدس صایب حاکمست بر انکه جسمی علة هویة
جسمی نیست و دیکر انکه اجسام متناهی است پس دور لازم آید و نمی
تواند که بواسطه هیولی باشد یا صورت چه بر اصول اشراقیان
اینها موجود نیستند و بر تقدیر وجود انسان هیولی در عناصر
مشترک است بشخصه و صورت جسمیه بنوعه پس مخصص هیولی
نمی تواند بود و نوع صورت جسمی نیز هم نتواند بود و سخن در
اشخاص صورت جسمیه همان سخن در اشخاص اجسام است که سبب
اختصاص هر یک از ان اشکال و هیئات چیست و هکذا الی آخره و نمی
تواند که عرضی باشد قایم باو و یا بغیر از برای لزوم دور یا تسلسل
پس ثابت شد که مخصص هر جسمی بهیئتی نه جسمیت و نه عوارض
او و نه اجزای او بر تقدیر وجود او پس امری خواهد بود نه جسم
و نه جسمانی بلکه نور مجرد و این نور مجرد اکر مفتقر بغیر نیست

... مفتقر بدین
پس واجب الوجود ثابت شد و اگر مفتقر باشد هر آینه مفتقر بدیگری
نخواهد بود چه اخس علة اشرف نتواند بود پس شد بلکه بنوری دیگر اشرف
و انوار از و مفتقر خواهد بود و تسلسل باطلست پس منتهی بود بنوری
که مفتقر نباشد بغیر و اشرف از و نباشد که ان نور الانوار است و نور
اعظم و نور قیوم و نور محیط و نور اعلی و نور قهار و اغنی مطلقست
و غیر او همه به او مفتقر چه هرچه غیر اوست پدید امده است از نور او باری
از پرتو نور او دیدهٔ جهان روشن است و هرچه اقرب به او شریف تر همچنانکه
نور محسوس هر جا که اقرب به نیر نورانی تر است پس مراتب موجودات
که شعاعات آفتاب نور الانوار اند بحسب قرب و بعد به او متفاوت است
در کمال اشراق و نیران و نقصان آن تا بغایت بعد رسد که مرتبهٔ اجسام
است که در غایت کثافت اند و شعاع نور الانوار از ان مرتبه ابعد
نمی رود و چون اثبات واجب بدین طریق نمودند در بیان وحدانیت
گویند که نور مطلقا خواه انچه قایم بغیر است چه جسمی است و خواه انچه قایم
بذات خود است نیز یک حقیقت است و ازین جهت است که تمام انوار واجب
التعظیم اند بحسب نورانیت الهی و از بحاست که در نوامیس قدیمه
اجسام مستنیره قبله بوده اند و اگر کسی سوال کند که حقیقت واحده
نتواند بود که بعضی افرادش عرضی باشد و بعضی جوهر زیرا که اگر
این حقیقت مستغنی است از محل همه افرادش مستغنی باشد و اگر مقتضی
افتقار افرادش همه مفتقر باشد در جواب گوییم لازم که طبیعت مقتضی
غناست یا افتقار بلکه طبیعت مقتضی هیچ از ان دو نیست و مراتب
مختلفه ان در کمال و نقصان تقاضای افتقار و عدم افتقار میکنند تقاضای
غایت کمالش انکه مفتقر نباشد بغیر و تقاضای غایت نقصانش انکه عرض
باشد قایم بغیر و به این ظاهر شد دفع انچه گویند که چگونه بعضی افراد
حقیقت واحده علت باشد و بعضی معلول و این مقدمه که انوار حقایق
مختلفه نیست اند و جدا نیست و نزد ارباب ذوق سلیم و حدس صایب
ظاهر است و برین تنبیهی کرده اند و گفته اند که اگر انوار حقایق مختلفه
بودندی مرکب بودندی از مابه الاشتراک و مابه الامتیاز زیرا که مطلق

دوازده امام من کلام مولانا محمد باقر بن مولانا محمد تقی [illegible]

[illegible]

الحمد الله الذی جعلنا من امة حبیبه
و خلیله محمد المصطفی رب العالمین الذی
صیرنا من زمرة ولیه و وصیه علی المرتضی
الرحمن الرحیم الذی نور قلوبنا بمحبة الحسن
المجتبی و مودة الحسین الشهید بکربلا
مالک یوم الدین الذی ملک علینا
زین العابدین بالامامة والهدی
ایاک نعبد عبادة تبلغنا بالقیمة
بمحبة محمد الباقر و جعفر الصادق و موسی
الکاظم و علی بن موسی الرضا و ایاک
نستعین کما استعان بک محمد التقی و علی
النقی اللذان هما من اهل المجد والعلی
اهدنا الصراط المستقیم الذی هو متابعة
الحسن العسکری والمهدی اللذین هما
من المقتدی صراط الذین انعمت
علیهم غیر المغضوب علیهم ولا
الضالین

هذه من تصنیفات مولانا رجبعلی ره

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام علی محمد وآله اجمعین بدانکه این نوشته
مشتمل است بر مقدمه و پنج مطلب و خاتمه مقدمه در بیان معنی وجود
و معنی اشتراک لفظی و معنوی درین مقام و ذکر اسامی جماعتی که قائلند
بانکه اشتراک لفظ وجود و موجود میان واجب و ممکن اشتراک لفظی است
مطلب ۱ در اثبات واجب الوجود بالذات مطلب ۲ در اثبات نه معنوی ص
احدیت واجب الوجود بالذات یعنی در نفی ترکیب مطلب ۳ در اثبات واحدیت
واجب الوجود بالذات یعنی در نفی شریک بسبیل اجمال مطلب ۴
در بیان آنکه صفت عین ذات نمیتواند بود مطلب ۵ در بیان بیان آنکه
اشتراک لفظ وجود و موجود میان واجب تعالی و ممکن اشتراک
لفظی است نه معنوی خاتمه در بیان احادیثی که شاهدند بر مطلب
اخیر اما مقدمه بباید دانست که معنی لفظ وجود و موجود بدیهی است
که آن هستی و چیز هستی دار است و احتیاج بتعریف ندارد بلکه ممکن
نیست تعریف آنها چنانکه حکما و متکلمین در اول کتابهای خود

تصریح

تصریح بآن کرده‌اند و از اول شمرده‌اند و نیز بباید دانست که اشتراک اوائل ص
چند چیز از الفاظ باشتراک دارند در آن لفظ تنها مثل اشتراک لفظ
عین آفتاب و چشم آن اشتراک را و آن لفظ را مشترک لفظی مینا در لفظ ص
مند درین مقام باشتراک آن چند چیز در لفظ تنها نیست بلکه معنی
آن لفظ هم میان آن چند چیز مشترک است آن اشتراک را اشتراک معنوی میان ص
و آن لفظ را مشترک معنوی نامند مثل لفظ حیوان که مشترکست اشتراک لفظ ص
میان انسان و فرس و معنی آن هم که جسم نامی حساس متحرک
بالاراده است مشترکست میان انسان و فرس و یک معنی است
در هر دو و نیز بباید دانست که لفظ وجود و موجود مشترکند میان
واجب و ممکنات باشتراک لفظی و خیال اکثر مردم تا این زمان آن
بوده است که کسی قایل باین مذهب نشده است و اگر شده مخفی است
بواسطه سخافت این مذهب باعتقاد ایشان تا آنکه در میان علما
مشهور شده است و تشنیعات بر صاحب این مذهب میزده‌اند
با اینکه بنای اصول دین و اعتقاد بر این است نه بر آنچه مردم
مشهور کرده‌اند بنا بر این جمعی از بزرگان که صاحب این مذهب بوده‌اند و نام اسامی ص
ایشان در خاطر فقیر بود بیان میکنم اما متقدم اول در اثولوجیا میفرماید

کرو الله تعالی یحدث اثبات الاشیا وصورها
معنا یعنی الله تعالی احداث میکند اثبات اشیا را که وجودهای ایشان
است و صور ایشان را که مهیات ایشان است با هم پس معلوم شد که و
جودهای اشیا و مهیات انها همه معلول و آفریده حق تعالی اند
پس اگر معنی وجود در الله تعالی بعینه همو وجودی است که در ممکنا
تست لازم می آید که آن هم آفریده است و نیز میبی باید که الوا
حد المحض هو علة الاشیاء کلها و لیس
کشیء من الاشیا یعنی واحد محض علت همه چیزهاست
و نیست مانند چیزها پس می باید که وجود مشترک غیر وجود چیزها است
و الا مانند چیزها خواهد بود و معلم ثانی در فصوص الحکم مذکور است باین
عبارت ادا کرده اند که وجوده تعالی وجود خارج عن
وجود سایر الموجودات و لا یشارک شیئا
منها فی معنی اصلا بل ان کانت مشارکة ففی الاسم
فقط لا فی المعنی المفهوم من ذلک الاسم
یعنی وجود الله تعالی وجودیست بیرون از وجود سایر مو
جودات یعنی عین معنی وجود سایر موجودات نیست و شریک

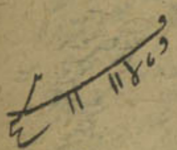
البتاء

چنانچه

و نیز یک نیست با هیچ یک از ایشان در معنی اصلا و اگر مشارکت است
در اسم فقط خواهد بود و نیست در معنی که فهمیده میشود از آن اسم
و حکیم مسلم احمد مخزنیطی تصریح با معنی کرده چنین فرموده که و
جوده تعالی وجود خارج عن وجود سایر المو
جودات لا یشارک شیئا منها فی معنی اصلا بل ان
کانت مشارکة فی الاسم فقط لا فی معنی المفهوم
من ذلک الاسم و صوفیه رضوان الله علیهم در
مقام تنزیه اسم را نیز راه نداده اند و این عبارة ایشانست
که لا اسم و لا رسم و لا نعت له و لا وصف و چه خوب
فرموده در این مقام عارف شبستری منزه ذاتش از چند و
چه و چون تعالی شانه عما یقولون و شیخ صدر الدین
قونیوی در نصوص و تفسیر سورة الحمد تصریح با معنی کرده و عبارة
نصوص اینست که قولنا فیه الله وجود للتفهیم لا انه معنی
الوجود و بعضی از مشایخ صوفیه تصریح کرده اند که وجود عام
معلول اول است و این موافق مذهب بعضی از حکماست که
وجود مجعول میدانند اولا و مهیته را ثانیا و حکمای اند تصریح

دعای ... میان ... که در میان ... است





بدانکه بیانِ یاد داشته که حق تعالی است بهیئت مطلب **اول** بباید دانست که موجود بمعنی مستی یکسم موجود منقسم میشود بدو قسم از جهت آنکه یا در موجود بودن محتاج است بغیر یا محتاج نیست قسم اول را ممکن و قسم دویم واجب مینامند و آن قسم که محتاج است باید که محتاج باشد بآن قسم که محتاج نیست بغیر که آن واجب الوجود بالذات است از جهت آنکه غیر قسم اول منحصر است در دویمی که واجب الوجود بالذاتست و وجود قسم اول بین است و محتاج باثبات نیست و وجود قسم دویم بین نیست و محتاج باثبات است و اثبات وجود آن از وجود قسم اول میشود که بین است پس میگوییم که هرگاه طبیعت ممکن الوجود موجود است پس واجب الوجود بالذات که محتاج الیه اوست می باید که موجود باشد لیکن طبیعت ممکن الوجود موجود است پس واجب الوجود بالذات موجود است مطلب

دویم باید دانست که واجب الوجود بالذات نمیتواند بود که مرکب باشد از اجزاء مطلقا از جهت آنکه اگر مرکب بود پس از اجزا هر آینه محتاج خواهد بود بآن اجزا بواسطه آنکه اگر آن اجزا نباشد آن نخواهد بود و این خلاف فرض است پس واجب الوجود

و گفته اند

دویم

مرکب نباشد مطلب سیوم باید دانست که واجب الوجود بالذات نمیتواند که دو تا باشد بازیاده برو بواسطه آنکه اگر چنین هر آینه معنی واجب الوجود مشترک خواهد بود پس حال خالی ازین نیست که چیزی بآن ضم شده است یا نه اگر ضم نشده است پس دو تا نخواهد بود بلکه همان یک معنی خواهد بود و این خلاف فرض است و اگر ضم شده است پس هر یک از اینها محتاج خواهد بآن امر مشترک و بآن چیزی که ضم شده است پس واجب الوجود نخواهد بود و این خلاف فرض است و همین که جزء ذات هر چیز از جهت آنکه اگر جزء ذات چیز هر آینه مرکب خواهد بود از آن پس واجب الوجود نخواهد بود و این خلاف فرض است و همچنین نمیتواند بود که عارض چیز بواسطه آنکه هرگاه که ذات را ملاحظه کنیم آن عارض موصوف بوجوب وجود پس در وجود محتاج خواهند بود بآن امر عارض پس هیچ یک واجب الوجود بالذات نخواهند بود بلکه واجب الوجود بآن امر عارض خواهند بود و این خلاف فرض است و دیگر آنکه اگر وجوب وجود عارض فاعل آن وجوب وجود یا ذات واجب الوجود است لازم می آید که یک چیز هم قابل باشد و هم فاعل از یکجهت و این محال است و اگر غیر ذات واجب الوجود است لازم می آید که وا

میان اجزا

نخواهد بود

در وجوب

واجب الوجود بالذات نباشد و این خلاف فرض است پس ظاهر
شد از آنچه بیان کردیم اینکه واجب الوجود بالذات بیش از یکی نتواند
بود و بنا بر این تقریر شبهه ابن کمونه متوجه نگردد مطلب چهارم
آنکه دلیل نفی اتحاد است خواه اتحاد در ذات باشد و خواه اتحاد در صفت
باشد و خواه اتحاد ذات و صفت باشد و این دلیل مشهور است در
میان حکما و آن این است که نمیتوانند که دو چیز یکی باشند بواسطه
آنکه یا هر دو موجود هستند یا یکی موجود و دیگری معدوم است یا آنکه
هیچکدام موجود نیستند بلکه ثالثی بهم رسیده است اما شق
اول که هر دو موجود هستند اتحاد نخواهد بود بلکه دو تا خواهند بود
و این خلاف فرض است اما شق دویم که یکی موجود و دیگری معدوم — یکی
باز اتحاد نخواهد بود از آنکه اتحاد موجود با معدوم معقول نیست — حده
اما شق سیوم که هیچکدام موجود نباشند باز اتحاد نخواهد بود
بلکه آن دو تا بر طرف شده اند و ثالثی بهم رسیده است پس اتحاد
محال است و هرگاه که اتحاد محال باشد صفت عین ذات نتواند
بود و دیگر دلیل خاص است و آن این است که صفت چیزیست که — دوم
در ذات و ماهیت خود محتاج باشد بموصوف و حلول کرده باشد دران

و ممکن

و ممکن نیست که چیزی محتاج باشد بچیزی در ذات و ماهیت خود
و حلول کرده باشد دران چیز عین آن چیز باشد پس صفت عین ذات
موصوف نتواند بود مطلب پنجم باید دانست که اشترا
ک وجود و موجود میان واجب و ممکن اشتراک لفظی نیست معنوی
بواسطه آنکه اگر معنی وجود و موجودی که بدیهی التصور است
مشترک باشد میان واجب و ممکن آن معنی عین ذات واجب
خواهد بود یا جزء ذات آن خواهد بود یا عارض ذات آن
پس میگوییم که نمی تواند بود که وجودی که بدیهی التصور است و
ذات — صفت ممکن است و محتاج است بذات ممکن عین واجب الوجود
بالذات باشد اما اولا بواسطه آنکه این معنی بدیهی است و
و ذات واجب تعالی بدیهی نیست اما ثانیا بواسطه آنکه صفت است
چنانکه عین ذات — وصفت عین ذات نتواند بود چنانکه در مطلب چهارم گذشت
واجب الوجود نباشد — اما ثالثا بواسطه آنکه محتاج است و محتاج عین ذات واجب الوجود
نتواند بود و دیگر آنکه وجود یا آنست که مقتضی عروض است
یا مقتضی لاعروض که قایم بذات بودن است یا مقتضی
هیچکدام نیست اگر مقتضی عروض است پس هر جا که یافت
شود عارض خواهد بود پس لازم می آید که در ذات الله تعالی
عارض باشد و این محال است و اگر مقتضی لاعروض است پس لازم

می آید که وجود ممکن نیز قایم بذات باشد پس وجود ممکن وجود ممکن
نخواهد بود واین خلاف فرض است واگر مقتضی هیچکدام نیست
پس اقتضاء عروض واقتضاء لاعروض سببی میخواهد غیر
مقتضی وجود پس لازم می آید که واجب تعالی در قایم بودن
بذات محتاج باشد بغیر واین محال است پس وجود عین ذات الله
تعالی نخواهد بود ونمیتواند بود که وجود جزء ذات واجب تعالی باشد نیز جزء
بواسطه آنکه با لزوم این مفاسد لازم می آید که مرکب نیز باشد
ونمی تواند بود که وجود عارض ذات واجب تعالی بوده باشد بوا
سطه آنکه فاعل آن وجود یا اینست که ذات واجب الوجود است
یا غیر ذات واجب الوجود اگر ذات واجب الوجود است لازم می آید که
هم فاعل وجود وهم قابل آن وجود باشد واین محال است واگر غیر
ذات واجب الوجود است لازم می آید که واجب الوجود در وجود
محتاج باشد بغیر پس ممکن الوجود خواهد بود نه واجب الوجود و و موجود
این خلاف فرض است پس ظاهر شد که معنی وجود مشترک میان
واجب وممکن نتواند بود پس اشتراک در لفظ وجود خواهد بود
نه در معنی که مفهوم است ازو وآنچه بیان کردیم ظاهر میشود که
الله تعالی صفت ندارد اصلاً اما خاتمه باید دانست
که احادیثی که شاهدند براین مطلب بسیارند از انجمله

کلام

درد تو نصیب جان افگار تو باد
محنت همه دم قرین و همپای تو باد

در کار غم زین بود که خوار است
امید که همواره تو بر جا باد

کلام حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام که در نهج البلاغه فر
موده اند که کمال الاخلاص نفی الصفات عنه یعنی
کمال تنزیه وخالص کردانیدن الله تعالی نفی کردن صفاتست
ازو ودیگر شیخ ابوجعفر کلینی در کافی ذکر کرده اند که کل موصوف
مصنوع وصانع الاشیاء غیر موصوف یعنی هر چیزی
که وصف کرده شده باشد مصنوع است وصانع چیزها غیر وصف
کرده شده است ودیگر آن خطبه که ابن بابویه در کتاب توحید
از حضرت امام علی ابن موسی الرضا نقل کرده است بر همه شیعه
لازم است که آنرا بخاطر سپارند واعتقاد خود بران نهج درست
نماید بلکه هر شب آنرا ورد وظیفه خود ساخته بدان مداومت
نماید وآن حضرت در خطبه اول فرموده اند که اول عبادة الله
معرفته واصل معرفة الله توحیده ونظام توحیده
نفی الصفات عنه بشهادة العقول ان کل صفة
وموصوف مخلوق وبشهادة کل مخلوق ان له
خالقا لیس بصفة ولا موصوف وبشهادة کل
صفة وموصوف بالاقتران وبشهادة الاقترا
ن بالحدث وبشهادة الحدث بالامتناع من الاز
ل الممتنع من الحدث یعنی اول بندگی کردن الله تعالی

شناخت اوست واصل شناخت الله تعالی یکی دانستن است
او را ونظام یکی دانستن الله تعالی نفی کردن صفات است ازو
بواسطهٔ گواهی دادن عقلها برانکه هر صفتی وموصوفی آفریده
شده اند وگواهی دادن آفریده برانکه برای آن آنکه آفریننده
هست که صفت است ونه موصوف وگواهی دادن هر صفتی وموصوفی
بمقارنهٔ ایشان وگواهی دادن هر مقارنه بحدوث وگواهی دادن
هر حدوث بامتناع از ازلی بودن که ممتنع است از حدوث ونیز
درین خطبه فرموده اند که کل معروف بنفسه مصنوع وکل قائم فیما
سواه معلول یعنی هر چیزی که بتعین بنفس خود مصنوع است
وهر چیزی که قایم است بغیر معلول است ونیز درین خطبه فرموده است که
من وصفه فقد الحد یعنی هر کسی که وصف کند الله تعالی را
برگشته است از حق ونیز درین خطبه واقع شده است فکل ما فی
الخلق لا یوجد فی خالقه وکل ما یمکن فیه یمتنع من
صانعه یعنی هر چیزی که در آفریده یافت میشود در آفریننده یافت
نمیشود وچیزی که ممکن است که یافت شود در آفریده محال است که
یافت شود در آفریننده ودر خطبهٔ دویم فرموده اند که اول
الدیانة معرفته وکمال المعرفة توحیده وکمال التو
حید نفی الصفات عنه بشهادة کل صفة انها غیر

بحقیقة وجود

الموصوف

الموصوف وشهادة کل موصوف انه غیر الصفة
یعنی اول دین داری شناخت الله تعالی است وکمال شنا
خت یکی دانستن اوست وکمال یکی دانستن بر طرف صفا
تست ازو بواسطه گواهی دادن هر صفتی بانکه بتحقیق
غیر موصوف است وگواهی دادن موصوف بانکه بتحقیق غیر
صفت است ونیز در کتاب توحید از ان حضرت منقول است
که فرموده اند که من شبه الله بخلقه فهو مشرک
یعنی کسی که مانند کند الله تعالی را بخلق آن پس
شریک قرار داده است از برای الله تعالی ونیز در کتاب
توحید منقول است از ابی عبد الله علیه السلام که فرموده اند که
من شبه الله بخلقه فهو مشرک لا یشبه شیئا
ولا یشبهه شیء وکل ما وقع فی الوهم فهو
بخلافه یعنی کسی که مانند کند الله تعالی را بخلق آن
پس شریک قرار داده است از برای الله تعالی بتحقیق که مانند
نیست خدای تعالی چیزی را ومانند نیست چیزی آنرا وهر چیزی که
واقع شود در وهم الله تعالی بخلاف آنست ونیز در
احادیث واقع شده که من شبه الله بخلقه فقد
الحد یعنی هر کسی که مانند کرد الله تعالی را بخلق آن

کلم ح

کردن ح

بدانکه حقیقت صلوة نیست مگر مناجات با حق که المصلی یناجی ربه ودرین معنی حضرت مولوی قدس الله سره میفرماید

غرض ز نماز آن بود که یک ساعت
غم فراق ترا با تو راز بگذارم
وگرنه این چه نمازی بود که با تو
نشسته روی بمحراب ودل ببازارم

پس بتحقیق که برکشته است از الله تعالی پس احادیث آل الله
بر اثبات صفت از برای الله تعالی مثل علم و قدرت
و سایر صفات ما تؤولند بنا و یا که امام محمد باقر روایت کرده اند
و فرموده اند که هل سمی عالماً و قادراً الا لانه
وهب العلم للعلماء والقدرة للقادرین
فکلما میزتموه باوهامکم فی ادق معانیه فهو
مخلوق مصنوع لکم مثلکم والباری تعالی و
هب الحیوة ومقدر بالموت ولعل النمل الصغار
یتوهم ان الله تعالی زبانیتین کما لها فانهما مخصوص
بتصور ان عدمهما نقصان لمن لا یکونان له هکذا حال
العقلاء فیما یصفون الله تعالی یعنی آیا نام برده
میشود الله تعالی را عالم و قادر مگر بواسطه اینکه بخشیده است علم را
و قدرة را به قادران پس هرچیزی که تمیز بدهید شما او را بوهمهای خود
دقیق ترین معانی او پس آفریده و پرداخته شماست مثل شما و
باری تعالی بخشنده حیات و موت است بشما و امید هست که مور
کوچک توهم کند با آنکه بتحقیق از برای الله تعالی دو شاخ است
همچنانکه از برای او است پس بتحقیق که آن مور چه تصور میکند
اینکه نبودن آنها نقصان است از برای کسیکه ندارد آنها را هم

بعالمان ۱۲

بجهت

همچنین است عقل عقلاء در چیزی که وصف کنند الله تعالی را بآن چیز پس عالم
بودن الله تعالی و قادر بودن الله تعالی بمعنی بخشیدن علم است بعالمان
و بخشیدن قدرت است بقادران یا تأویل دیگر که باز ائمه معصومین کرده اند
و فرموده اند که عالم است یعنی جاهل نیست و قادر است یعنی عاجز نیست که اثبات
صفات کمال را حمل به سلب مقابل آن صفات که طرف مقابل نقصا
ن است کرده اند و متقدمین از حکما کل این مذهب دارند و میگویند
هر صفت کمالی که نسبت داده میشود بذات الله تعالی مراد از آن
سلب مقابل آن صفت است که آن طرف نقصان است پس جمیع صفاتی
که نسبت داده میشود بذات الله تعالی حتی وجود و وجوب به سلب طرف نقصان
راجع میشود پس اطلاق موجود بر الله تعالی باین معنی است که معدوم
نیست و اطلاق واجب بر آن باین معنی است که ممکن نیست نه
بمعنی اینکه وجوب که موجود بمعنی وجود موجود است و بمعنی وجوب واجب است

چنانچه در ممکنات است سبحان
ربک رب العزة عما یصفون
و سلام علی المرسلین
والحمد لله
رب العا
لمین

حاشیه مولوی فرماید
بهر کهدر را علم و فن آموختن
دادن تیغ است بدست راه زن
تیغ دادن در کف زنگی مست
به که آید علم ناکس را بدست

اول است علامت
ذات الله تعالی و قائم
یا و سبب الله تعالی یا آنکه ذات
در معنی حاصل

فرو میتوان در دراز در عمندار گو بزیر پایه در پا برکرو

دستور نماز غفیله

در رکعت اول بعد از حمد بخواند وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان
لن نقدر علیه فنادی فی الظلمات ان لا اله الا انت سبحانک
انی کنت من الظالمین فاستجبنا له ونجیناه من الغم و
کذلک ننجی المؤمنین در رکعت دوم بعد از الحمد وعنده مفاتح الغیب
لا یعلمها الا هو ویعلم ما فی البر والبحر وما تسقط من ورقة الا
یعلمها ولا حبة فی ظلمات الارض ولا رطب ولا یابس الا
فی کتاب مبین دعا قنوت اللهم انی اسئلک بمفاتح الغیب التی لا یعلمها
الا انت ان تصلی علی محمد وآل محمد ان تفعل بی ما انت اهله ولا تفعل بی
ما انا اهله اللهم انت ولی نعمتی والقادر علی طلبتی تعلم حاجتی اسئلک
بحق محمد وآله وعلیهم السلام لما قضیتها لی وان تعتق رقبتی و
رقبة والدی من النار برحمتک یا ارحم الراحمین

[redacted]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المنقذ من الحيرة والضلال المرشد الى سبيل الصواب
في المعاش والمآل والصلوة على سيدنا محمد النبي المعصوم من الخطأ
في الفعال والمقال وعلى آله الاطهار خير آل اما بعد فهذا كتاب
نهج المسترشدين في اصول الدين لخصت فيه مبادي القواعد
الكلامية ورؤوس المطالب الاصولية نفع الله به طلاب
اليقين انه خير موفق ومعين اجابة لسؤال الولد العزيز محمد
ايده الله بعنايته ووفقه للخير وملازمة طاعته وامده
بالعنايات الربانية واسعده بالالطاف الالهية وبنيته على
فصول الفصل الاول في تقسيم المعلومات المعلوم
اما ان يكون موجودا وهو الثابت العين او معدوما

وهو

وهو الممتنع العين ولا واسطة بينهما على المذهب الحق
لقضاء الضرورة بهذا الحصر والموجود اما ان يكون ذهنيا
لا غير كالاشياء المتصورة في الذهن المنفية في الخارج
كما يتصور جبل من ياقوت وبحر من زيبق واما ان يكون
خارجيا فاما ان يكون واجب الوجود لذاته وهو الذي
يستحيل عليه العدم لذاته وهو الله تعالى لا غير واما ان يكون
ممكن الوجود لذاته وهو الذي يجوز عليه العدم لذاته
وهو ما سوى الله تعالى والمعدوم اما ان يكون ممتنع
الوجود لذاته كشريك الباري وهو الذي لا يتصح وجوده
البتة واما ان يكون ممكن الوجود كالمتجددات من المعدو
مات ولا ثبوت لها الا في الذهن اذ لا فرق بين الثبوت
والوجود عند العقل ومن جعلهما امرين متغايرين
فقد كابر مقتضى عقله الفصل الثاني في اقسام الممكنات الموجود
الممكن اما ان يكون متحيزا وهو الحاصل في مكان يشار
اليه اشارة حسية بانه هنا او هناك لذاته وهو
الجوهر وما تركب منه او حالا فيه وهو العرض اما الجو
هر فهو المتحيز الذي لا يقبل القسمة في جهة من الجهات و
اذا ائتلف جوهران فما زاد في جهة واحدة وهو الخط

وهو ينقسم في الطول خاصة وان تألف خطان فما زاد
في جهتين فهو السطح وهو ينقسم في الطول والعرض وان تألف
سطحان في جهتين فهو الجسم وينقسم في ثلث جهات
واقل ما يحصل الخط من جوهرين والسطح من اربعة او ثلثة
على خلاف والجسم من ثمانية او ستة او اربعة على الخلاف و
اما العرض فاما ان يكون مشروطا بالحيوة او لا والاول عشرة
القدرة والاعتقاد والظن والنظر والارادة والكراهة و
الشهوة والنفرة والالم والادراك والثاني الحيوة والاكوان
والالوان والطعوم والروايح والحرارة والبرودة والر
طوبة واليبوسة والصوت والاعتماد والتأليف
واثبت قوم الفناء عرضا قايما لا في محل **الفصل الثالث** في
احكام المعلومات وفيه مباحث البحث الاول اختلف
الناس في الوجود فذهب الاكثر الى انه صفة زايدة على
الماهية وذهب الآخرون الى انه نفس الماهية والحق الاول
لانا نحكم على الماهية بانها موجودة او معدومة و
نستفيد من الاول زيادة على مفهوم الماهية ولو
قلنا الماهية ماهية لم نستفد شيئا ومن الثاني
فايدة غير المناقضة لو قلنا الماهية ليست ماهية احتجوا

بان الوجود لو كان زايدا على الماهية حالا فيها فاما ان تحل والما
هية موجودة او معدومة والاول يستلزم التسلسل والثاني
يستلزم قيام الوجود بالمعدوم والجواب انه قايم بالماهية من
حيث هي هي لا باعتبار الوجود ولا باعتبار العدم البحث
الثاني في انه مشترك والا لكذلك لانا نقسم الموجود الى الواجب
والممكن ومورد التقسيم مشترك بين الاقسام ولان النفي
امر واحد وهو نقيض الوجود فيكون الوجود واحدا لانه لو
تعدد لم ينحصر القسمة في قولنا الشيء اما موجود او معدوم
البحث الثالث الحق ان تصور الوجود والعدم والوجوب
والامكان والامتناع ضروري لانه لا شيء اظهر عند
العاقل من كونه موجودا او انه ليس بمعدوم ومن
عرف الواجب بانه ما ليس بممكن ولا ممتنع وعرف الممكن
بانه ما ليس بواجب ولا ممتنع وان الممتنع هو الذي
لا يمكن وجوده لزمه الدور وكذا كل ما يقال في هذا الباب من
التعريفات الاربع الجهة والامتناع والامكان من الاعتبا
رات العقلية وليست امورا موجودة في الخارج لان
كل موجود في الخارج فهو اما واجب او ممكن فلو كان
الوجوب ثابتا في الخارج فان كان واجبا لزم التسلسل

ولا ممكن ولا ممتنع

وان كان ممكنا جاز زواله فيزول الوجوب عن الواجب فيكون
الواجب ممكنا هذا خلف ولو كان الامكان ثابتا في الخا
رج فان كان واجبا كان الممكن الذي هو شرطه فيه
واجبا لان شرط الواجب واجب هذا خلف وان كان ممكنا
لزم التسلسل ولو كان الامتناع ثابتا في الخارج كان المو
صوف به وهو الممتنع في الخارج ثابتا لان ثبوت الصفة
فرع على ثبوت الموصوف وهو محال **الفصل الرابع** في احكام
الموجودات وفيه مباحث الاول اختلف الناس في وجو
د الجوهر الفرد فاثبته قوم ونفاه آخرون احتج المثبتون
بانا اذا وضعنا كرة الحقيقي على السطح الحقيقي لاقته بما
لا ينقسم والا كانت مضلعة فاذا دحرجت عليه لا
قته في كل آن بنقطة فيكونان مركبين من الجواهر
واحتج النفاة بانا اذا وضعنا جوهرا بين جوهرين
فان لاقاهما بالاسر لزم التداخل وان كان لا بالاسر
لزم الانقسام وههنا حجج كثيرة من الطرفين ذكرناها
في كتاب الاسرار **الثاني** في احكام الجواهر الجسام منها
ثلاثة خلافا للنظام لان المعقول من الجسم وهو الجوهر القا
بل للابعاد الثلثة المتقاطعة على زوايا قوائم امر واحد

متساو

فصل الرابع

متساو في الجميع فيكون متساوية وهي باقية
خلافا له والضرورة قاضية بذلك فانا نعلم بالضرو
رة ان الجسم الذي شاهدناه في الزمن الاول هو بعينه
الموجود في الزمن الثاني ويستحيل عليه التداخل خلافا
له ايضا فانا نعلم بالضرورة ان البعدين اذا اجتمعا
زادا على الواحدة ويجوز خلوها من جميع الاعراض
الا الكون لان الهواء كذلك خلافا للاشعرية
ضعيف وهي مرئية بواسطة الضوء واللون وهي
متناهية خلافا للهندي لانه لولا ذلك لامكن
فرض خطين غير متناهيين خرجا من نقطة واحدة
كساقي مثلث فان البعد بينهما يتزايد بتزايدهما
فاذا غير متناهيين كان البعد بينهما غير متناه فيكون
ما لا يتناهى محصورا بين حاصرين وهو باطل بالضرو
رة ويجوز الخلاء بينهما لانا اذا وضعنا سطحا
مستويا على مثله ثم رفعناه رفعا متساويا فاد
تفع جميع جوانبه والا لزم التفكيك ففي اول زمان
رفعه يخلو الوسط لان حصول الجسم فيه انما يكون
بعد المرور على الطرف فحال الكون على الطرف يكون الوسط

اگر کسی را خفی از نیش دو باز
نالند این اسما را بر زر زرد
بنویسند شفا یابد این است
هادع هلو ده هلو

اذا كتبت هذا الكلام وعلق
على المرءة التي تحمل حملت باذن
الله تعالى وهذا انه مكتوب
على علماء مكرر وهو مجرب
صحيح



كانا بي
بهر صاحب حق این نقش را
بر و بینند خلاصی شود بعد
از زبر او زند در قبرستان بخاک
کنند

		٢
٦	٧	
١	٥	٩
٨	٣	٤

خاليا ولان الملا لو كان موجودا لكان اذا تحرك
الجسم فان بقي المكان الذي ينتقل اليه مملوا لزم التداخل
وان تحرك الجميع عنه فان كان الى المكان الاول لزم الدور وان
كان الى مكان ثالث لزم تحرك العالم بتحرك البقة و
هو معلوم البطلان وهي حادثة لانها لو كانت ازلية
لكانت اما متحركة او ساكنة والقسمان باطلان
اما الملازمة فلوضوح انها لو تبدلها من مكان وان كانت
لابثة فيه كانت ساكنة وان كانت متحركة عنه منتقلة عنه
كانت متحركة ولا واسطة بينهما واما بطلان الاول
فلان الحركة عبارة عن حصول الجسم في مكان او حيز بعد
ان كان في حيز آخر فماهيتها تستدعي المسبوقية
بالغير والازلية تنافي المسبوقية بالغير فالجمع بينهما محال
واما بطلان الثاني فلانها لو كانت ساكنة لامتنعت
الحركة عليها لان السكون الازلي يستحيل زواله و
الثاني باطل لان الاجسام متحركة باجمعها اما
الفلكيات فظاهر واما العناصر فلانها اما
بسائط واما مركبات اما المركبات فحركتها
ظاهرة واما البسائط فلان الجانب الذي يلي

به بعضها بعضا مساو للجانب الآخر فتصح على
الآخر الملاقاة وانما يكون ذلك بالحركة فصل
الثالث في احكام خاصة للاعراض وهي تسعة عشر
الاول الكون وهو حصول الجسم في حيز والمراد بالحيز والمكان
شيء واحد وهو البعد الذي تشغله الاجسام بالحصول
فيه ويندرج تحت الكون اربعة انواع والحركة وهي
الحصول الاول في المكان الثاني والسكون وهو
الحصول في مكان واحد اكثر من زمان واحد والاجتماع
وهو حصول الجوهرين بحيث لا يتخللهما ثالث والافتراق
وهو حصولهما بحيث يتخللهما ثالث وهذه الاربعة
امور وجودية ومنها ما هو متماثل وما هو متضاد
وتدرك بالبصر بواسطة الضوء واللون الثاني اللون
وهو جنس السواد والبياض واثبت آخرون الحمرة
والخضرة والصفرة بسائط ونفى قوم البياض وهو
خطاء فانا نشاهده لا باعتبار ممازجة الهواء للاجسام
الشفافة كما في بياض البيض المسلوق والضوء كيفية
يكون الجسم بها مستنيرا اما من ذاته كما في الشمس او من
غيره كما في المستضيء من غيره بنور غيره والضوء شرط

الثالث

لكون اللون مرئياً بالوجود كما ذهب اليه بعضهم وا
لظلمة عدم الضوء عما من شانه ان يكون مضيئاً
الثالث الطعوم وهي تسعة لان الحار ان فعل في الكثيف
حدثت المرارة وان فعل في اللطيف حدثت الحرافة وان
فعل في المعتدل حدثت الملوحة والبارد ان فعل في الكثيف
حدثت العفوصة وان فعل في المعتدل حدثت القبض
وان فعل في اللطيف حدثت الحموضة والمعتدل ان فعل
في اللطيف حدثت الدسومة وان فعل في الكثيف حدثت
الحلاوة وان فعل في المعتدل حدثت التفاهة وقد
يجتمع طعمان في جسم واحد كالحرافة والقبض في البا
ذنجان الرابع الروائح وليس لانواعها اسماء بازا
ئها بل اما من جهة الموافقة او المخالفة كما يقال
رائحة طيبة او منتنة او من جهة المحل كرائحة المسك
وهي كيفيات تدرك بالشم اما بتحلل شيء من اجزاء ذي الرائحة
ووصوله الى الخيشوم او بانفعال الهواء المتوسط بين
ذي الرائحة والخيشوم بكيفية ذي الرائحة الخامس الحرارة
والبرودة وهما كيفيتان ملموستان متضادتان
فالحرارة كيفية تقتضي جمع المتجانسات وتفريق المختلفات

وهي

وهي جنس لانواع كثيرة كحرارة النار وحرارة الشمس وحرارة
الغريزية وحرارة الادوية والحادثة من الحمى ومن جعل
البرودة عدم الحرارة عما من شانه ان يكون حاراً فقد
اخطأ فانا نحس من البارد بكيفية زائدة على عدم الحرارة
السادس الرطوبة واليبوسة وهما كيفيتان محسو
ستان متضادتان فالرطوبة كيفية تقتضي
سهولة قبول الاشكال لموضوعها واليبوسة
كيفية تقتضي عسر قبول الاشكال لموضوعها وقد
تفسر الرطوبة بالبلة السابع الصوت وهي كيفية مسمو
عة تحصل من تموج الهواء بين قارع ومقروع الى
ان يصل الى سطح الصماخ وهو عرض باق بالضرورة
والحروف هيئة عارضة للصوت يتميز بها عن صوت
آخر مثله تميزاً في المسموع الثامن الاعتماد وهو كيفية
تقتضي حصول الجسم في جهة من الجهات وهو اما
لازم كالثقل والخفة واما مجلوب والانواع ستة
بحسب تعدد الجهات وهو عرض باق التاسع
التاليف وهو عرض يختص بالمحلين لا ازيد يقتضي
صعوبة تفكيك الاجزاء واكثر العقلاء احالوا وجود

عرض واحد في محلين العاشر الفناء واثبت بعضهم للجواهر
ضدًّا هو الفناء اذ وجد الله تعالى فنيت جميع الجواهر و
ليس في محل وهو خطاء فان وجود عرض لا في محل محال
الحادي عشر الحياة وهي عرض يحل الجسم المركب على بنية مخصو
صة يصح على تلك الذات باعتبارها صحة القدرة والعلم
والموت عدم الحياة عن محل اتصف بها القصدية الثاني
عشر القدرة وهي كيفية قايمة بالذات يصح باعتبارها
على تلك الذات ان تفعل وان لا تفعل وهي متقدمة
على الفعل لان الكافر مكلف بالايمان حال كفره فلو لم
يكن قادرا عليه لزم تكليف ما لا يطاق وهي متعلقة
بالضدين والعجز عدم القدرة عما من شانه ان
يكون قادرا الثالث عشر الاعتقاد فان كان جازما
مطابقا ثابتا فهو العلم وان لم يكن ثابتا فهو
اعتقاد المقلد وان لم يكن مطابقا فهو الجهل المركب
والعلم ان يكون ضروريا او كسبيا والضروريات
ستة الاوليات وهي القضايا التي يكفي في الحكم بها
تصور طرفيها كالحكم بان الكل اعظم من الجزء و
ان الاشياء المتساوية لشيء واحد متساوية

حينئذ صح

والمحسوسات

والمحسوسات وهي التي يحكم بها العقل بمعاونة الحس
الظاهر كالحكم بان النار حارة والشمس مشرقة او الباطن كالجوع والشبع والمجربات وهي قضايا يحكم بها
العقل لتكرار المشاهدة كالحكم بان شرب السقمونيا مسهل
والحدسيات وهي قضايا يحكم بها العقل
لحدس قوي من النفس يزول معه الشك كالحكم
بان نور القمر مستفاد من الشمس لاجل تغاير نوره بسبب
اختلاف نوره بسبب تغاير اوضاعه والمتواترات
وهي قضايا يحكم بها العقل لكثرة ورود الاخبار
بها بحيث يامن النفس المواطاة على الكذب كالحكم
بوجود النبي صلعم ووجود مكة وليس لليقين عدد مخصوص
والقضايا التي قياساتها معها وهي قضايا يحكم
بها العقل لاجل وسط لا ينفك الذهن عنه كالحكم
بان الاثنين نصف الاربعة لانه عدد انقسمت اليه والى
ما يساويه فهو نصف ذلك العدد والعلم لا يحد
لانه من الصفات الوجدانية وهل هو صورة مسا
وية للمعلوم في العالم او اضافة بين العالم وال
معلوم فيه خلاف والاقرب انه صفة تلزمها اضافة

روي في الكافي وفي الصحيح عن
ابي عبد الله عم قال اذا
قرات شيئا من العزايم التي
يسجد فيها فلا تكبر قبل سجودك
ولكن تكبر حين ترفع راسك
وفي الصحيح عن الصادق عم قال
اذا قرا احدكم السجدة
من العزايم فليقل في
سجوده سجدت لك
تعبدا ورقا لا مستكبرا
عن عبادتك ولا مستنكفا
ولا متعظما بل انا عبد
ذليل خائف مستجير
منقول من
ايات الاحكام

الى المعلوم وكما تصح اضافته الى المعلوم الموجود
فكذا تصح اضافته الى المعدوم فانا نعلم طلوع الشمس
غداً من المشرق وهو معدوم الآن الرابع عشر الظن
وهو ترجيح اعتقاد احد الطرفين ترجيحاً غير مانع من
النقيض فان كان مطابقاً فهو ظن صادق والا فهو
كاذب الخامس عشر النظر وهو ترتيب امور معلومة ليتو
صل بها الى امر آخر فان صحت المقدمتان والترتيب فالنظر
صحيح والا ففاسد والنظر الصحيح يفيد العلم لان من
علم ان العالم حادث وان كل حادث مفتقر الى المؤثر
فانه يعلم بالضرورة ان العالم مفتقر الى المؤثر واحتج
من انكر افادته العلم بان المطلوب ان كان معلوماً
استحال طلبه لاستحالة تحصيل الحاصل وان كان مجهولاً
فكذلك لان ما لا يعلم لا يطلب والجواب انه معلوم
من وجه دون وجه وليس المطلوب هو الوجهان حتى
يرد الاشكال بل الماهية المتصفة بالوجهين والنظر
واجب لان معرفة الله واجبة لكونها دافعة للخوف
والاثم وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب والا خرج الواجب
عن كونه واجباً مطلقاً او لزم تكليف ما لا يطاق

والقسمان

لحاصل

الا بالنظر

والقسمان باطلان ووجوبه عقلي لانه لو وجب
بالسمع لزم افحام الانبياء والقصد اليه اول الواجبات
او المعرفة بالله وحصول العلم عقيب النظر على سبيل اللزوم
لا العادة للعلم الضروري بالوجوب كما في غيره من الاسباب
خلافاً للاشعري والدليل هو الذي يلزم من العلم
به العلم بشيء آخر وهو قد يكون عقلياً محضاً وقد
يكون مركباً من العقلي والنقلي ولا يتركب من النقليات
المحضة دليل السادس عشر الارادة والكراهة وهما
كيفيتان نفسانيتان ترجحان الفعل والترك وهل
هما زائدتان على الداعي ام لا فيه خلاف
والحق الزيادة في حقنا لا في حقه الله تعالى وارادة
الشيء تستلزم كراهة ضده لا نفسها السابع عشر الشهوة
والنفرة وهما كيفيتان نفسانيتان مغايرتان
للارادة والكراهة فانا نريد شرب الدواء وقت الحاجة
ولا نشتهيه ونشتهي ملاذ المحرمة ولا نريدها الثامن
عشر الالم واللذة وهما كيفيتان وجدانيتان
فاللذة ادراك الملائم والالم ادراك المنافي ومن
سبب الالم تفرق الاتصال وسوء المزاج المختلف

هو
حنهم خض رقته نوى ويت بزوان است ينزو
بسم الله الرحمن الرحيم
سبحي قاش قاش ف اعشى
ارقاشن مرقاشن ف
خطو
استطاف استطاف
ف
خطاف سعدات و
داس لله رب العزة يا
طهسلوا سوخ ابخ
شنوخ ارموا حسنا
القديم الازل الابدي
ليس كمثله شيء وهو السميع
العليم ان الذين فتنوا
المؤمنين والمؤمنات ثم
لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم
ولهم عذاب الحريق انشدكم
يا معشر الجن بالله العزيز القهار
الوافي بالعهد الذي اخذ
عليكم سليمان بن داود
ان لا تتعرضوا حامل هذه
الاسماء وان تتركوا في
حرز الله وحمايته بمحمد
وآله واصحابه

التاسع عشر الادراك وهو زايد على العلم فانا نجد
تفرقة ضرورية بين علمنا بحرارة النار وبين اللمس وهل
الزيادة راجعة الى تأثر الحاسة وعدمه او الى امر مغاير فيه خلاف وانواع الابصار وقيل انه يحصل بخروج
الشعاع من العين نحو المرئي ويتصل به فتحصل الرؤية
وقيل بل ينطبع في العين صورة المرئي وكلاهما باطل
اما الاول فلان الشعاع ان كان عرضا استحال عليه الحركة والانتقال وان كان جسما استحال ان يخرج من العين
جسم يتصل بنصف كرة العالم مع صغر العين فلانه يستحيل
انطباع العظيم في الصغير وللطول ما اخترناه نحن
في كتاب نهاية المرام وهو ان الله تعالى جعل للنفس
قوة ادراك المرئي عند مقابلة الحدقة السليمة له ومع
حصول الشرايط العشرة وهي سلامة الحاسة
وكثافة المبصر وعدم البعد والقرب المفرطين والمقابلة او حكمها ووقوع الضوء على المرئي وكونه غير
مفرط وعدم الحجاب والتعمد للابصار وتوسط
الشفاف وعند اجتماع هذه الشرايط يجب الرؤية والسماع وهو يحصل بتموج الهواء الحادث عن قلع

واما الثاني

او قرع الى ان يصل ذلك التموج الى سطح الصماخ والشم
وهو يحصل بتكيف الهواء بالكيفية ذي الرائحة ووصوله
الى الخيشوم واللمس وهو انفع الادراكات اذ باعتباره
يحفظ الحيوان مزاجه عن المنافي الخارج فانه لما كان مركبا
من العناصر الاربعة كان حفظه ببقائها على الاعتدال
وفساده بخروجها عن الاعتدال عنه فوهب الله تعالى قوة
سارية فيه اجمع هي اللمس يدرك بها ما ينافيه فيبعد
عنه اما باقي القوى فانها جالبة للنفع ودفع الضرر اقدم
من جلب النفع فلهذا كان اللمس انفع الادراكات والذوق
وهو يحصل بانفعال الرطوبة اللعابية المتصلة باللسان
بطعم ذي الطعم الرابع في احكام عامة للاعراض في الاعراض
يستحيل عليها الانتقال لانه عبارة عن الحصول في حيز
بعد الحصول في آخر وهو لا يعقل في الاعراض ولانه
يجوز انتقالها من محل الى محل لان العرض يفتقر في
تشخصه الى المحل يتشخص بقوم فيه ولا لما حل فيه
لاستغنائه في وجوده الا بفاعله وفي تشخصه بغير المحل
واذا افتقر في تشخصه الى المحل استحال انتقاله عنه ولا
يستحيل قيام عرض بعرض كالسرعة القائمة بالحركة ولا

شاه قاسم انوار رحمه الله

لابد من انتهاء الى محل جوهري ولا يستحيل عليها البقاء
فان الحس كما يحكم ببقاء الاجسام كذلك يحكم ببقاء الاعراض
القارة وخلاف الاشاعرة ضعيف ولا يمكن حلول عرض واحد
في محلين كما لا يعقل حلول جسم في مكانين وقول ابي هاشم
ان التاليف عرض يقوم بجزئين لا ازيد وبعض الاوايل ان الا
ضافات المتفقة يقوم بالمضافين ضعيفان والاعراض
كلها حادثة لان محلها وهو الجسم حادث وقد سبق

البحث الخامس في بقايا احكام مشتركة بين الجواهر والاعراض
وهي خمسة الاول كل معقولين ان تساويا في تمام الما
هية فهما المثلان والا فالمختلفان والمختلفان اما
متقابلان ان لم يمكن اجتماعهما واما غير متقابلين
والتقابل على اربعة اصناف الضدان وهما الذاتان
الوجوديتان اللتان لا يجتمعان وبينهما غاية التبا
عد كالسواد والبياض ولا يعرض التضاد للاجناس
مطلقا ولا للانواع الا اذا دخلت تحت جنس
اخر والضدان قد يخلو المحل عنهما اما مع الاتصاف
بالوسط كالفاتر او بدونه كالهواء وقد لا
يخلو كالاكوان والنقيضان وهما اللذان

لا

لا يجتمعان ولا يرتفعان كانسان ولا انسان
او في المركبات كالانسان كاتب لا ليس الانسان
بكاتب وهو تقابل بحسب القول والعقد والعدم والملكة
وهما نقيضان تخصص موضوعهما كالعمى والبصر
فان العمى عدم البصر لا مطلقا بل عن محل يمكن اتصا
فه به والمتضايفان وهما اللذان لا يعقل احدهما
الا بالقياس الى الاخر كالابوة والبنوة ولحوق الاضا
فات لا وجود لها في الخارج والا لزم التسلسل
وكما يستحيل الجمع بين المتقابلين فيستحيل الجمع بين
المثلين اذ لا امتياز حينئذ لوحدة الذات ولوازمها
متفقة والعوارض متساوية النسبة اليهما
وانما يجتمع المختلفان غير المثلين والمتقابلين
الثاني المعقول اما ان يكون واحدا او كثيرا والواحد
اما بالذات او بالعرض الاول قد يكون بالشخص كزيد
وقد يكون بالنوع كزيد وعمرو وقد يكون بالجنس
كالانسان والفرس ثم الاجناس تتصاعد فيكون
الواحد بالجنس واحدا اما بالجنس القريب كما قلناه او
بالمتوسط كالانسان والحجر او البعيد كالانسان

امثالنا في الموجودات

قوله وانما يجتمع المختلفان آه يعني ان المختلفين اللذين غير المتقابلين والمثلين قد يجتمعان كالحركة والاعتماد لا ان الباقي من المتقابلين والمثلين بل من المتلاقيين لمؤلفه

والعقل والواحد بالنوع كثير بالشخص والواحد بالجنس
كثير بالنوع والواحد بالشخص قد يصح عليه الانقسام
لذاته كالمقدار ولغيره كالجسم وقد لا يصح ويكون ذا وضع
كالنقطة وغير ذي وضع كالنفس ومن جملة اقسام
الواحد الوحدة والحق ان الوحدة والكثرة من الامور
الاعتبارية فان الوحدة لو كانت موجودة لزم التسلسل
ولو كانت الكثرة موجودة لكان محلها اما بعض اجزائها
او كل واحد من اجزائها فيكون الواحد كثيرا باعتبار واحد
الثالث الموجود اما ان يكون قديما او محدثا فالقديم
ما لا اول لوجوده او الذي لا يسبقه العدم وهو الله
خاصة والمحدث ما لوجوده اول او هو المسبوق
بالعدم وهو كل ما عدا الله تعالى والحدوث والقدم
من الصفات الاعتبارية والا لزم التسلسل وخلاف
الكرامية في الاول وبعض الاشعرية في الثاني ضعيف
والقديم لا يجوز عليه العدم لانه اما ممكن الوجود فلا بد
له من علة واجبة الوجود والا لزم التسلسل ويلزم من امتناع
عدم علته امتناع عدمه والمحدث لا بد له من مؤثر لان
ماهيته لما اتصف بالعدم مرة وبالوجود مرة اخرى كانت

من حيث

من حيث هي هي قابلة لهما فيكون ممكنة فلا بد في اتصافها
باحدهما من مرجح والا لزم الترجيح من غير مرجح وهو
باطل بالضرورة ومن هذا ظهر ان علة احتياج الاثر
الى المؤثر انما هي الامكان لا الحدوث وايضا الحدوث كيفية
الوجود فيكون متاخرة عنه والوجود متاخر عن الايجاد
المتاخر عن علة الاحتياج فلو كان الحدوث علة الاحتياج
لزم الدور بمراتب وهو محال الرابع الموجود اما ان يكون
مؤثرا في غيره اما مع امكان ان لا يؤثر وهو الفاعل
المختار او مع امتناع ان لا يؤثر وهو العلة الموجبة
واما اثرا لغيره وهو المعلول ولا يمكن ان يكون العلة
نفس المعلول لان المؤثر مقدم ويستحيل ان يتقدم
الشيء على نفسه بل اما جزءه او خارج عنه اما الجزء فان
كان هو الذي باعتباره يحصل الشيء بالقوة كالخشب
للسرير فهو العلة المادية وان كان هو هو الذي باعتباره
يحصل الشيء بالفعل فهو العلة الصورية كالشكل
في السرير واما الخارج فان كان هو المفيد للوجود
فهو العلة الفاعلية كالنجار للسرير وان كان لاجله
الوجود فهو العلة الغائية كالاستقرار على السرير و

الملازم

كل مركب لاتب له من هذه العلل الاربع والعلة قد يكون بالذات
كالسقمونيا في ازالة التسخين وقد يكون بالعرض كالسقمونيا
في التبريد ولا يمكن ان يكون لمعلول شخصي علتان تامتان لانه
يكون واجبا بكل واحدة منهما فيستغني بكل واحدة منهما عن
عن الاخرى فيكون حال الحاجة اليهما مستغنيا عنهما هذا
خلف ويمكن ان يكون لمعلول نوعي علتان مستقلتان
كالحرارة الصادرة عن علل مختلفة ولا وحدة المعلول من
كل وجه مع تركيب علته لان كل واحد من اجزاء العلة ان كان لها
تاثير فاما في ذلك الواحد فيجتمع على المعلول الشخصي علل كثيرة
وقد بينا استحالته او في بعاضه فيلزم تركب المعلول مع
فرض وحدته هذا خلف وان لم يكن لشيء من الاجزاء تاثير في
المعلول فاما ان يحصل عند الاجتماع امر يقتضي ذلك المعلول
او لا فان كان الثاني لم يكن المعلول معلولا لتلك الماهية
المركبة وان حصل كان هو العلة بالحقيقة اذ بوجوده يوجد
المعلول وبعدمه ينتفي فاما ان يكون بسيطا او مركبا
فان كان الاول نقلنا الكلام اليه في كيفية صدوره عن الاجزاء
ان لم يكن مستغنيا عنها وان كان مستغنيا لم يكن لتلك
الاجزاء تاثير في المعلول ولا في علته البسيط فلا يكون لها مدخل

في التاثير

يمكن م

في التاثير البتة وان كان مركبا نقلنا الكلام في كيفية
حصوله ولا يمكن تاخر المعلول عن العلة التامة والا
لكان وجوده وقت وجوده دون ما قبله وما بعده
ان لم يكن لمرجح آخر مع تساوي الاوقات لزم ترجيح من
غير مرجح وان كان لمرجح غير العلة لم يكن ما فرضناه علة
تامة هذا خلف وعلة العدم عدم العلة ولا يمكن
احتياج كل واحد من الشيئين وهو الدور لان العلة متقدمة
على المعلول فلو كان كل واحد علة لصاحبه او لعلة
صاحبه لزم تقدم الشيء على نفسه بمرتبة واحدة او بمراتب
ولا يمكن تسلسل العلل والمعلولات لان تلك الجملة
ممكنة قطعا فالمؤثر فيها ان كان خارجا عنها كان
واجبا وهو المطلوب وان كان جزئها لزم تقدم
الشيء على نفسه بمراتب لا بتنا هي لان المؤثر في الجملة
يؤثر في احادها التي من جملتها المؤثر نفسه و
علله وعلة التي لا يتناهى به ويمكن استناد معلول
الى علة بسيطة واحتجاج الفلاسفة بان الصدور
ديني ان دخله لزم التركيب والا لزم التسلسل ضعيف
لان الصدور امر اعتباري لا تحقق له في الخارج و

اسناده الى صاحبه ص
من التسلسل

واللازم التسلسل وكذا يجوز ان يكون البسيط
قابلا وفاعلا وقولهم نسبة القبول نسبة الامكان
ونسبة العلة نسبة الوجوب خطاء لامكان اختلاف
النسب عند الحيثيات ولا شك في المغايرة بين
حيثية القبول وحيثية التاثير **الخامس** الموجود ان
ان منع نفس تصوره من الشركة فهو الجزئي كزيد و
ان لم يمنع فهو كلي كالانسان ثم افراده قد يكون ذهنية
لا غير كجزء من ياقوت وقد يكون خارجية والكلي اما نوع ان
كان نفس الحقيقة كالانسان او جنس ان كان جزءها
المشترك كالحيوان او فصل ان كان جزءها المميز كالنا
طق او خاصة ان كان خارجا عنها ومختصا بها كالضا
حك او عرض عام ان كان خارجا عنها ومشتركا بينها
وبين غيرها كالماشي ويقال للثلثة الاول الذاتي و
للاخيرين العرضي **الفصل** الخامس في اثبات
واجب الوجود وصفاته وفيه مباحث الاول في
اثباته تعالى ههنا موجود بالضرورة فان كان
واجبا لذاته ثبت المطلوب وان كان ممكنا
لذاته افتقر الى مؤثر فان كان هو لا او لزم الدور

وان

وان كان غيره فان كان واجبا ثبت المط والا لزم
التسلسل وقد تقدم بطلانهما ووجوده نفس
حقيقته لانه لو كان زايدا عليها كان صفة
لها والصفة مفتقرة الى الموصوف والمفتقر ممكن
فيكون واجب الوجود ممكنا وقد فرض
واجبا هذا خلف ولانه لو كان ممكنا لافتقر
الى مؤثر فمؤثره ان كان حقيقته واجب
الوجود فاما ان يؤثر فيه فهي موجودة فيلزم الدور
او التسلسل واما ان يؤثر فيه وهي معدومة فيلزم
العدم الى واجب الوجود وهو محال ولاستحالة
تاثير المعدوم الى الموجود وهو ازلي ابدي لاستحا
له تطرق العدم اليه والا لكان ممكنا **البحث**
الثاني في انه تعالى قادر مختار فالفلاسفة لنا
انه لو كان موجبا لزم قدم العالم والتالي باطل
فالمقدم مثله بيان الشرطية انه لو كان موجبا
لذاته استحال تاخر معلوله عنه على ما تقدم وان
كان بشرط فذلك الشرط فان كان قديما لزم قدم
العالم لان تم عند حصول العلة وشرطها يجب

الفرق بين الخشوع والخضوع ان الخشوع من القلب والخضوع في البدن والبصر والصوت

المعلول وان كان حادثا نقلنا الكلام اليه وتسلسل
وهو محال احتجوا بان العالم قديم فالبارى تعالى موجب
فالملازمة ظاهرة واما بيان المقدم فلان كل ما يتوقف
عليه التاثير ان كان قديما لزم القدم والا لزم الترجح
من غير مرجح وان كان حادثا تسلسل والجواب المنع
من صدق المقدم وقد تقدم والملازمة الثانية
ممنوعة لانها انما يتم في حق الواجب واما في حق المختار
فلا ؛ بيانه قدرته قديمة تعالى لتعلقها بجميع المقدو
رات خلافا لاكثر الناس لان المقتضي لتعلق القدرة
بالمقدور الامكان وهو ثابت في كل ما سوى الله
تعالى فتصح تعلق قدرته تعالى بالجميع وخالف النظام
في ذلك حيث منع من قدرته تعالى على القبيح لانه
لاستلزم الجهل او الحاجة وهما ممتنعان في حقه
تعالى والجواب انهما اي الجهل والحاجة لازمان للوقوع لا للقدرة
فالامتناع من حيث الحكمة وخالف عباد بن سليمان
حيث حكم بان ما علم الله تعالى بوقوعه فهو
واجب وما علم بعدمه فهو ممتنع ولا قدرة
على الواجب والممتنع والجواب ان العلم بالوقوع

تابع للوقوع فلا يؤثر في امكانه الذاتي وقد اوضحنا هذا الكلام
في كتاب النهاية وخالف الكعبي حيث زعم ان الله لا
يقدر على مثل مقدور العبد لانه اما طاعة او سفه
وهما يستحيلان على الله تعالى والجواب ان الطاعة
والسفه وصفان عارضان للفعل فلا يوجبان المخا
لفة الذاتية وخالف الجبائيان حيث حكما بانه تعالى
لا يقدر على عين مقدور العبد والا لزم اجتماع النقيضين
اذا اراده الله تعالى وكرهه العبد او بالعكس والجواب
اذا اضيف الفعل الى احدهما استحال من تلك الحيثية
اضافته الى الاخر وهو قبل اعتبار الاضافة يمكن
اسناده الى كل منهما على البدل البحث الثالث
في انه تعالى عالم يدل عليه انه فعل الافعال المحكمة
المتقنة وكل من كان كذلك فهو عالم والمقدمتان
ضروريتان ولانه تعالى مختار وكل مختار
عالم اذ المختار انما يفعل بواسطة القصد
والاختيار وهو مسبوق بالعلم بالمقدور و
هو عالم بكل المعلومات لانه ان صح ان يعلم
كل المعلومات وجب له ذلك والمقدم حق والتا

مثله بيان الشرطية ان صفاته تعالى نفسية فيستحيل اسنادها
الى غيره والصفة النفسية متى صحت وجبت ولان اختصاص
بعض المعلومات بتعلق بصفته به دون ما عداه ترجيح من غير مرجح واما صدق المقدم فلانه تعالى حي وكل حي يصح ان يعلم كل معلوم واعلم ان اضافة العلم الى المعلوم كاضافة القدرة الى المقدور وكما لا يعدم القدرة بعدم المقدور المعين كذلك العلم وانما الذي يعدم الاضافة اليهما في تلك امر اعتباري لا صفة حقيقية وهو يعلم ذاته خلافا لبعض الفلاسفة لان ذاته يصح ان يكون معلوما معه واحتجاجهم بان العلم اما صورة مساوية للمعلوم او اضافة وهما مستحيلان في علم العالم بنفسه ضعيف على تقديري الاضافة والصورة اما على تقدير الصورة فلانها انما يعتبر في عالم معلوم مغاير لذاته اما العالم بذاته فان الصورة نفس ذاته فهو يعقل ذاته بذاته لا بصورة حالة في ذاته واما على تقدير الاضافة فقيل هنا ان الذات من حيث انها عاقلة مغايرة لها من حيث هي معقولة وصحة الاضافة

علمه صح

في العالم صح

لان

[illegible]

لان المغايرة ولو بوجه ما كافية فيه وعليه انه يلزم الدور لان العلم مشروط بالمغايرة فلو كان شرطا لها دار والجواب انا نقول الذات من حيث يصح ان يكون معلومة مغايرة لها من حيث ان يكون عالمة وهذه المغايرة كافية ولا تتوقف على العلم

البحث الرابع في انه تعالى حي ذهب قوم الى ان معنى كونه تعالى حيا هو انه لا يستحيل ان يقدر ويعلم واثبات هذه الصفة ظاهر انا بينا كونه قادرا عالما وقد يستدل عليه بالضرورة فيكون حيا بهذا المعنى وذهب آخرون الى انه صفة لان اختصاص ذاته تعالى بصحة القدرة والعلم دون غيره من الذوات لا بد له من مخصص وهو الحيوة وقد بينا ضعف هذا القول في كتاب نهاية المرام

البحث الخامس في انه تعالى مريد وخالف في ذلك جمهور الفلاسفة لنا ان العالم محدث على ما تقدم فتخصيص ايجاده بوقت وجوده دون ما قبله وما بعده لا بد من مرجح وهو الارادة لتساوي نسبة القدرة الى الطرفين والعلم تابع فلا يكون هو المتقدم بالذات وهل الارادة في حقه نفس العلم

[illegible]

بما يشتمل عليه الفعل من المصلحة او مغايرة له ابو الحسين
على الاول وسائر الاشعرية وابو هاشم على الثاني وقد بينا
توجيه الكلامين والاعتراض عليهما في كتاب النهاية
البحث السادس في انه تعالى مدرك اجمع المسلمون
على ذلك واختلفوا في معناه فابو الحسين ذهب الى
ان معناه انه تعالى عالم بالمدركات ويدل على
اتصافه تعالى بذلك القرآن وما تقدم من انه تعالى
عالم بجميع المعلومات واحتجاج النفاة بافتقار
الابصار الى الشعاع والسماع الى وصول التموج
ضعيف لما تقدم ولان ذلك انما يصح في حقنا
اما في حقه تعالى فلا البحث السابع في انه تعالى متكلم
اجمع المسلمون عليه واختلفوا في معناه فالمعتزلة
على ان معناه انه تعالى اوجد حروفا واصواتا في بعض
الاجسام تدل على المعاني المطلوبة يعبر الله تعالى عنها
فالاشعرية اثبتوا معنى قائما بذاته تعالى قديما مغايرا
للحروف والاصوات تدل عليه العبارات وهو
واحد ليس بامر ولا نهي ولا خبر ولا نداء ويسمى الكلام
النفسي ويدل على ثبوت الكلام بالمعنى الاول اما

تقدم

تقدم من انه تعالى قادر على كل مقدور والقرآن ولا دور
لامكان الاستدلال على النبوة بغير القرآن من المعجزات او به
لا من حيث مستند الى الله والمعتزلة بالغوا في
انكار ما ذهب اليه الاشاعرة ومنعوا من تعقله
اولا ثم لو اثبتوه لزم مغايرته للامر والنهي والخبر
وغيره من اساليب الكلام الفصل الرابع في
احكام هذه الصفات وفيه مباحث الاول
في انه تعالى باق لذاته ذهب الاشعري الى انه باق
ببقاء يقوم بذاته تعالى والحق نفيه والا لافتقا
ر الى غيره فيكون ممكنا ولان البقاء لو كان زا
ئدا على الذات لزم التسلسل ولان البقاء ان لم
يكن باقيا لم يكن الذات الباقية به باقية هذا خلف
وان كان باقيا فان كان لذاته كان اولى بالذاتية
من الذات والذات اولى بكونها صفة منه لافتقار
الذات اليه واستغنائه عنها وان كان ببقاء
آخر لزم الدور او التسلسل البحث الثاني في نفي المعاني
والاحوال ذهب الاشعرية الى انه تعالى عالم بالعلم

قادر بالقدرة حي بالحيوة الى غير ذلك من الصفات
والمعتزلة انكروا ذلك وزعموا انه تعالى عالم لذاته لا
لمعنى قايم به وكذا باقي الصفات وهو الحق لنا انه لا قديم
سوى الله تعالى لان كل موجود فهو مستند اليه
وقد بينا انه مختار وفعل المختار محدث ولانه لو
افتقر في كونه عالما وغيره الى معان قايمة بذاته كان مفتقرا
الى الغير منفعلا عنه لان هذه المعاني وان قامت
بذاته تعالى فهي مغايرة له والله تعالى لا ينفعل عن
غيره ولان صدور العلم عنه يستدعي كونه عالما
فيكون الشيء مشروطا بنفسه او يتسلسل واما
الاحوال التي اثبتها ابو هاشم فانها غير معقولة
وقد استقصينا القول في هذه المسئلة في كتاب
نهاية المرام وكتاب المناهج البحث الثالث
في انه تعالى مريد لذاته ذهب الجبائيان الى انه
تعالى مريد بارادة محدثة لا في محل وذهبت الاشعرية
الى انه مريد بارادة قديمة قايمة بذاته
والقولان باطلان اما الاول فلان قيام ارادة
بذاتها غير معقول ولان حدوثها يستدعي ارادة

اخرى ويتسلسل واما الثاني فلما تقدم من نفي المعاني ولا
يلزم من كونه تعالى مريدا لذاته كونه مريدا للمتنافيين
لجواز تعلق ارادته ببعض المرادات لذاتها البحث
الرابع في ان كلامه تعالى حادث الاشاعرة منعوا
من ذلك والحنابلة ايضا مع اعترافهم بان الكلام
هو الحروف والاصوات ذهبوا الى انه قديم لنا
انه مركب من حروف متتالية يعدم السابق منها
بوجود اللاحق والقديم لا يعدم فلا يقع مسبوقا
بغيره والسابق واللاحق محدثان ولان الاخبار
بارسال نوح في الازل اخبار عن الماضي ولا سابق
على الازل ولان امر المعدوم عبث ولقوله تعالى
ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث البحث الخامس
في ان خبر الله صدق لان الكذب قبيح والله تعالى لا
يفعل القبيح والمقدمة الاولى ضرورية والثانية
ياتي بيانها ولان تطرق الكذب في خبر الله تعالى
يستلزم ارتفاع الامان بوعده ووعيده فتنتفي
فايدة التكليف والبعثة البحث السادس
في ان هذه الصفات ازلية لانها ان تجددت له

لزم التسلسل اذ القدرة المتجددة تستلزم تقدم
القدرة وكذا العلم المتجدد يستدعى مسبوقية بعلم
وهى زايدة على ذاته فى التعقل لا فى الخارج اما الاول
فبالضرورة فانا نعلم العلم بذاته تعالى نفتقر الى
ادلة على ثبوت الصفات له واما الثانى فلانها لو
كانت قديمة لزم تعدد القدماء وهو محال على ما مر و
ان كانت محدثة كان محلا للحوادث واستلزم التسلسل

الفصل السابع فيما يستحيل عليه تعالى وفيه مباحث



الاول فى استحالة مماثلته لغيره ذهب ابو هاشم الى انه
تعالى يساوى غيره من الذوات ويخالفها بحالة تو
جب احواله الاربعة الحيية والعالمية والقادرية
والموجودية والحق خلافه فان الذوات المتساوية
تتساوى فى اللوازم فيجب القدم على الحوادث والحدوث
على الله تعالى وهما باطلان ولان اختصاصه تعالى
بما يوجب المخالفة دون غيره ترجيح من غير مرجح

البحث الثالث فى انه تعالى يستحيل ان يكون مركبا
لان كل مركب مفتقر الى جزئه والجزء مغاير للكل فيكون
ممكنا ويستحيل ان يتركب عنه غيره لاستحالة انفعاله

على الله

عن الغير فلا جزء له فلا جنس له ولا فصل له فلا حد
له ولا يكون واجبا لذاته ولغيره معا لان وجوده
لذاته يستدعى استغنائه عن غيره ووجوبه لغيره
يستدعى افتقاره اليه فيكون واجبا مفتقرا البحث

الثالث فى انه يستحيل ان يكون متحيزا لان كل متحيز لا
يخلو عن الحركة والسكون وقد بينا حدوثهما
فيكون حادثا وواجب الوجود لا يكون حادثا فلا
يكون متحيزا ولانه يستلزم قدم الحادث الى ولا
قديم سوى الله تعالى وكما يستحيل ان يكون متحيزا
كذا يستحيل ان يكون قائما به لافتقار القائم
بالمتحيز الى المتحيز وكل مفتقر ممكن وواجب الوجود
ليس بممكن ويستحيل ان يكون حالا فى غيره لان
كل حال فهو مفتقر الى محله وواجب الوجود ليس بمفتقر

البحث الرابع فى انه تعالى ليس فى جهة خلافا
للكرامية لانه ليس بمتحيز ولا حال فى المتحيز وكل
ما هو فى جهة فهو احدهما بالضرورة ولانه
تعالى لو كان فى جهة لم ينفك عن الحركة والسكون
الحادثين وكل ما لا ينفك عن الحوادث فهو

الثالث

ولو تعينه فى البحث

حادث وليس في مكان والا لكان مفتقرا اليه
ولان مكانه ان ساوى ساير الامكنة كان
اختصاصه تعالى به مفتقرا الى مخصص والا كان
مخالفا لها فيكون موجودا لاستحالة الاشارة
في العدميات فان كان حادثا لزم اما حدوثه
تعالى او وجود الحاجة الى المكان وهما باطلان
والظواهر السمعية الدالة على خلاف ذلك متأ
ولة لان النقل والعقل اذا تعارضا فلو لم يمكن اعمالهما
لهما ولا اعمالهما ولا العمل بالنقل واهمال
العقل لان رد الاصل لاجل الفرع يقتضي بطلا
نهما معا والعقل اصل للنقل فلم يبق الا العمل
بالعقل وتاويل النقل **البحث** الخامس في
استحالة قيام الحوادث بذاته تعالى لان اتصافه بها
ممتنع عليه فيمتنع عليه التغير فلا يمكن اتصافه
بالحوادث ولان علة هذا الحادث ان كان هو
الله تعالى على سبيل الايجاب لزم قدمه وان كان
على سبيل الاختيار لزم وجوده قبل وجوده ولانه
لا بد وان يكون من صفات الكمال وان كان

عن الله تعالى لكان واجب الوجود مفتقرا الى الغير هذا خلف ويستحيل قيام اللذة والالم بذاته تعالى
اما الالم فلانه ادراك المنافي ولا منافي له
تعالى واما اللذة فلانها ان كانت قديمة لزم
وجود المستلذ به قبل وجوده لقدم القدرة و
الداعي وان كانت حادثة كان محلا للحوادث
وهو باطل بالاجماع ويستحيل اتصافه
بالالات الجسمانية كالشم والذوق وكذا
بالاعراض المفتقرة الى الاجسام كالالوان و
الاضواء وغيرهما ولا يمكن اتحاده بغيره
لقضاء الضرورة ببطلان الاتحاد ولانهما بعد الاتحاد ان بقيا
فلا اتحاد وان عدما او عدم احدهما فلا اتحاد لاستحالة
اتحاد المعدوم بالموجود **البحث السادس** في انه تعالى غني
عن ذلك لكانت الحاجة اما في ذاته او في صفاته والقسمان
باطلان لانا بينا وجوب وجوده تعالى فلا يفتقر الى غيره
في ذاته ولا صفاته لاستحالة انفعاله عن الغير **البحث**
السابع في ان حقيقته غير معلومة للبشر لان المعقول من
ليس الا الصفات الحقيقية مثل الوجود والوجوب وكونه

عالماً او غير ذلك او الاضافية مثل كونه بهم خالقاً او اولا واخرا
او السلبية مثل انه تعالى ليس في جهة وليس بجسم وغيرها واما
غير ذلك فهو غير معقول ولا شك ان هذه المعقولات
امور عارضية لذاته تعالى ليس نفس حقيقته والمعروض غير معلوم
البحث الثامن في انه تعالى يستحيل عليه الرؤية لان الضرورة
قاضية بان كل مرئي فهو في جهة لانه اما مقابل او في حكمه
والباري تعالى ليس في جهة فلا يكون مرئيا ولانه لو صح ان يكون
مرئيا لرايناه الآن والتالي باطل فالمقدم مثله والملازمة
ظاهرة اذ شرائط الادراك موجودة فينا ولقوله تعالى لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار تمدح بنفي الرؤية فيكون
ثبوتها نقصا على الله محال ولقوله تعالى لن تراني ولن لنفي الابد
والاشاعرة خالفوا جميع العقلاء في ذلك حيث اثبتوا التجرد
وجوزوا رؤيته واستدلوا بانه تعالى موجود فيصح ان
يكون مرئيا لان علة صحة الرؤية هو الوجود لان الجوهر والعرض
مرئيان والحكم المشترك يستدعي علة مشتركة ولا مشترك
بينهما سوى الوجود والحدوث والحدوث لا يصح علة للعلية لانه
امر عدمي فبقي الوجود وهذه حجة ضعيفة وقد بينا
ضعفها في كتاب النهاية والسمع ماول **البحث التاسع**

بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ...

في انه تعالى واحد لو كان في الوجود واجبا الوجود لوجب ان يتمايزا
بعد اشتراكهما في مفهوم واجب الوجود فيكون كل واحد منهما
مركبا فيكون ممكنا ولانه اذا اراد احدهما حركة جسم واراد الآخر
تسكينه ان وقع مرادهما لزم اجتماع النقيضين وكذا اذا انتفيا
وان وقع مراد احدهما دون الآخر كان من وقع مراده
هو الاله والسمع **الفصل الثاني** في العدل وفيه مباحث
البحث الاول في اقسام الفعل الفعل اما ان لا يكون له صفة زائدة
على حدوثه كحركة الساهي والنائم واما ان يكون وهو اما
حسن او قبيح فالاول اما ان لا يكون له صفة زائدة على
حسنه وهو المباح ويسموه بانه لا مدح في فعله ولا تركه
ولا ذم فيهما واما ان يكون له صفة زائدة على حسنه وهو اما
واجب وهو ما يستحق المدح بفعله والذم على تركه مع العلم
والتمكن من التحرز او ندب وهو ما يستحق المدح بفعله
ولا يستحق الذم بتركه اذا علم او دل عليه **البحث الثاني** ذهب اهل
العدل الى ان العلم بحسن بعض الاشياء كالصدق النافع
والانصاف وشكر المنعم ونحوها ضروري والعلم بقبح بعضها
كالظلم والفساد وتكليف ما لا يطاق ضروري وذهب الاشعرية
الى المنع من ذلك لنا ان العلم الضروري حاصل لنا فلنا

والمنازع مكابر ولهذا يحكم به من لا يعتقد شرعا ولان القول بنفي الحسن والقبح العقليين تقتضي رفع الاحكام الشرعية لانا لو جوزنا صدور القبيح من الله لم يبق الوثوق بوعده ووعيده ولجاز اظهار المعجزة على يد الكاذب ولجاز تعذيب المؤمن على ايمانه واثابة الكافر على كفره والتوالي باطلة بالاجماع احتجت الاشاعرة بان الضروريات لا تفاوت بينها ونحن نجد تفاوتا بين العلم بحسن الصدق وقبح الكذب وبين العلم باستحالة اجتماع النقيضين ولان الكذب يحسن اذا اشتمل على تخليص النبي او على الصدق كمن يقول انا اكذب غدا ولانه تعالى كلف الكافر بالايمان مع علمه بعدم صدوره عنه ولانه تعالى كلف ابا لهب بالايمان وهو تصديق النبي في جميع ما اخبر به ومن جملته انه لا يؤمن والجواب بمنع المقدمتين في الاول وحسن التخليص لا يقتضي حسن الكذب فالاخبار المشتمل على الكذب من حيث انه كذب قبيح ومن حيث اشتماله على التخليص حسن فما هو قبيح لا ينقلب حسنا وبالعكس وكذا الوعد بالكذب حسن من حيث اخراج الوعد عن الكذب قبيح من حيث هو كذب والعلم غير مؤثر في القدرة واخباره عن ابي لهب بانه لا يؤمن وقع بعد مور

واخباره ا

الى الدار

البحث الثالث

البحث الثالث في انه تعالى لا يفعل القبيح ولا يخل بالواجب خلافا للاشعرية لنا انه تعالى غني بذاته عن القبيح وعالم به وهو حكيم فنعلم قطعا الانتفاء عند وجود الصارف وهو علمه بقبحه وانتفاء الداعي وهو داعي الحاجة او داعي الحكمة احتجوا بانه تعالى كلف الكافر ولا وجه له في الحسن والجواب المنع من انتفاء الحسن فان تعريض المكلف للمنافع امر مطلوب حسن وهو كما ثبت في حق المسلم يثبت في حق الكافر **البحث الرابع** في خلق الافعال ذهبت المعتزلة الى ان للعبد قدرة مؤثرة في الفعل الصادر عنه وذهبت الاشعرية الى ان المؤثر هو الله تعالى وانه تعالى يخلق القدرة والفعل معا وليس للقدرة فيه اثر البتة وانما للعبد الكسب لا غير لنا انا نعلم بالضرورة الفرق بين افعالنا الاختيارية والاضطرارية ولا فارق الا القدرة ولانه يحسن منا مدح المطيع وذم العاصي وذلك يتوقف على استناد الفعل اليهما وهذا دليل على كون العلم باستناد الفعل الينا ضروريا لا على العلم بالاستناد احتجوا بان ما علم الله تعالى وقوعه فجب وما علم

عدمه امتنع فلا قدرة ولان الفعل حال استواء
الداعي محال وحال ترجح يجب الراجح ويمتنع المرجوح
فلا قدرة ولان العبد لو كان قادرا لكان ترجيحه
لاحد الطرفين ان كان لا لمرجح انسد باب اثبات
الصانع تع وان كان لمرجح فان كان من العبد تسلسل
وان كان من عند الله فعند حصول ذلك المرجح يجب
الفعل وعند عدمه يمتنع فلا يكون مقدورا والجواب
عن الاول ان الوجوب والامتناع لاحقان فلا ينافيان
الامكان في الامكان الذاتي وعن الثاني ان
امكان الفعل من حيث هو هو لا باعتبار تساوي الطرفين
ولا باعتبار الرجحان وعن الثالث ان القادر
المختار يرجح احد مقدوريه لا لمرجح ومع ذلك فهذه
الوجوه عائدة في حقه تع ووارده على ما يعلم بطلانه
بالضرورة البحث الخامس في انه تع يريد الطاعات
ويكره المعاصي خلافا لهم لنا ان له داعيا الى الطاعات وصارفا
عن المعاصي لانه تع حكيم والطاعة حسنة
والمعصية قبيحة فيكون مريدا للحسن وكارها للقبيح لحكمته
ولانه امر بالطاعة ونهى عن المعصية والامر يستلزم



الارادة

الارادة والنهي الكراهة احتجوا بانه تع لو كان
مريدا للطاعة من الكافر لكان مغلوبا اذ الكافر
اراد المعصية والله تع اراد الطاعة والواقع مراد
الكافر فيكون الله مغلوبا والجواب انه تع اراد
صدور الطاعة من الكافر اختيارا لا جبرا الفصل التاسع
الرابع في فروع العدل وفيه مباحث الاول التكليف
ارادة من يجب طاعته بما فيه مشقة ابتداء بشرط
الاعلام وهو حسن لانه من فعله تعالى ووجه
حسنه ليس بعائد اليه تعالى ولا الى غيره لقبح تكليف
شخص لنفع غيره ولا لدفع ضرر عن المكلف ولا جلب
نفع اليه لتحققه في حق الكافر ومع انتفاء الغرض منه
فتعين ان يكون التعريض لحصول النفع الذي
لا يمكن الابتداء به وهو واجب خلافا للاشعري
والا لكان الله تعالى مغريا بالقبيح والتالي باطل
لان الاغراء بالقبيح قبيح والله تعالى لا يفعل القبيح
وبيان الشرطية ان المكلف فيه ميل الى فعل
القبيح ونفور عن الفعل الحسن فلو لم يعرف
في عقله وجوب الواجب في تكلفه به وقبح القبيح

وتكلّفه بتركه لزم الاغراء بالقبيح وشرط التكليف علم المكلِّف
بصفة الفعل وبقدر المستحق به من الثواب
وقدرته على ايصاله واستحالة فعل القبيح عليه و
امكان الفعل وكونه مما يستحق به الثواب
كالوجوب والمندوب وترك القبيح وقدرة المكلّف
على الفعل وهو ينقسم الى علم وظن وعمل

البحث الثاني في اللطف وهو ما تقرب معه من فعل الطا
عة وبعد من المعصية ولم يكن له حظ في التمكين وهو
واجب خلافا للاشعرية والا لكان نقضا للغرض منه
تعالى في التكليف لان الله اراد الطاعة من العبد
فاذا علم انه لا يختارها او لا يكون اقرب اليها
الا عند فعل اللطف ان كان من فعل الله فلو لم
يفعله لكان ناقضا للغرض وهو نقص تعالى
الله عنه واللطف ان كان من فعل الله وجب
فعله عليه وان من فعل المكلف وجب عليه تعالى
ان يعرّفه اياه وان يوجبه عليه وان كان
من فعل غيرهما اشترط ان يكلفه الله تعالى
الفعل المطلوب فيه الا بعد ان يعلم ان ذلك

الغير

الغير يفعله لا محالة اذ لا يصح ان يوجبه على ذلك الغير
لاجل مصلحة تعود الى غيره الا ان يكون له فيه مصلحة
كما اوجب على النبي صلى الله عليه اداء الرسالة لنفع الغير وينفعه
عليه السلام

البحث الثالث في الالام وهو ضربان
قبيح وحسن فالقبيح من فعلنا خاصة والعوض
فيه علينا والحسن اما من فعلنا مع الحاجة
الاباحة كذبح الحيوان او ندبه كالاضحية او
وجوبه كالهدي والعوض في ذلك كله على الله
واما من فعله تعالى اما مع الاستحقاق
كالعقاب او ابتداء كالآلام المبتدأة في الدنيا
اما للمكلف او لغيره كالاطفال ووجه حسنها
العوض الزائد بحيث يختاره المكلف مع الالم لو عرض
عليه واللطف معا اما للمكلف او لغيره فبالعوض
الزائد يخرج عن الظلم وباللطف عن العبث

البحث الرابع في الاعواض وهو النفع المستحق
الخالي من تعظيم واجلال فالواجب علينا بحسب
مساواته الالم والواجب على الله تعالى يجب ان
يزيد بحيث يختار المكلف معه العوض واختلف العدلية

الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا
يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا
ذالك تخفيف من ربكم ورحمة

في العوض على الالم الصادر عن غير العاقل كالسباع
فبعضهم اوجبه على الله تعالى لانه تعالى مكّنه وجعل
فيه ميلا الى الايلام ولم يجعل له عقلا زاجرا عنه
فيجب العوض عليه تعالى وذهب آخرون الى ان العوض على
على المولم لقوله عليه السلام ينتصف للجماء من القرناء
من القرناء والانتصاف انما يكون باخذ العوض من
من الجاني وذهب اخرون الى ان سقوط العوض لقوله
جرح العجماء جبار والجواب عن هذا انه خبر واحد مع
قبولهما التاويل فان الانتصاف اعم من ان يكون
باخذ العوض من الجاني او غيره وقوله صلى جرح العجماء
جبار معناه لا يستحق به قصاص ونحن نقول بموجبه
فان العوض غير القصاص فهو واجب له الا في
الظلم وهل يجوز ان يمكن الله تعالى من الظلم من
لا عوض له في الحال بوازي فعله جوزه ابو هاشم
والبلخي واختلفا فجوز البلخي خروجه من الدنيا بغير عوض
بل يتفضل الله تعالى على الظالم بالعوض ويدفعه الى
المظلوم ومنعه ابو هاشم واوجب التبقية
لان الانتصاف واجب فلا يتعلق بالتفضيل الجائز

قال السيد المرتضى الانتصاف واجب والتفضل والتبقية جائزان فلا يتعلق الواجب بهما
البحث الخامس في الارزاق والآجال والاسعار الرزق
عند العدلية ما صح الانتفاع به ولم يكن لاحد منع
المنتفع منه لانه تعالى امر بالانفاق من الرزق ونهى عن الانفاق
بالحرام وعند الاشعرية الرزق ما اكل فالحرام عندهم
رزق ويجوز طلبه لانه به يندفع الضرر ولقوله تعالى
فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله وغير ذلك
من الآيات والاجل هو الوقت فاجل الدين هو الوقت
الذي يحل فيه واجل الموت هو الوقت الذي يحصل فيه
واختلفوا في المقتول لو لم يقتل فقيل انه كان يعيش
قطعا لانه لو كان يموت قطعا لكان الذابح غنم
غيره محسنا اليه وقيل انه كان يموت قطعا لانه
لو كان يعيش قطعا لزم انقلاب علمه تعالى جهلا و
والوجهان ضعيفان اما الاول فلان الاساءة
حصلت باعتبار تفويت على الله تعالى واما الثاني فلجواز
كون عدم الحيوة مشروطا بعدم القتل والسعر تقدير
البدل فيما يباع به الاشياء وهو رخص وغلاء

فالى خص هو السعر المنحط عما جرت به العادة
مع اتحاد الوقت والمكان والغلاء هو ارتفاع السعر
عما جرت به العادة في الوقت والمكان وكل واحد
منهما اما من قبل الله تعالى او من قبل العبد فان كان
السبب من الله فهما من الله تعالى وان كان من العبد
فهما منه **الفصل العاشر** في النبوة وفيه مباحث

الفصل العاشر

الاول النبي هو الانسان المخبر عن الله تعالى بغير واسطة احد
من البشر والحكمة تدعو الى بعثته بل هو واجبة خلافا
للاشعري لان اجتماع مظنة التنازع والتغالب وانما تزول
مفسدته بشريعة مستفادة من الله تعالى دون غيره
لعدم الاولوية وتلك الشريعة لا بد لها من رسول
متميز من بني نوعه بالمعجزة الظاهرة على يده ولان
التكاليف السمعية واجبة لكونها الطافا في العقليات
فانا نعلم ان المواظبة على فعل التكاليف السمعية
يقرب الى فعل التكاليف العقلية واللطف واجب
على ما تقدم ولان العلم بالعقاب ودوامه و
دوام الثواب من الامور السمعية وهي الطاف
في التكليف واللطف واجب **البحث الثاني** في وجوب

تبلكم

العصمة

العصمة لو لم يكن معصوما لانتقض الغرض والتالي باطل
فالمقدم مثله بيان الشرطية انه اذا فعل معصية
فاما ان يتبع وهو قبيح لا يقع التكليف به واما ان
لا يتبع فينتفي فائدة البعثة وهو وجوب اتباعه
ولانه مع وقوع المعصية منه يجب الانكار عليه
ويسقط محله من القلوب فلا ينصاد الى امره و
نهيه وجاز ان يؤدي بعضها او بادائه فيرتفع
الوثوق ببقاء الشرع لجواز نسخه ومن هذا علم انه
لا يجوز ان يقع منه الصغائر ولا الكبائر لا عمدا
ولا سهوا ولا غلطا في التأويل ويجب ان يكو
ن منزها من دناءة الآباء وعهر الامهات لئلا
يقع التنفر عنه فتسقط فائدة البعثة ولا يجوز
السهو عليه مطلقا في الشرع وغيره لذلك
البحث الثالث في طريق معرفته وهو خلق
المعجز على يده عقيب الدعوى والمعجز هو الاتيان بما
يخرق العادة مطابقا للدعوى او الاتيان بما يخرق
العادة يشمل الثبوت والعدم اما الثبوت
فكقلب العصا حية وانشقاق القمر واما العد

عن ذلك من
او العمة الاخرة
وان يكون منزها ص

فكمنع القادر من حمل الكثير عن حمل اليسير وكمنع العرب
عن الاتيان بمثل القرآن العزيز والعقل الخارق قد يكون
متعذرا في جنسه كخلق الحيوة وقد يكون في صفته كقلع
مدينة وكلاهما معجز واختلف في جهة اعجاز القرآن
فقال السيد المرتضى رحمه الله انه الصرفة بمعنى ان الله تعالى
صرف العرب عن معارضته بان سلبهم العلوم التي
كانوا يتمكنون بها عن معارضة القرآن لانه لو كان معجزا
لا باعتبار الصرفة لكان اعجازه اما من حيث الالفاظ المفردة
او التركيب او هما معا والاقسام باسرها باطلة لان العرب
كانوا قادرين على المفردات وعلى التركيب ومن قدر على المفردات
والتركيب قدر عليهما بالضرورة وقال الجبائيان ان جهة
الاعجاز الفصاحة اذ لو كان جهة الاعجاز الصرفة
لوجدوا ذلك من انفسهم فلو وجدوه لتحدثوه
به مع اصحابهم ولانه لو كان ركيكا في الغاية لكان
الاعجاز اظهر **البحث الرابع** في اثبات نبوة نبينا
محمد صلعم ويدل عليه انه ظهر على يده المعجزة عقيب
الدعوى فيكون رسولا حقا اما ظهور المعجزة على يده
فانه ظهر على يده القرآن وهو معجز لانه تحدى بهم

العرب فعجزوا عن معارضته والقاد بعضهم الى تصديقه
وبعضهم الى المحاربة والقتال مع ان المعارضة
لو امكنت لكانت اسهل ولانه ظهر على يده افعال خارقة
للعادة كانشقاق القمر ونبوع الماء من بين اصابعه
وكل من ظهر على يده المعجزة فهو نبي لان العلم الضروري
حاصل بان من ادعى رسالة ملك وطلب من الملك منه
ان يخالف عادته تصديقا له فخالف الملك عادته
مرة بعد اخرى عقيب طلب رسوله منه فانه صادق في
دعواه كذلك النبي لما ادعى الرسالة واظهر المعجزة
كالقرآن وانشقاق القمر وغيرهما فانا نعلم بالضرورة
صدقه واحتجاج اليهود بان النسخ باطل لان المكلف به
ان كان مصلحة استحال نسخه والا استحال الامر به و
بان موسى ع قال تمسكوا بالسبت ابدا وبان موسى ع
ان بين دوام شرعه استحال نسخه وان بين انقطاعه
وجب نقله وان لم يبين شيئا اكتفى من شرعه بالمرة باطل
لان الاوقات مختلفة في المصالح فجاز النسخ لتغير
المصلحة وقول موسى عليه السلام تمسكوا
بالسبت غير معلوم والتواتر القطع لان بخت نصر قتلهم

قبل اليهود الا من شذ مسلمنا لكن لفظ التأبيد لا ينافي النسخ لوروده في التورية في احكام منسوخة عندهم وبيان الانقطاع لم ينقل لانقطاع تواترهم **البحث الخامس** الانبيا اشرف من الملئكة لقوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين. ولانهم يعبدون الله مع معارضة القوى الشهوية لهم احتجت المعتزلة بقوله تعالى ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين وقوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبد الله ولا الملئكة المقربون والجواب المراد الا ان تكونا ملكين لا تغتذيان ولان تفضيل الملئكة وقت مخاطبة ابليس لا يقتضي تفضيلهم وقت الاجتباء او لانه حكاية قول ابليس وذكر الملئكة عقيب المسيح لا يدل على انهم افضل لان بعضهم ذهب الى ان المسيح ابن الله وبعضهم الى ان الملئكة بنات الله تعالى فنفى الله عنهم الاستنكاف عن العبودية

الفصل الحادي عشر في الامامة وفيه مباحث

الاول الامامة رياسة عامة لشخص من الاشخاص في امور الدين والدنيا وهي واجبة على الله تعالى لانها

الفصل الحادي عشر

لطف وكل لطف واجب فالامامة واجبة اما الصغرى فضرورية لانا نعلم بالضرورة ان الناس متى كان لهم رئيس يردعهم عن المعاصي ويحرضهم على فعل الطاعة فان الناس يصيرون الى الصلاح اقرب ومن الفساد ابعد واما الكبرى فقد تقدمت لا يقال اللطف انما يجب اذا لم يقم غيره مقامه اما مع قيام غيره مقامه فلا يجب فلم قلتم ان الامامة من قبيل القسم الاول ونقول انما يجب الامامة اذا لم يشتمل على وجه قبيح فلم لا يجوز اشتمال الامامة على وجه من قبيح لا تعلمونه ولان الامامة انما تكون لطفا اذا كان الامام ظاهرا مبسوط اليد لتحصل منه منفعة الامامة وهو انزجار المعاصي اما مع غيبة الامام وكف يده فلا يجب لانتفاء الفائدة لانا نقول اتفاق العقلاء في جميع الاصقاع والازمنة الى نصب الرؤساء في حفظ نظامهم يدل على انتفاء طريق آخر سوى الامامة ووجوه القبح معلومة محصورة لانا مكلفون باجتنابها فلا بد وان يكون معلومة الانتفاء والا لزم التكليف بما لا يطاق ولا يسع



من تلك الوجوه متحققا في الامامة والفايدة موجودة
وان كان الامام غائبا لان تجويز ظهوره في كل وقت لطف
في حق المكلف **البحث الثاني** في صفات الامام يجب ان يكون البحث الثاني
معصوما والا لزم التسلسل والتالي باطل والمقدم مثله
بيان الشرطية ان العلة المقتضية لوجوب نصب الامام جواز
الخطاء على المكلف فلو جاز عليه الخطاء لوجب افتقاره الى امام
آخر ليكون لطفا له ولزومه ايضا ويتسلسل ولانه الحافظ
للشرع لقصور الكتاب والسنة على تفاصيل الاحكام ولا الاجماع
ولابد له من دليل اذ صدوره من غير دليل ولا امارة سيكرم
القول في الدين بمجرد التشهي والامارة يمتنع الاشتراك
فيها بين العقلاء ويحيط بالاحكام اذ اكثرها مختلف فوائد
فيها والقياس ليس بحجة اما اولا فلانه يفيد الظن الذي
قد يخطئ غالبا واما ثانيا فلانه مبني شرعنا على جميع
المختلفات وتفريق المتماثلات وحينئذ لا يتم القياس
والبراءة الاصلية ترفع جميع الاحكام فلو جاز عليه الخطاء
لم يأمن حفظه للشرع ويجب ان يكون افضل من رعيته
لقبح تقديم المفضول على الفاضل ولقوله تعالى
افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا

ان يهدى

ان لا يهدى فما لكم كيف تحكمون ويدخل في ذلك كونه
ازهد واورع [illegible] واشجع واعلم واكرم ويجب
ان يكون منصوصا عليه فان العصمة وهي من لانا نشترط النص
الامور الباطنة التي لا يطلع عليها الا الله تعالى
فيجب ان يتعين بالنص لا بغيره **البحث الثالث** في ان الامام البحث الثالث
بعد الرسول صلعم هو علي بن ابي طالب عليه السلام ويدل عليه وجوه
الاول ان الامام يجب ان يكون معصوما على ما الاول
بيناه ولا شيء من الصحابة الذين ادعي لهم الامامة
غيره بمعصوم فتعين ان يكون هو الامام والمقدمة الثاني
الثانية اجماعية **الثاني** النقل المتواتر من الشيعة
خلفا عن سلف ونقله المخالف ايضا ان النبي صلعم
نص عليه بامير المومنين وبانه خليفته بعده ٣
الثالث قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين
آمنوا الآية والاستدلال به يتوقف على مقدمات احدها
ان لفظة انما تفيد الحصر وهو متفق عليه بين اهل
اللغة الثانية ان لفظة الولي هنا يراد بها الاولى
بالتصرف وهو مشهور عند اهل اللغة ومستعمل
في العرف لقوله عليه السلام ايما امرأة نكحت نفسها

بتواذن وليتها فنكاحها باطل وقولهم السلطان ولي
الرعية وولي الدم وولي الميت **الثالث** ان المراد من الذين
آمنوا بعض المؤمنين لانه تعالى وصفهم بصفة ليست عامة لكل
المؤمنين ولانه لو كان للجميع كان الولي والمتولى واحدا
وهو محال والشيعة ان المراد بذلك البعض هو علي عم
للاجماع على انه هو الذي تصدق بخاتمه حال الركوع عند
عن قراءة هذه الآية **الرابع** الخبر المتواتر يوم الغدير
من ألست أولى منكم بأنفسكم قالوا بلى يا رسول الله فقال
من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله
وادر الحق معه اينما دار ولفظة المولى يراد بها الاولى
بالتصرف اما اولا فلاستعمال السيد العبد مولاه اي
اولى به واما ثانيا فلانتفاء معانيها سوى المطلوب
واما ثالثا فلان مقدمة الخبر يدل عليه **الخامس** قوله عم
المتواتر انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا
نبي بعدي والمنزلة ههنا للعموم والا لما صح الاستثناء
منها ومن جملة منازل هارون انه لو عاش بعده لكان
خليفة لانه كان خليفة له في حال حيوته بقوله اخلفني في

Margin: الثالث — رابع — خامس — قوله صح — مولى صح — موسى صح

قومي فيكون كذلك بعد وفاته والا لكان معزولا عن
تلك الولاية فيكون نقصا من النبوة ولان كان رسوله
مفترض الطاعة فلو عاش وجبت عليهم طاعته **السادس**
انه عم كان افضل الصحابة فيكون هو الامام اما المقدمة
الصغرى فمن وجوه الاول انه جمع من الفضائل النفسانية
كالعلم والذكاء والكرم والفضائل كالزهد والعبادة
والشجاعة وغير ذلك مما لم يحصل لاحد من الصحابة
والثاني انه عم كان عليه السلام في غاية الذكاء والفطنة
والحرص على تحصيل المعارف واقتناء الفضائل والمتا
بعة للرسول عم والنبي عم كان شديد الحرص على التكميل
والملازمة بينهما شديدة بحيث لا ينفك عنه في اكثر
الاوقات ومع حصول القابل وتحقق المؤثر وانتفاء
الموانع يحصل التاثير على ابلغ احواله والثالث قوله عم
اقضاكم علي والقضاء يستلزم العلم والدين وقوله
انا مدينة العلم وعلي بابها واتفق المفسرون على
ان قوله تعالى وتعيها اذن واعية المراد به علي عم
الرابع قول علي عم لو كسرت لي الوسادة لحكمت بين
اهل التوراة بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم

Margin: والبديهة صح

بين اهل الزبور بزبورهم وبين اهل الفرقان بفرقا
نهم وذلك يدل على احاطته بجميع الشرايع ولم يحصل
لغيره من الصحابة ا ذلك الخامس ان الصحابة كانوا ير
جعون اليه في الاحكام ويأخذون عنه الفتاوى ويقولون
ويرجعون عن اجتهادهم اذا خالفهم واخطاء اكثرهم
في الاحكام ورد لهم على زللهم فرجعوا اليه السادس
القضايا الغريبة والاحكام العجيبة التي حكم بها دونها
ولم يسبقه اليها احد كحكمه على الحالف بصدقة زنة
قيد العبد وهو في رجله فحله يوضع رجله مع القيد
في قصعة مملوة ماء ثم رفع القيد ووضع بدله الحديد
وحكمه بين صاحب خمسة ارغفة وصاحب الثلثة لما
اذنا الثالث في الاكل ورمى لهما ثمانية دراهم لما
تشاحا بان لصاحب الثلثة درهما واحدا ولصاحب
الخمسة الباقي حيث قسم الارغفة على اربعة وعشرين
جزءا وغير ذلك من النكت التي لا تعد ولا تحصى السابع
ان جميع الفضلاء ينسبون اليه فان اهل التفسير
يرجعون في علومهم الى عبد الله بن عباس
وهو تلميذ علي ع حتى روى انه شرح له الباء من

بسم

بسم الله الرحمن الرحيم من اول الليل الى آخره والمعتزلة ٩١
والاشاعرة من المتكلمين يأخذون علمهم عنه عليه ١
وكذا النحو هو مستنبطه والدال عليه وواضعه لابي الاسود
الدؤلي وعلم الاصول الموجود في كلامه ع ادون كلام
غيره وغير ذلك من العلوم الثامن انه اشجع الصحابة حتى ان
الفتوح باجمعها كانت على يده ولم يبارز احدا الا
قتله ووقايعه في الحروب مشهورة لا تحصى كثرة ولم يسبقه
احد تقدمه ولا لحقه من تأخر عنه التاسع انه كان ازهد
الصحابة ولم يترك الدنيا احد سواه حتى انه طلقها ثلثا
مبالغة في تركها والرفض لها ولم يتمكن احد من محاذاته
ولا لحوق احد رتبته في الترك حتى انه كان يصوم النهار
ويفطر على قليل من جريش الشعير وكان يختمه ع فقيل له
في ذلك فقال اخاف ان يضع احد ولدي فيه اداما وقال
والله لقد رقعت بردعتي هذه حتى استحييت من
راقعها وهذه سبيل لا يسلك احد سواه العاشر انه
ع كان اعبد الناس ولم يتمكن احد من الناس
به حتى ان زين العابدين ع مع كثرة عبادته ونسكه
وكان يصلي في كل يوم وليلة الف ركعة وكان يرمي بصحيفته

علي عليه السلام كالمتضجر بقول الى متى بعبادة علي عليه السلام الحادي عشر انه عليه السلام كان
اكرم الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فان عمّر بيده عدة حدائق
وتصدق بها واثر بقوته وقوت عياله ثلثة ايام المسكين واليتيم
والاسير وصبر على الطوى ثلثة ايام ونزل فيه ويطعمون الطعام
على حبه مسكينا ويتيما واسيرا الخ وتصدق بجميع ما معه
مرارا ولم يخلف شيئا من المال اصلا الثاني عشر اخباره
بالمغيبات يدل على كمال فضيلته وذلك في عدة مواطن كاخباره
عليه السلام عن نفسه الشريفة بالقتل وبقتل ولده الحسين عليه السلام
واخباراته في واقعة النهروان وغير ذلك وهو
كثير لا يعد ولا يحصى وقد ذكرنا طرفا من ذلك في كتاب
نهاية المرام واذا ثبت انه افضل كان اولى من غيره لما تقدم

البحث الرابع

البحث الرابع في امامة باقي الائمة الاثني عشر عليهم السلام لما بينا
وجوب العصمة في الامام وجب اختصاص الامامة بالاثني
عشر والا لزم خرق الاجماع اذ كل من اثبت العصمة قال
ما قال بامامتهم خاصة دون غيرهم وللنص المتواتر
من الشيعة خلفا عن سلف بنص النبي صلى الله عليه وآله على واحد واحد
فانهم منهم ونص كل امام على من بعده ولان غيرهم لم
يكن افضل منهم ولا مساواهم في الفضل بل كل واحد

منهم

منهم في زمانه كان افضل من كل موجود فيه من اشخاص
البشر فيكون اولى بالامامة واما غيبة الامام عليه السلام فاما لخوفه
على نفسه من اعدائه ولخوفه على اوليائه فلا يظهرها عاما ولا
خاصا واما لمصلحة خفية استاثر الله تعالى بعلمها ولا
استبعاد في طول عمره عليه السلام وقد وجد في الازمنة الماضية
والقرون الخالية من عمر عمرا طويلا اطول من عمره عليه السلام واذا ثبت
ان الله تعالى قادر على كل مقدور ولا شك في امكان بقائه
مدة طويلة فلا استبعاد ووجوب القطع بوجوده هذا
العمر الطويل للنص الدال عليه من النبي صلى الله عليه وآله ومن الائمة المنقول
المتواتر بين الامامية ولوجوب نصب الرئيس
في كل زمان ووجوب عصمته **البحث الثاني عشر** في الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر الطلب الامر طلب
الفعل بالقول على جهة الاستعلاء والمعروف الفعل
الحسن المختص بوصف زائد على حسنه اذا عرف فاعله ذلك
او دل عليه والمنكر الفعل القبيح اذا عرف فاعله ذلك او
دل عليه والنهي عن المنكر هو المنع عن فعل المعصية
وهما قد يجبان باليد واللسان عند شرايط وبالقلب

مطلقا وانما وجبا لكونهما لطفا فان المكلف اذا عرف
انه متى ترك المعروف او فعل المنكر منع من ذلك على بعض
الوجوه كان ذلك صارفا له عن ترك المعروف وفعل المنكر
ولما انقسم المعروف الى الواجب والندب انقسم الامر بهما
والمنكر لا ينقسم فلا ينقسم النهي عنه وطريق معرفة وجو
بهما السمع خلافا لبعضهم والا لزم ايقاع كل معروف
وارتفاع كل منكر او اخلاله تعالى بالواجب والتالي بقسميه
باطل بيان الملازمة ان الواجبات العقلية عامة على كل
من تحقق فيه وجه وجوبها ولما كان الامر بالمعروف
هو الحمل عليه والنهي عن المنكر هو المنع منه فلو وجبا بالعقل
لوجبا على الله تعالى فان فعلهما لزم ارتفاع المنكر او
وقوع المعروف والوجدان تخلافه وان لم يفعلهما
كان الله تعالى مخلا بالواجب وهو باطل وانما يجب الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر بشروط **الاول** علم الآمر و
الناهي بكون المعروف معروفا والمنكر منكرا **الثاني**
تجويز تاثير الامر والنهي **الثالث** انتفاء المفسدة عليه
وعلى غيره ممن لا يستحق وجوبه على الكفاية لان الغرض
المفسدة ح المقصد
تحصيل المعروف وارتفاع المنكر **الفصل الثالث عشر**

في المعاد

في المعاد وفيه مباحث **الاول** في حقيقة الانسان
اختلف الناس في ذلك اختلافا عظيما وتعددت مذاهبهم
واضطربت آراؤهم في ذلك وقد بينا اكثرها في كتاب
المناهج واستقصينا ما بلغنا من اقاويل العلماء
في ذلك وقد بيناه في كتاب النهاية ولنقتصر في هذا المختصر
على المشهور وهو مذهبان الاول ما ذهب اليه اكثر
المتكلمين من ان الانسان عبارة عن اجزاء اصلية في البدن
من اول العمر الى آخره لا يتطرق اليها الزيادة والنقصان
الثاني مذهب الاوائل ان الانسان عبارة عن جوهر
مجرد يتعلق بهذا البدن تعلق العاشق بمعشوقه
واستدل الاولون بان كل عاقل يحكم على ذاته بالفعل
والاتصاف بالعوارض النفسانية من غير منقسمة
فالعلم بها غير منقسم فمحل العلم غير منقسم وكل
جسم وكل جسماني منقسم ينتج ان محل العلم ليس
جسما ولا جسمانيا **فههنا** اربع مقدمات
الاول ثبوت المعلوم غير المنقسم وهو ظاهر
فانا نعلم واجب الوجود تعالى وهو غير المنقسم و
لان المعلوم ان كان بسيطا وهو غير منقسم وان

كان مركبا استحال معرفته الا بعد معرفة البسايط
والوحدة ولان النقطة والآن المعلومات غير منقسمة فقد
ثبت المطلوب **الثانية** ان العلم بهذه المعلومات
غير منقسم لانه لو انقسم لكان جزءه اما ان لا
يكون علما بذلك المعلوم او يكون علما بذلك
او بجزء ذلك المعلوم والاقسام الثلثة باطلة
اما الاول فلان عند اجتماع الاجزاء ان لم يحصل
امر زايد لم يكن العلم علما وان حصل كان التركيب
في قابل العلم او فاعله لا فيه واما الثاني فلاستلزامه
المساواة بين الجزء والكل وهو محال واما الثالث
ان محل العلم غير منقسم لانه لو انقسم فان كان حالا
في جزء منه نقلنا الكلام اليه وان حل اليه وان
حل في كل جزء لزم انقسام العلم وقد فرض غير منقسم
او حلول العرض الواحد في محال متعددة وهو محال
الرابعة ان كل جسم وكل جسماني منقسم وهو بناء على
نفي الجزء الذي لا يتجزى والاعراض اما المقدمة الاولى
فمسلمة واما الثانية فممنوعة لا يستلزم تركب
الماهيات المركبة ونمنع كون التركيب في القابل والفا

خاصة على تقدير حصول الزايد ونمنع المساواة
في الحقيقة على تقدير المساواة في التعلق والثا
لثة الضم لانتقاضها بالوحدة والاضافة
وهو الرابعة الضم وقد تقدم **البحث الثاني** في
اعادة المعدوم اختلف الناس ههنا فمنعه المحققون
واثبته آخرون اما الاولون فقد احتجوا بان ما عدم لم يبق
له هوية حتى يصح الحكم عليها بالامكان ولانه
لو اعيد لاعيد مع وقته فيكون مبتداء معادا لانتفا
امتيازه عن مثله لو وجد واما الآخرون فقد احتجوا
بانه ممكن الوجود والعدم لاتصاف ماهيته بهما
فيكون قابلا لهما ومع عدمه لا يخرج عن الامكان
لاستحالة انتقال الشيء من الامكان الى الامتناع وقد
عن كلام الفريقين في كتاب النهاية والمعتمد ادعاء
الضرورة على الحكم الاول **البحث الثالث** في صحة عدم العالم
خلافا للفلاسفة والكرامية لانه محدث فيكون
ماهيته قابلة للوجود والعدم بالضرورة فلان استحالة
العدم لو كان لذاته كان واجبا لذاته هف فالانتفا
وهل العدم امر لا امنع منه ابو الحسين واتباعه والا

لم يعد لاستحالة اعادة المعدوم عنده بل انما يتفرق اجزاءه
ومن جوز اعادة المعدوم حكم بعدمه لقوله تعالى كل شيء هالك
الا وجهه وتأوله ابو الحسين بالخروج عن الانتفاع والحق جواز
استناد الاعدام الى الفاعل لا الى الضد هو الفناء ولا الى نفي شرط
البقاء لما تقدم من بطلانهما لانه عبارة عن مقارنة الوجود
للزمان ويجوز انخراق الافلاك وانتثار الكواكب لانهما
ممكنة محدثة وهو واقع لاخبار الصادق به عليه السلام

البحث الرابع في امكان خلق عالم آخر والخلاف مع الفلاسفة
لانه لو امتنع لما وجد هذا العالم لوجوب تساوي الامثال
في الاحكام وللاجماع ولقوله تعالى اوليس الذي خلق السموات
والارض الآية واحتجاج الفلاسفة بامكان الخلاء
ضعيف لما تقدم من جوازه وتخصيص العناصر باماكنها
باختياره تعالى

البحث الخامس في وجوب انقطاع التكليف
لانه ان وجب ايصال الثواب للمستحق وجب القول بانقطاعه
لكن المقدم حق اجماعا ولما بينا من حكمته تعالى
فالتالي مثله وبيان الشرطية انه لولا انقطاعه لزم
الالجاء وهو ينافي التكليف والحدود وليست ملجئة لتجويز
مستحقها عدم الشعور به وتجويز النص الى اعراضي بين

بين القتل والاسلام الجاء وحسن في ابتداء التكليف لفائدة
زيادة ... ولو اسلم بعد الاستبصار وامكان سماعه
الادلة بخلاف ما لو اتى على كفره فانه ان لم يسمع ادلة
الحق فلم يحصل له الاستبصار واسلامه وحينئذ لا يستحق
به ثوابا

البحث السادس في اثبات المعاد البدني
والخلاف فيه مع الفلاسفة اعلم ان صحة المعاد البدني
يتوقف على امرين احدهما انه تعالى قادر على كل مقدور
الثاني انه تعالى عالم بكل معلوم ولهذا فان الكتاب العزيز
قد اشتمل على اثبات المعاد البدني في عدة مواضع وكل
موضع حكم فيه باثباته قد ذكر هاتين المقدمتين اما
افتقاره الى القدرة فظاهر اذ الفعل الاختياري انما
يصح بها واما افتقاره الى العلم فلان الابدان اذا تفرقت
واراد الله سبحانه وتعالى جمعها وجب ان يرد كل
جزء الى صاحبه وانما يتم ذلك بعلمه بالاجزاء ونسبها
بحيث لا يؤلف جزءا من بدن زيد مع جزء
من بدن عمرو وكذا ان جوزنا اعادة المعدوم و
قلنا انه تعالى يعدم العالم بجملته اما امكان الاعادة
بعد هاتين المقدمتين فظاهر لان جمع الاجزاء

بعد تفرقها لا شك في امكانه كالابتداء وكذا ان جوزنا
اعادة المعدوم واما الوقوع فيدل عليه السمع فانا نعلم
من دين محمد صلى الله عليه وسلم وقوع المعاد البدني ولانا قد بينا انه تعالى
حكيم يوصل كل مستحق الى مستحقه فلا بد من الاعادة احتجوا
بان الاعادة ان وقعت في هذا العالم لزم التداخل وان
وقعت في عالم آخر لزم الخلاء وبان الانسان لو اكل مثله
فان اعيد المأكول الى بدن الاول ضاع الثاني وبالعكس
والجواب عن الاول ان التداخل انما يلزم لو بقي هذا العالم
وكان ملاء اما على تقدير عدمه او ثبوت الخلاء فلا و
عن الثاني ان المأكول بالنسبة الى الآكل ليس من اجزائه
الاصلية فيعاد الى الثاني ولا يضيع احدهما اذا ثبت
هذا فاعلم انه يجب عقلا اعادة من يستحق ثوابا او عوضا
على الله تعالى او على غيره ومن يستحق عليه العوض وسمعا
اعادة الكفار واطفال المؤمنين ومن عدا هؤلاء
لا يجب اعادته **البحث السابع** في استحقاق المطيع للثواب
والعاصي للعقاب الثواب هو النفع المستحق المقارن للتعظيم
والاجلال واختلفوا في استحقاقه بالطاعة فالذي
عليه المعتزلة ذلك فخالفهم فيه الاشاعرة والكعبي

والبلخي

والبلخي لنا ان التكليف مشقة فان لم يستلزم عوضا كان
قبيحا فذلك العوض ان صح الابتداء به كان توسط التكليف
عبثا فتعين الثاني احتج الاشاعرة بانه تعالى هو الحاكم
فلا يستحق عليه شيء وبان المرتب ان وصل اليه الثواب
تضاد الاستحقاق ولا اخل طاعته عن عوض و
احتج البلخي بان نعم الله لا تحصى والشكر لا يكون بابلغ مما
يمكن وهو العبادة والتذلل فلا يستعقب ثوابا
فان المؤدي لما وجب عليه لا يستحق به عوضا والجواب
ان الوجوب ليس هو الشرعي بل متعلق بالمدح والذم
لو يستحق ثوابا لان شرط استحقاق الثواب الموافات
ولم يحصل لعدم تحقق الموافات لو كانت هي شرطا لزم
ان يكون العلة التامة حال عدمها لا حال وجودها
لانا نقول الاستمرار على الطاعة هو الشرط وهو المراد
بالموافات لا عدم الحيوة وقول البلخي ضعيف فان الشكر
هو الاعتراف بنعمة المنعم مع ضرب من التعظيم
وهو ضروري للعقلاء اذ يحكم كل عاقل بوجوب
شكر المنعم بهذا المعنى اما كيفية الشرايع فلا و
اما استحقاق العاصي العقاب بالمعصية فقد دفق

اهل العدل عليه خلافا للاشاعرة لكنهم اختلفوا

فالمعتزلة على انه عقلي والمرجئة والامامية على انه سمعي المرجئة ص

واحتج المعتزلة بان فعل العقاب لطف فيكون واجبا

اما المقدمة الاولى فلان المكلف اذا علم انه متى

عصى عوقب كان ذلك زاجرا له واما الثانية فقد

سلف الحب الخامس في باقي مباحث الثواب والعقاب

وهي سبعة مباحث الاول ذهب المعتزلة الى ان العلم

بدوام الثواب والعقاب عقلي لانه ادخل في اللطف فيكون باب ص

ادخل في الوجود ولان علة الثواب والعقاب الطاعة

والمعصية وهما علتان للمدح والذم الدائمين

فيلزم دوام العلتين فيدوم المعلولان الآخران

ولان الثواب والعقاب يجب خلوصهما عن الشوائب

فلو كانا منقطعين لكان الثواب مشوبا بالالم

للعلم بانقطاعه والعقاب بالسرور لذلك

الثاني يجوز توقفه على الشرط والا لوستحق العارف الثواب ص

بالله تعالى الجاهل بالنبي ص الثواب لان معرفة الله

تعالى طاعة مستقلة بنفسها الثالث استحقاق

الثواب مشروط بالموافاة او ساقط بالعذاب

الثالث

لقوله

لقوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك فنقول لم لا يقع باطلا العدم

في الاصل على تقدير الشرك والا لما علق بطلانه على الشرك

المتجدد واذا ثبت هذا فالاستحقاق ان كان ثابتا كان معنى

بطلانه سقوطه بالشرك وان لم يكن ثابتا كان معنى

بطلانه عدم الاتيان بشرطه لاستحقاق الذي هو الموافاة

فلا فلم يستحق الثواب فيكون العمل باطلا الرابع في الاحباط

والتكفير اثبتهما جماعة من المعتزلة ونفيهما جماعة

من المرجئة والامامية والاشعرية لنا لو ثبتا لزم ان

يكون من فعل احسانا واساءة متساويين بمنزلة

من لم يفعلهما ولو زاد احدهما بمنزلة من لم

يفعل الآخر وهو باطل قطعا ولان الثواب والعقاب

ان لم يتنافيا لم ينتف احدهما بالآخر وان تنافيا امتنع

الوجود والعدم في كل منهما لان المنافاة ثابتة

من الطرفين وليس انتفاء السابق باللاحق اولى

بالعكس احتجوا بانه لولا الاحباط لحسن ذم من

من انقلم من انعم عليه بانواع متعددة ثم عصى

والجواب المنع من قبح الذم على هذا التقدير اليسير

الخامس وعيد اصحاب الكبائر منقطع خلافا للوعيدية

للادرى

از عشق تو گشته عارف و عاشق را

کو دانش ... گرده گنه کار

لو قلت لم يكون تو آورده بر آن

از صومعه بايزيد بسطامى را

كسر صح

للمعتزلة لنا قوله تعـ فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره آه فالمطيع بايمانه اذا عصى استحق ثوابا وعقابا فان دام الى م المح وان لم ينقطع الثواب لزم تأخر العقاب عن الثواب وهو باطل بالاجماع فتعين العكس ولقوله تعـ ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اما الكفار فان وعيدهم دائم بالاجماع **السادس** عذاب القبر والصراط والميزان والحساب وانطاق الجوارح وتطاير الكتب واحوال الجنة والنار امور ممكنة والله تعـ قادر على جميع الممكنات وقد اخبر الصادق عـم بثبوتها فيكون واقعة **السابع** يجوز العفو عن الفاسق خلافا للوعيدية وهلا منعت المعتزلة كافة من العفو سمعا واختلفوا في منعه عقلا وذهب اليه البغداديون ونفاه البصريون والحق جواز العفو عقلا ووقوعه سمعا لنا انه احسان وكل احسان حسن والمقدمتان ضروريتان ولان العقاب حقه تعـ فجاز منه اسقاطه ولقوله تعـ وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وعليه تحرك على الحال ولقوله تعـ ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك وليس المراد مع التوبة لعدم الفرق بينهما ولانه

ثبت له الشفاعة وليست في منافع الزيادة والا لكنا شافعين فيه فيثبت في اسقاط المضار **الثامن** في التوبة وهي الندم على المعصية والعزم على ترك المعاودة اولا لكشف عن كونه غرنادم وهي واجبة لانها دافعة للضرر فان كان عن ظلم لم يتحقق الا بالخروج الى المظلوم او الى ورثته عن حقه او الاستيهاب فان عجز عليه فان كانت عن اضلال لم يتحقق الا بعد ارشاد الضال وان كانت عن فعل مختص به كشرب الخمر كفى الندم والعزم المتقدمان وان كانت عن ترك واجب كالزكوة لم يتحقق الا بفعله ولو لم يجب القضا كفى الندم والعزم كالعيدين وتصح التوبة من قبيح دون قبيح عند الجبائي لان الاتيان بواجب دون واجب ممكن فكذا التوبة الواجبة عن كل ذنب ومنع ابو هاشم لان التوبة انما تقبل اذا كانت من القبيح لقبحه والقبح مشترك في الجميع فلو تاب عن قبيح دون غيره كشف ذلك عن كونه تائبا عن القبيح لا لقبحه اما الواجب فانه يجب ان يرفعه لوجوبه ولا يجب عموم كل واجب في العقل فان من قال لا آكل هذه الرمانة لحموضتها يجب ان يمتنع عن كل رمانة حامضة بخلاف من قال انا آكل

هذه الى امانة لحموضتها وهل سقوط العقاب بالتوبة واجب
ام تفضل المعتزلة على الاول والمرجئة وجماعة على الثاني
وهو الاقرب لنا انه لو وجب السقوط فكان اما الوجوب قبولها
اولزيادة ثوابها والقسمان باطلان اما الاول فلانه
يلزم من اساء الى غيره باعظم الاساءات ثم اعتذر اليه
وجب قبول عذره والثاني باطل بالاجماع فكذا المقدم واما الثاني
فلما مر من بطلان التحابط احتجوا بانه لو لم يجب السقوط لقبح
تكليف العاصي بعد عصيانه والثاني باطل بالاجماع فالمقدم
مثله بيان الملازمة انه لو كلف بعد العصيان لكانت الفائدة
اما الثواب او غيره والثاني باطل بالاجماع والاول ممتنع هنا
للتنافي بين استحقاق الثواب والعقاب فلا مخلص للعاصي
من استحقاق العقاب فكان يقبح تكليفه والجواب المنع
المنع من دوام عقاب الفاسق قد سبق والمنع عدم
التخلص لجواز العفو او كثرة الطاعات وثوابها على العقاب

البحث العاشر في الاسماء والاحكام الايمان لغة التصديق
واصطلاحا هو تصديق الرسول صلعم في جميع ما علم
بالضرورة مجيئه به مع الاقرار باللسان وعند المعتزلة
انه فعل الطاعات لنا انه قبل الايمان بنفي الظلم في قوله

تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وعطف
عليه فعل الطاعات في قوله تع والذين آمنوا وعملوا
الصالحات وكل ذلك يدل على المغايرة احتجوا بان
قاطع الطريق يخزى والمومن من لا يخزى فقطاع
الطريق ليس بمومن اما الصغرى فلانه تع يدخلهم
النار لقوله تع ولهم في الآخرة عذاب عظيم وكل من يدخل
النار يخزى لقوله تع ربنا انك من تدخل النار فقد
اخزيته واما الكبرى فلقوله تع يوم لا يخزي الله النبي
والذين آمنوا معه والجواب بمنع انحصار العذاب
العظيم في دخول النار سلمنا لكن يحتمل تخصيصها
بالكافر لان المومن لا يحاد الله ورسوله عنادا
سلمنا لكن نفي الخزي عن المومنين المصاحبين للنبي
فلا يعم غيرهم والايمان لما كان هو التصديق
لم يقبل الزيادة والنقصان خلافا للمعتزلة ولما
كان عبارة عن التصديق كان صاحب الكبيرة
مومنا فلا كافرا بل اثبتوا له منزلة بين المنزلتين
والكفر هو انكار ما علم بالضرورة مجيء الرسول
به والفسق لغة الخروج عن الشيء والعادة فيسقه

خلافا للمعتزلة فانهم لم يسموا الفاسق مؤمنا

لخروجها من بينها وفي الشرع الخروج عن طاعة الله تعا
فيما دون الكفر والنفاق اظهار الايمان وابطال
الكفر ولنكتف بهذا آخر ما نورده في هذه المقدمة ومن
اراد التطويل فعليه بكتابنا المسمى بنهاية المرام في علم
الكلام ومن اراد التوسط فعليه بكتاب منتهى الوصول
والمناهج وغيرهما من كتابنا
والحمد لله على بلوغ ما
قصدنا وحصول
ما اردنا والصلوة
والسلام على اشرف
الانبيا وعترته
الاتقياء تمت
هذه الرسالة
الشريفة في
عصر يوم الار
بعا تاسع عشر
شهر ربيع الثاني
من شهور احدى
تسع الف
على يد اقل العباد
عملا واكثرهم زللا
خادم الفقراء
والضعفاء عبد الجبار
بن سعد الدين
الجيلاني وفقه الله
لما يحبه ويرضاه و
جنبه عما يبغضه و
ينهاه

هو
قال سقراط وهو
تلميذ فيثاغورس
اذا اقبلت الحكمة خدمت
الشهوات العقول واذا
ادبرت خدمت العقول
الشهوات

الحمد لله هو دای مصلحت افتضا
القلّه خیر بظهور رسید و کدورت
بصفا و پریشانی بجمعیت تبدیل
یافت و اسباب فراغت و حضور
مهیّا ازین مژده دل شاد و نوید راحت
فزا جان خرّم و تازه گشت و دل شاد
یا رب صحیفه الجنین باد ...

[illegible]

[illegible]

والنسبة بین جمل لغوی و بین جمل اصطلاحی و بینکل اصطلاحی
عموم و خصوص مطلق
لغوی و بینکل اصطلاحی عموم و خصوص مطلق و بین جمل
لغوی و بینکل اصطلاحی عموم و خصوص مطلق
اصطلاحی و بین جمل لغوی مساوات
او عموم مطلق

[illegible]

حسب الشيخ الفاضل ابو سعيد ابو الخير قدس سره
كتب الشيخ الرئيس ابو علي سينا ان نغمد علي
الشيخ الرئيس ابو علي سينا ابان ان النكل الاول وفيه دور
فانا والبديهيات الكل الاول والاصغر ضرورة
العقول فانا نتوقف علي كلية الكبرى والاصغر جبلية
بان ثبوت النتيجة يتوقف علي الاصغر لان الاصغر من جملة
كليات تكون الاكبر صادق علي ان كلية الكبرى موقوف علي
افراد الاكبر فاجاب الشيخ الرئيس ان كلية الكبرى موقوف علي
اندراج الاصغر في الاكبر اجمالا والمعموم ومن النتيجة بثبوته
والسلام علي الشيخ المدرسي
تفصيلا

[illegible]

روي عن النبي
انه قال قال الله تعالى
وجزانا اغنى الشركاء عن الشرك
فمن عمل عملا اشرك فيه غيري
فانا منه بري فهو للذي اشرك
اورده مسلم
في الصحيح

[illegible]

والباب الوقوف بين الكتاب
جامع حاور والنقض هو ان الكتاب
مختلف في النوع مخدرة الجنس
والباب في الجنس جامع ب
مختلف في النوع الصنوف
والعرض هو جامع ب
في الصنف مختلف بالتشخص

ذكر الشيخ في شرح الشفاء انه يجوز ان يجمع الكليات
فانه نوع من المدرس
واحد باعتبارات مختلفة كالحساس
وفصل للحيوان وخاصة للانسان
والبصير ... هذه الكلمات
للسامع اللهم اغفر
للناطق عرض عام وجنس

[illegible]

١٣٢

عشق جز نایی و ما جز نا نیم | وی دمی بی ما و ما بی وی نیم
نا که هر دم نغمه آرایی کند | در حقیقت از دم نایی کند

این سطر چند بیت بعضی منثور و بعضی منظوم بقلم صدق نیت در بیان معنی
نی و حکایت شکایت وی که در مثنوی حضرت مولوی که کاشف اسرار
معنویست وقوع یافته و بر تو بعضی ران نقش فته جعلها تحفه
لحضرت من خص بالمواهب الجلیة و المراتب العلیة وسمتها خدمت لسدة
من فاد بالفضائل الانسیة والشمائل القدسیة انکه جان در جسم انسان نقل
ناطقه حیران ماند عقل لال | که میسر گردد این گوهر شگرف جلوه داد ان
در لباس صوت و حرف | هیچ از ان به نیست کین از خطیر واگذارم
هم بدان صافی ضمیر | تا کند از فضل و احسان و کرم | مدح خود هم در عرب
هم در عجم | مدح خورشید از نگوید هوشمند | فیض نور او بود مدحش بسند
در بوصف مشک نکشاید نفس | مشک را اوصاف بوی مشک بس
چون بمدح کس ندارد افتخار | بر دعا اولی نماید اختصار
شع الله تعالی عاکفی سدة الشریفه بطول بقائه و قاصدی عتبة المنیفه بشرف
لقائه بیت

١٣٣

این مختصر که خود را به بذیر از و | مرتفع کن جمیع ... از و | چند از این
حوات بو خوار و خجل | عذر خود خواه از این جهد المقل | تا را ما با و اصلان ... که ...
مکلا که از خود و خلق فانی شده اند و کلی باز گشته مناسبت تامست اما
از روی اسم زیرا که این کلمه را در بعضی مواضع نیز استعمال می نمایند و ایشان
نفی وجود ما زعم خود کرده اند و بعد مرتبه اصلی خود باز گشته و اما از روی ذات
زیرا که مجی که نی از خود تهی شده است و هر چه لوی مخالف است از نغمات
والحان ... صدور از صاحب وی است نه از وی همچنین این طایفه عالیه بالکلیه
از وجود خود فانی شده اند و هر چه ... از افعال و اخلاق حضرت
حق است سبحانه که در ایشان ظاهر شده است و ایشان را مرتبه مظهریت بیش
نیست و لهذا حضرت مولوی ... مفتتح المثنوی مشیرا الی النفس و امثاله لا الفانین
فی الحق و الباقین به | بشنو از نی چون حکایت میکند | از جداییها شکایت میکند
گیست نی آنکس که گوید دمبدم | من نیم جز موج دریای قدم
از وجود خود چو نی گشتم تهی | نیست از غیر خدایم آگهی
فانی از خویشم من و باقی بحق | شد لبم هستیم یکباره بشق
از میدم باحق و از خود رمید | آن دم هم برون که حق در من دمید
بالب دمساز خویشم گشته جفت | می نیارم بر لب الا آنچه گفت
یابد از بانگم کلام حق ظهور | خواه زوال خواه انجیل و زبور
رقص چرخ و انجم از بانگ منست | قدسیان را سبحه را واز منست

هر که دور افتد و بایخت نژند میکشم آوازش از بانگ بلند
وانکه اندر صف نزدیکان نشست راز میکویم بکوشش لب به لب
کاه شرح هجر کاه از بزم وصل بحر آن دم بهر اهل ذوق
صد وجد و حال هرچه باشد نظم و نثر اندر زمین بیت الانغمه‌ی لحن من
هست از این خوش نغمه‌ی جانفزا مثنوی در شش مجلد یک نوا فرصت خوش
باید و عمر دراز تا بگویم حال خود یک شمه باز چون بپایان می نیاید این سخن
می نهم مهر خموشی بر دهن و مراد از نی میتواند بود که قلم باشد که استعاره
کرده باشد از برای انسان اگرچه اوصاف و احوالی که حضرت مولوی بر نی
اجرا کرده اند ملایم این معنی نمی نماید و جامع میان این آن باشد
و حرکات و سکنات ایشان فی الحقیقه مستند بوی نیست بلکه وی مظهر افعال
و احوال دیگریست که موثر و متصرف وی است و در مرتبه مظهریت شریک نه
خامه میکوید بالحال صریر نیز هم مرغان معنی را صفیر میکشم تا کاهها
در دوام خط دانه بر زمین بر زمین از نقطه از سیه کاری کنند و از کمان
رفته در آب سیاهم سرنکون چون برارم سر از آن آب سیاه طره شب
گسترم بر روی ماه صفحه کافور را مشکین کنم سنبل تر زیور نسرین کنم
میکنم چون شانه زرق خود شکاف میشوم زان شانه هر دم حلقه باف
در بر حوران معنی زین عمل نو بنو می افکنم مشکین حلل این همه گویم
و لا جون بنگری هستم از اسباب فعل خود بری در کف کاتب وطن دارم مدام

کرده بین الاصبعین او مقام نیست در من جنبشی از ذات من اوست در من
دم بدم جنبش فکن گر مرا با من گذارد یک نفس من همی مانم ز جنبش یک نفس
و می شاید که طریق مجاز و استعاره را بگذارند ولی عبارت هم ازین نی با قلم دارند
زیرا که اولیای حق سبحانه و تعالی که ارباب کیاست و اصحاب فراست اند
از همه موجودات بشناخت احوال و اوصاف ایشان معانی الحقیقه و حقایق شریفه که
مناسبت ظاهر و ملایمت واضح باینشان میدارد فهم میکنند و بطالبان صادق
و مریدان موافق میرسانند **مثنوی** بر هنه آن کز ارباب شهود در شهود حق
کس از وی نبود با مریدان روزی اندر گشت و دشت بر حدود آسیایی میگذشت
گفت بی گفت و زبان زین آسیا میرسد در گوش جان من ندا که منم صوفی
و فر صوفی هم گری نیست کار من چو نیکو بنگری گرد در گشتم میبرند اهل مجاز
هستانم میدهم شان نرم باز میکنم همواره گرد خود طواف زین طواف نیست
بکدم انحراف هرچه می باید از آن بشنوم نفور افکنم آن راز کرد خویش دور
حقایق موجودات که از حیثیت اندراج و اندماج بر غیب هویت ذات بیکی اند
شئونات ذاتیه و حروف عالیات دران مرتبه از حضرت ذات مقدسه
از یکدیگر ممتاز نباشند اصلا لا علماً و لا عیناً و این مرتبه را غیب اول و تعین اول
میگویند و مرتبه ثانیه که غیب ثانی و مرتبه ثانیت و حقایق را اعیان ثابته میخوانند
اگرچه حقایق را امتیاز عینی نیست اما امتیاز علمی است و چون درین مرتبه
اعیان ثابته متکثره از ثبات معدومند شاید که حضرت مولوی از نیستان باعتبار

لا تناصرون بل هم اليوم مستسلمون

علو عیبی اعلی اعتبار و کثرت نسب ایشان خواسته باشند یا مرتبه سابق بران و مرتبه
ثالثه مرتبه ارواح است و این مرتبه را ظهور حقایق گویند بسیط مجرد است مر نفس خود را
و مر مثل خود را مرتبه رابعه مرتبه عالم مثالست و مرتبه خامسه عالم اجسامست و مرتبه
سادسه مرتبه جامعه است مر جمیع مراتب را و آن حقیقت انسان کاملست پوشیده
نماند که هرچند حقیقتی حسیا از مرتبه اولی دورتر می‌افتد احکام مابه الامتیاز از احکام
مابه الاتحاد دورتر می‌افتد و غالبتر می‌گردد و مراد بدوری و مهجوری که در امثال الیه
مواضع واقع میشود غلبه احکام مابه الامتیاز است والله سبحانه کز نیستان تا مرا ببریده اند
از نفیرم مرد و زن نالیده اند چند روزی که پیش ازین روز و شب فارغ از
اندوه و آزاد از طلب متحد بودیم با شاه وجود حکم غیریت بکلی محو بود بود اعیان
جهان بیچند و چون زامتیاز علمی و عینی مصون نی ز فیض خوان هستی خورده
قوت نی بلوح علمشان نقش ثبوت نا زحق ممتاز و نا از یکدگر غرقه دریای
وحدت سر بسر ناگهان در جنبش آمد بحر جود جمله را در خود ز خود با خود نمود امتیاز
علمی آمد در میان بی‌نشانی را نشان شد عیان واجب و ممکن ز هم ممتاز شد
رسم و آیین دویی آغاز شد بعد از ان یک موج دیگر زد محیط سوی ساحل آمد از
موج بسیط موج دیگر زد پدید آمد از ان برزخ جامع میان عقل و جان پیش
آن گر زخره اهل حق است نام آن برزخ مثال مطلق است موج دیگر باز در کار آمده
جسم و جسمانی پدیدار آمده جسم هم گشته است طور بعد طور تا بنوع آخرین افتاد دور
نوع آخر آدمیست و آدمی گشته محروم از مقام محرمی بر مراتب سر بسر کرده عبور

یا به یا به ز اصل خود افتاده دور گر نگردد باز مسکین زین سفر نیست از وی
مهجورتر نی که آغاز حکایت میکند زین جدائیها شکایت میکند کز
نیستانی که در وی هر علم رنگ وحدت داشت با شاه قدم تا به تیغ فرقتم ببریده اند
از نفیرم مرد و زن نالیده اند کیست مرد اسما خلاق ودود کو بود فاعل در اطوار
وجود چیست زن اعیان جمله ممکنات منفعل گشته ز اسما و صفات چون
همه اعیان اسما را قصور دارد اندر رتبه انسان ظهور جمله را در ضمن انسان
نالهاست که مر جدا هر یک ز اصل خود جداست شد گریبان گیرشان حب وطن
این بود سر نفیر مرد و زن اگر کسی سوال کند که چون انسان مذکور بمقام
وصال رسید پس حکایت دوری و شکایت مهجوری بهر چیست جواب آنست
که گویند تا آدمی در نشأه دنیویه است حقیقت فنا از وی متعذر است و بقیه
از بقایای وجود با او همراه مادام که بقیه وجود با اوست وصل تام ممکن نیست
یا خود گویند این حکایت و شکایت نظر با حوال ماضیه است که پیش از وصول
بر وی گذشته و یا خود گویند که از برای تنبیه اهل غفلت و تشویق ارباب محبت
مثنوی گر کسی گوید که کامل واصلست واصلان را قرب جانان حاصلست
زان انسان منفصل گشته باصل جان انسان بهره ور گشته ز وصل پس
ز مهجوری حکایت بهر چیست ور جدائیها شکایت بهر چیست خوش نباشد
بردمان آب زلال در عطش کردن بیان رنج و ملال خوش نباشد گنج قارون در بغل
مفلسی را در طلب کردن شغل خوش نباشد دامن یوسف بکف زار نالیدن

فارغ از هجران بر رنج و ملال روی بر تابد ز ذل احتجاب زود بشتابد بسوی

حسن المآب خیز جانا بال همت باز کن سوی وکر اصلیت پرواز کن

طوطی شیرین مقالی با بجنید بست اندر حبس زاغان پای بند بوده عمری با گروه طوطیان

شکرستانهای قدرت آشیان با شکرخایان هم آوا بوده شکرافشان

و شکرخا بوده غرا چنین فراموشت شدست کز بت غربت هم آغوشت شدست

دل ز یاران کهن ببریده دامن از اهل وفا در چیده وقت شد کز دوستان یاد آوری

رخت سوی منزل اصلی بری پای قاصد از شد آمد با کنی قصه پیغام و نامه طی کنی

جا کنی در کلبه مأوای خویش رو نهی در قبله مقصود خویش در بنای او شوی فانی تمام

با بقا جاوید باشی والسلام

تاریخ بهر ربیع الثانی سنه ۱۰۹۱

۱۳۹

[illegible]

اول هر میوه جز صورت کیست

بود از آن لذت که معنی و نیست

اول خرما بسر سبز و انگهان

زرد را از سبز آخر مهمان

صورتش خرما و معنی تر کران

منصب ملاح صورت باد ان

هر چه این ار ها کنی یکنفس

تا خر خواجه بجنبانز جرس

خواجه و بچگان جبر زاب حسند

بر ستوران حاب ده تا حسند

[illegible]

گویم آری گر بیک لحظه کسی وصل بر کمال باشد اندر ذات او بیل محال تا بود باقی بقای

وجود نا شود صاف از کدر جام شهود تا بود پیوند جان و تن بجا کی شود پیوند کل بر جان نوای

تا بود غالب غبار جسم و جان کی توان دیدن رخ جانان عیان بی فنای کل و با جذب

قوی کی حریم وصل را محرم شوی این سعادت روی ننماید بکس جز بس از عمری دوان هم

بنفس تشنه را گر ز دریا خطره در دل آید بلکه بر لب قطره خاطر او کی شود زان

قطره خوش کی برد از جانش آن قطره عطش بلکه آن قطره چو بر لب آیدش تشنگی

بر تشنگی افزایدش چون رسد از تشنگی جانش بلب افکند شور و شغب بود عجب

یا خود ال گویم که هست این ماجرا سرگذشت عاشقی در ماعقی خود چه بهتر زانکه عشق

بیش یار ناله از غمهای هجران زار زار او چو بلبل در فغان در خروش یار چون گل سوی

او ننهد ده گوش بر کشد آه و فغان کی نازنین هجر تو با من چنان کرد و جنین حرمان

رنج و بلا بر من گماشت خاطرم رنجور و دلم افکار داشت هر زمان حالم دگرگون بود ازو

سینه بر غم دیده پر خون بود ازو این مثال این حکایات دراز بیش او گوید زعجز و نیاز

یا خود آن گویم که هست این گفت و گو از برای غافل براه دور و میکند سیراب دل را

اضطراب تا کشد لب تشنگان را سوی آب خواهی ایمنی شود بر تو عیان

بنده مشغول اندر بندگی میکند ظاهر خود شرمندگی که چرا زین بندگی سر میکشم

رخت از این منزل فراتر میکشم میکند تعریض آن شکران که بران ن

بندگی ایدگران تا زراه بندگی اگه شوند بگذرند از سبر هر واره شوند

[illegible]

[illegible]

میرزا هادی ... عیب

[illegible] ... خدائی تو بطومار ...

نیست حاجت ... کشتن در گریه

برعراشست ... داغ عید

نفس تو هر دم برادر ...

[illegible]

جزو ... خود در دم

[illegible]

[illegible]

... از تو ... امید ...

نفس خود در ... آزره ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ان کشنده کاو نفس عقل ...

بر کشنده کاو ... سو

... یار آمد بیار ...

دل ... یار آمد ... ان ... ار ابرو سکان ...

... روا از ما دل و آرام و قرار ... صلا ... آفاق ...

... از این زندان ... سروان ...

قلندر ... عشقش ...

... پیر مغان ...

عشقش ...

... شراب ...

... عشق ... با ...

عشق ... ان عباست ...

[illegible]

[redacted]

اشاره بدان معنی که اگر خلق بجفا روی از تو بگردانند دوست
بوفا روی با تو کنند و هم سخن حضرتست بیت
عشق عاشق را در اول سخت دشمن رو کند چونکه
رد خلق کرد و عشق رو با او کند فی المثنوی المولوی
این جفای خلق با تو در جهان گر بدانی گنج زر آمد نهان
خلق را با تو چنین بدخو کنند تا ترا ناچار رو آن سو کنند
این یقین گرد در اول جمله شان خصم گردند و عدو و سرکشان
تو بنالی با فغان اندر لحد لا تذرنی فردا خواهان از احد
یک سلامی نشنوی ای مرد دین که بگیرد آخرت آن آستین
بی طمع نشنوده ام از خاص و عام من سلامی ای برادر والسلام

اعلم ان الشیخ الامام السجاوندی جعل الوقوف علی خمس
مراتب لازم ومطلق وجایز ومجوز ومرخص
للضرورة فاللازم ما لو وصل بین المعنی وعلامته
م والمطلق هو الذی جانب الوقف اولی من الوصل
وعلامته ط والجایز هو الذی جانب الوقف والوصل
سواء وعلامته ج والمجوز هو الذی جانب الوصل
ارجح من الوقف وعلامته ز والمرخص هو الذی
رخص مزون لانقطاع النفس وعلامته
ص وما لا یجوز علیه الوقف علامته لا وکل
موضع قیل علیه الوقف ولیس اختیار الشیخ کتبت علیه ق
وکل موضع یجوز فیه الوقف ویختار الوصل اوما کتبت
علیه اللفظ صلی

حطی سوسی ابی عامر ابی کثیر قنبل
خلف حمزه ابو عمرو کسائی نصیر حفص

ابو جعفر ابی جماد ابن وردان
خلف یعقوب اویس روح

بسم الله الرحمن الرحیم

بدانکه نبهک الله باداب البحث والدرس که در علم مناظره کسی که متصدی اثبات حکمی شود بدلیل او را معلل خوانند و کسی که بروی اعتراض کند سایل و اعتراض دلیل سه است یکی منع و انرا مناقضه و نقض تفصیلی نیز خوانند بانکه طلب دلیل کند باثبات مقدمه معینه که ضروری نباشد چنانکه کوید صغری ممنوع است یا کبری ممنوع است یا کوید مسلم نیست اینها در بر سایل که مانع و مناقض است واجب نیست سندی بکوید جهة تقویت منع لیکن اکر بکوید و سند مساوی منع باشد بانکه آن منع را اجزاء آن سند نتوان کفت معلل را ابطال آن سند نافع بود جهة منع ح ساقط شود و اکر چه بهتر آنست که اثبات آن مقدمه ممنوعه کند بدلیل اما اکر سند اخص از منع باشد که منع را جزو آن سند باشد کلام معلل بر آن سند سقط منع نمیشود بلکه وظیفه معلل وانچه واجب است بر وی آنست که دلیل بر آن مقدمه بکوید یا اثبات کند که مقدمه ضروریست دوم نقض اجمالی بانکه سایل کوید دلیل تو بجمیع مقدمات صحیح نیست بلکه در بعضی مقدمات تو خللی هست و تعیین نکند که خلل در کدام مقدمه است و بر سایل واجب است که شاهدی و سندی بکوید و شاهدی که ناقض کوید دو است یکی انکه کوید دلیل تو در فلان ماده جاریست و این حکم در آن ماده نیست دوم انکه دلیل تو مستلزم فلان است و آن امر محال است و هر دلیلی

که مستلزم محال است باطل است و جواب معلل در اول آنست که تمام دلیل در آن ماده جاری نیست بلکه قیدی در دلیل من هست که غافل از آن شده یا کوید حکم مذهب من در آن ماده تخلف نشده و جواب معلل در طریق دوم آنست که دلیل من مستلزم آن امر است لیکن آن امر محال نیست سیم معارضه بانکه سایل کوید دلیل تو اکر چه ظاهرا دلالة میکند بر مدعای تو لیکن مرا دلیلی هست که دلالت میکند بر نقیض مدعای تو و دلیل را ذکر کند و این سایل را معارض کویند و در چنین حال معلل سایل شود و سایل معلل تمت

الرساله الشریفه

هو

الحم قریب المرأة من جانب زوجها فلا یطلق الا ابیها و الحرص علیهم بعض المحققین بانه اذا کان [illegible] الحم قریب المرأة بحسب الاضافة الی الزوج لیصح المعنی بعد الاحق فیه حوزیش زن تواند مرد و الا یکون المعنی خویش زن تواند زن و اجاب بعض فضلاء زماننا بان محصل ان مفهوم نفس مفهوم قریب المرأة من جانب زوجها بعینه بان یکون المرأة ایضا داخلة فی مفهومه حتی یلزم اضافة الا الزوج و الا یلزم للمرأة مرة بل مفهوم القریب مضافة الی المرأة و یکون المضاف الیه خارجا عن مفهومه و مفهوما من لفظ مضاف الیه من میر عبد الله [illegible]

[illegible] الموت [illegible] قال [illegible] عشق [illegible]

قال الشيخ جنيد البغدادي قدس الله سره [illegible] في توحيد الواجب [illegible]

العشق [illegible] الطلب [illegible] بيان الملازمة [illegible]

وقال [illegible] العشق [illegible] في ان مجموع الواجبين [illegible] موجود [illegible]

الملك [illegible] العلاج [illegible] الموجود [illegible] الواجب [illegible]

اما هذا الجزء [illegible] المجموع [illegible] الواحد [illegible]

او لا معنى [illegible] فانحصر الوجود [illegible] الواجب [illegible]

مشاثر [illegible] توحيده [illegible] لو كان الواجب متعددا [illegible]

دليل آخر على توحيده [illegible] ان مجموع الواجبين موجود [illegible]

بيان الملازمة ان مجموع الواجبين [illegible] وليس بممكن [illegible] لان عدم المركب [illegible] العدم [illegible] جميع الاجزاء [illegible]

الذات هو جزءه وليس بممكن [illegible] العدم في نفسه [illegible] واجب الوجود فامتنع عدمها [illegible]

لهذا المجموع لموجود [illegible] لان جزئيه [illegible] اذا [illegible]

جزء جزء وكلها محال [illegible] المركب فتامل [illegible]

اجزائه [illegible] المركب امتنع عدم المركب [illegible]

[illegible]

عن كميل بن زياد قال سألت مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت يا امير المؤمنين اريد ان تعرفني نفسي قال يا كميل واي الانفس تريد ان اعرفك قلت يا مولاي هل هي الا نفس واحدة قال يا كميل انما هي اربعة النامية النباتية والحسية الحيوانية والناطقة القدسية والكلية الالهية ولكل واحدة من هذه خمس قوى وخاصيتان فالنامية النباتية لها خمس قوى ماسكة وجاذبة وهاضمة ودافعة ومربية ولها خاصيتان الزيادة والنقصان وانبعاثها من الكبد والحسية الحيوانية لها خمس قوى سمع وبصر وشم وذوق ولمس ولها خاصيتان الرضا والغضب وانبعاثها من القلب والناطقة القدسية لها خمس قوى فكر وذكر وعلم وحلم ونباهة وليس لها انبعاث وهي اشبه الاشياء بالنفوس الملكية ولها خاصيتان النزاهة والحكمة والكلية الالهية لها خمس قوى بقاء في فناء ونعيم في شقاء وعز في ذل وفقر في غناء وصبر في بلاء ولها خاصيتان الرضا والتسليم وهذه التي مبدؤها من الله واليه تعود قال الله تعالى ونفخت فيه من روحي وقال تعالى يا ايتها النفس المطمئنة [illegible] والعقل وسط الكل

من كشكول

منقولست از کتاب لغطة الفوائد که از مصنفات شیخ [illegible] مغفرت رحمة الله علیه که [illegible] خواهد که مطلع شود بر جزو [illegible] قرآن باید [illegible] کند [illegible] آن [illegible] از سوره [illegible] بشمارد و [illegible] عدد از سوره [illegible] بشمارد [illegible] من کشکول

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

من صلى على الميت فليقف عند رأسه
بحيث ان هبت الريح ورفعت ثوبه اصاب الجنازة
ويكبر ويقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان
محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة ثم يكبر الثانية ويقول
اللهم صل على محمد وآل محمد وارحم محمدا وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد كافضل ما صليت وباركت
وترحمت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد ثم يكبر الثالثة ويقول اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
الاحياء منهم والاموات ثم يكبر الرابعة ويقول اللهم عبدك وابن عبدك وابن امتك نزل بك وانت خير منزول به اللهم انا
لا نعلم منه الا خيرا وانت اعلم به منا اللهم ان كان محسنا فزد في احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عنه واغفر له اللهم اجعله
عندك في اعلى عليين واخلف على اهله في الغابرين وارحمه برحمتك يا ارحم الراحمين ثم يكبر الخامسة ولا يبرح من مكانه
حتى ترى الجنازة على ايدي الرجال والعلة في ان يكبر على الميت خمس تكبيرات ان الله تبارك وتعالى فرض على الناس
خمس فرائض الصلوة والزكوة والصوم والحج والولاية فجعل للميت عن كل فريضة تكبيرة وفي ذلك ان الله
عز وجل فرض على الناس خمس صلوات فجعل عن كل صلوة تكبيرة وكبر رسول الله صلى الله عليه وآله على حمزة
عند صلوته عليه والصلوة على الميت تسليم الا في حالة التقية خمسا وعشرين تكبيرة
سبعين تكبيرة وكبر علي عليه السلام على سهل بن حنيف

وقال الدسوري

كفى الروض فخرا ان بين زهوره شقيقة نعمان تلوح وتبتدى كجام عقيق فوقه قرص عنبر
وخديه خال ومقلة ارمد وقال علاء الدين بن ايبك وشقيقة حمراء ذات توقد
فكان حمرتها وحسن سواد ها خد الحبيب زهى بخال اسود

ومن تشبيه ساعة الهجر قول ابى القاسم اسعد بن ابراهيم

سكران للادرك وقد وافى بنا ابن الملاح ام من الجريال تتنفس الصبا فى هوائه
كتنفس الريحان فى الاصال وكانما الخيلان فى وجناته ساعات هجر فى زمان وصال
وهو ماخوذ برمته من قول الاخر زمان الوصال
اسفر ضوء الصبح عن وجهه فقال خال الخد فيه بلال كانما الخال على خده ساعة هجر فى
واخذه ابن قلاقس ايضا فقال خيلانه بخده خيل بميدان القتال
فكانها وكانه ساعات هجر فى وصال واصل المعنى ماخوذ من المعتمد على الله محمد بن عباد
حيث يقول اكثرت هجرك غير انك ربما عطفتك احيانا على امور فكانما زمن التهاجر بيننا
ليل وساعات الوصال بدور واخذه الشهاب بن المعمار ايضا فقال رب خال قبيح على
خد مليح وجهك الزاهر نورا فيه خال غير خالى ساعة من ليل هجر فى نهار من وصال
وقال الاخر
كانما تحت دجى شعره بدر تبدا فى الليالى الطوال كانما الخيلان فى خده
ساعة هجر فى ليال الوصال ومن التعبير عنه بليلة الهجر قول مجد الدين ابن تجاد
مكانس فتنت به بديع الحسن لى شيق الغد ذا طرف كحيل بخال فوق وجهه
ليال الهجر او عرض البخيل وانشد بدر لفظ لنفسه الخندرى وبهففه فضح البدر
لما لقاها بوجه ناظر وجبينه مثل الصباح وخاله يحكى ليالى البعد عن ناظرى
وقول عرقلة الدمشقى لكن لم يقيده بالهجر
قلت وقد اقبلت بخال يسبى على خده اليابد سبحانك اسهر طرفى يا مولج الليل فى النهار
حكى ان حسان بن نمير الشهير بعرقلة اصبح مع ابن المرتجى وكان عندهما امرد ذو حسن وجمال على
الوجه والمنظر والكمال على خديه خالان فقال عرقلة كانما الخالان فى الخد اليمين
ظلام الشك فى صبح اليقين فقال المرتجى كان الخال فى الخد الشمال ظلام الهجر فى صبح الوصال
ومن تشبيهه بنقطة خمر قول ابن نباتة اقول بالمعنى
نقط خال فى وجنة جعلت فى الهوى بعد توبتى غلط بالهاء حبه معشقه حرف عليها
بنقط الخال وظلم اللما وخصره الشارب يا عاذلى قد حلت للنقط بعد التقى
وقلت بالمشروب والشارب وقول يوسف الكنانى الرفاعى

وقول ابن حجة بعكسه

151

وحامل الكاس تحت الدجى يعلها كانه بدر يمشي بمصباح

يا عنبر الخال في ريحان سالفه هل بات عشقي مسرورا بمفتاح وقول النواجي

شممت منه عبير خال تعبق منه نشره شذى الند فيا له عنبرا ذكيا وعاذلي فيه قد تبلده

ولم يرض بعضهم بهذا المعنى فقال

لا تحسبوا الخال في وجنتها نقطة مسك خلطت بند وانما حبة قلبي طفت

فانطفت فوق احمرار الخد وقال الشيخ برهان الدين القيراطي

في خده من به شامة ما الند في نعمه ندها والعنبر الورد غدا فانثنى

لا تدعي الا بانها عبدها ومن ذكر العم معه قول مجد الدين بن مكانس

علقتها معشوقة خالها ان عمها بالحسن قد خصصا يا وصلها الغالي ويا حسنها

لله ما اغلى وما ارخصا لا يخفى عليك ان ليس المراد بقوله ارخصا المعنى

المقابل لقوله اغلى وانما المراد به اللين فهنه تقابل لفظي وقول الآخر

كلما قلت قد فقدت غرامي دل قلبي عليه حسن ولا لك لكن والله يا اخا البدر وجهه

عمه بالجمال عنبر خالك وقول الشاب الظريف من ابيات

وخال عمه مسكي حسن يجول بصفحة الخد الحرير وقول الحاجري

وبجده حسن خال ولكن عمه حسنا ومبسمه كمسك عاطل وقول الشيخ ابو [illegible] الموصلي

لحسن في وجنتها شامة ما بين تعجب من حالي قالت قفوا واستمعوا ما جرى

قد هام عمي الشيخ في خالي وقول الآخر ولا اعلم الا حد مدهمن من وجدي في خالها

ولم اصل منه الى اللثم قالت قفوا واستمعوا ما جرى خالي قد هام به عمي

وقول الآخر

ومورد الوجنات اعيد خاله بالحسن من فرط الملاح عمه الحافظ كحل الجفون كان في

كحل فقلت سقى الحسام وسمه وقول الآخر اول الريحان لما بدا

في نار خده الحب ما تحرق فقال ماء الحسن قد عمني وخاله صعو في تحت رق وقول النواجي

ومبسم يحكي عقد حل قرقفه اما تراه بنار الخد قد طبخا وعمه حسن خال في الخدود غدا

له الشقيق شقيقا والهلال اخا وقول ابن سنا الملك لجنسين حسنه كان الجمال

فللحسن عرب وللترك فهم وعم الورى بالهوى خاله ويا قلما يوجد الخال عم

فقال بالحي من سبا الورى محيا يخجل البدر حسنه حين نما عمه خاله بحسن بديع

ولقد حل ان ترى الخال عما وقول ابن نباته واغيد فوق مرشفيه خال رمى القلب في نكاله

لو لا استطاعه لقلنا وبلاه من عمه وخاله ومن انفراد الخال عن العم قول ناصر الدين حسن الذهبي

والعس ادى غلي بريقه فازداد في الالهيب حريق ومن عجب اني خذلت بخده

وليس سوى خاله وشقيق وقول كمال الدين محمد القاضي جمال الدين شهاب محمود

قلبي مع الصد والهجران قد فطره ظبي من العين يسبي جل من فطره مورد الخد ممشوق القوام له

خال على كل من يهواه قد نصره وقول الصلاح الصفدي يا حسن بدر كل قلب له

منزل اذ لا ترى شبهه وما المناعم حرفه والخال اي الطرف في الجبهة ومن التعبير عن تنقيطه حسنه

ان الشقيق راى محاسن وجهه فاراد ان يحكيه في احواله فافاد حمرة لونه من خده

وافاد لون سواده من خاله وتلطف الحاجري فقال

ومهفهف شعره وجبينه امسى الورى في ظلمة وضياء لا تنكروا الخال الذي في خده كل الشقيق بنقطة سوداء

لم يعلم اك الخد خال اسود الا الكبد شقائق النعمان وقال ابن [illegible]

حمرته في خبه جربا احدك اضحى كالشقيق الذي له وجنته خاله وله ايضا ولله تم يحاكي [illegible] مبسم

عن اسقيت به من جبر يا لالو لم يكن خده مثل الشقيق لما كان السواد الذي يحمله خاله

وقلت ايضا في المعنى

ولرب اهيف [illegible] في لحظه يعزى لحد المشرفي مضاء وجنته تحكي شقائق ربوه

والخال فيها النقطة السوداء وعكس بعضهم التشبيه فقال

مصقولة لم ينلها قط صقال كانها حمراء من صنع الباري كما شبه

وجنات اربع جمعت في كل واحدة في صحنها خال

وحامل الكاس تحت الدجى يحملها كانه بدر يمشي بمصباح
يا عنبر الخال في ريحان سالفه هل بات غشى مسرورا بنفتاح   وقول النواجي
شممت منه عبير خال تحسد منه نشره شذى الند   فيا له عنبرا ذكيا وعاذلي فيه قد تبلّد
ولم يرض بعضهم بهذا المعنى فقال
لا تحسبوا الخال في وجنتها نقطة مسك خلطت بند   وانما حبة قلبي طفت
فانطفت فوق احمرار الخد   وقال الشيخ برهان الدين القيراطي
في خدها من عنبر شامة ما الند في تجميه ندها   والعنبر الورد غدا قائلا
لا تدعي الا سا عبدها   ومن ذكر العم معه قول مجد الدين بن مكانس
علقتها معشوقة خالها ان عمها بالحسن قد خصصا   يا وصلها الغالي ويا جسمها
لله ما اغلى وما ارخصا   لا يخفى عليك ان ليس المراد بقوله ارخصا المعنى
المقابل لقوله اغلى وانما المراد به اللين ففيه تقابل لفظي   وقول الاخر
كلما قلت قد فقدت غرامي دل قلبي عليه حسن لذلك   لك والله يا اخا البدر وجه
عمه بالجمال عنبر خالك   وقول الشاب الظريف من ابيات
وخال عمه مسكي حسن يجول بصفحة الخد الحرير   وقول الحاجري
وبجنه حسن خال ولكن عمه حسنا وجسمه كمسك عاطل   وقول الشيخ علاء الدين الوصلي
لحسنائي وجنتها شامة   ما بتن تعجب من خالي   قالت قفوا واستمعوا ما جرى
قد هام عمي الشيخ في خالي   وقول الاخر وانا اعلم الاحد مدهش من وجدي في خالها
ولم اصل منه الى اللثم   قالت قفوا واستمعوا ما جرى   خالي قد هام به عمي
وقول الاخر
ومورد الوجنات اعيد خاله بالحسن من فرط الملاح عمه   الحاظ كحل الجفون كان في
كحل فقلت سقى الحسام وسمه   وقول الاخر اول الريحان لما بدا

في نار خد الحب ما تحترق   فقال ماء الحسن قد عمني   وخاله صيرني تحت رق   وقول النواجي
ومبسم حبي حل في قلبه اما تراه بنار الخد قد طبخا   وعمه حسن خال في الخدود غدا
له الشقيق شقيقا والهلال اخا   وقول ابن سنا الملك لجنسين منه كمال الجمال
فللحسن عرب وللترك فم   وعم الورى بالهوى خاله   ويا قلما يوجد الخال عم
فقال   مالي ومن سبا الورى بمحيا تخجل البدر حسنه حين تمّا   عم خاله بحسن بديع
ولقد قل ان نرى الخال عما   وقول ابن نباته   واغيد فوق من شعره خال رمى القلب في شباكه
لولا اسطاعه لقتلنا وبلاه من عمه وخاله   ومن انفراد الخال عن العم قول شمس الدين مظفر الذهبي
والعشق اوى على بوجنته فازداد في الالهيب حريق   ومن عجب اني خذلت بخده
وليس سوى خال به وشقيق   وقول كمال الدين محمد القاضي جمال الدين شهاب محمود
قلبي مع الصد والهجران قد فطره ظبي من العدلسي جاء من فطره   مورد الخد ممشوق القوام له
خال على كل من يهواه قد نصره   وقول الصلاح الصفدي   يا حسن بدر كل قلب له
منزل اذ لا ندري شبهه وما المانع حرفه   والخال اول الطرف في الجبهة   ومن التعبير عنه بنقطة قول ابن وكيع
ان الشقيق راى محاسن وجهه فاراد ان يحكيه في احواله فافاد حمرة لونه من خده
وافاد لون سواده من خاله   وتلطف الحاجري فقال
لم يعلموا ان الخد خال اسود   الا كبد شقائق النعمان   ولهمام شاه يا ايها البدر الذي
حمرته في جبينه اسمى الورى في ظلمة وضياء   لا تنكروا الخال الذي في خده كل الشقيق بنقطة سوداء
حمرة في وجنة الخد كالشقيق الذي له وجنة خال   وله ايضا وبدر تم يحاكي ثغره
جاراسقيت به من فيه حبابا لولم يكن خده مثل الشقيق لما كان السواد الذي يحمله خالا
وقلت ايضا في المعنى
ولرب اهيف وجهه حسن لحظه يعزي لحد المشرفي مضاؤه   وجنته تحكي شقائق ربوة
وخاله فيها النقطة السوداء   وعكس بعضهم التشبيه فقال   حمراء من صنع الباري كما شبه
مصقول لم ينلها قط صقال كانها وجنات اربع جمعت في كل واحدة في صحنها خال

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله جاعل عنادل الخيلان في رياض الوجنات صوادح وعرائس المحاسن دلائل على الجمال الواضح ودرائق الرضاب من ثغور الحبائب شفاء للمدنف الملسوب عقارب الاصداغ وحيات الذوائب واضع لبدر الوجوه على بانات القدود وغارس جني الورد في صفا الخدود واحمده حمد من خلت سويدا فؤاده محبة الجمال ورضي بسلبه منه وتعويضه عنه بحبة الخال واشهد ان لا اله الا الله شهادة معترف بان الحسن شرك يقتنص به الحي فلا يجد الواقع منه مناصًا ولا له مخرجا واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله افضل المرسلين وارفعهم قدرا القائل ان من الشعر لحكم وان من البيان لسحرا وعلى اله واصحابه قادة الانام وحماة دين الاسلام صلاة يدخرها في صحائف الحسنات ونعد باصارفه لصنوف الصروف والبليات ما زان صفحة خال ورقم في طرس مقال اما بعد فالحديث شجون كما قيل والعقول تختلف باختلاف الاغراض في الفنون واني طالما دعاني داع حثيث وباعث الح علي من غير ريث ان اجمع ما جادت به امراء الكلام وفرسان حلبة النظام من النظم المعاني التي هي كعقود اللآل المنظومة في سلك وصف الخال وكنت احجم عن ذلك لاشتغال بعوائق الدهر الذي لا يبقي على حال لكني لما لم اجد عنه محيصًا ورأيت العزم عليه حريصًا وجهت طرف التنقيب نحو زبر النظام وصرفت عنان النظر الى تحصيل ما نظم اولئك الاعلام مضيفا الى ذلك ما سمحت به القريحة الجامدة والفطنة الخامدة ومن الله الاستعانة والتوفيق وهو حسب من استمسك بحبل طاعته الوثيق فاقول

لا يخفى على العارف بصناعة الادب والناظر فيما سلكته ايدي افكار العرب ان النظم مبناه على التخيل وتاسيسه على التصور والتعقل ولهذا تعددت طرق التشبيه واختلفت انظار اولي الادب فيه فلذا جرم وقع وصف الخال باشيا مختلفة ومعان غير مؤتلفة فمنهم من شبهه بالمسك والعنبر ومنهم من وصفه بغير ذلك مما تراه يذكر فمن تشبيهه بالمسك قول ابن بركات السروجي

في الجانب الايسر من خدها نقطة مسك اشتهي شمها
حسبته لما بدا خالها وجدته لما بدا عمها

١٦٢

[illegible]

ف
رب
آن
من
قا
على
بقد
بـ
فالمـ
الى
فلا
يده